المشـــاكل الزوجـية

المركز العربي الحديث
٣ شارع آدم علي - ميدان الاسماعيلية - مصر الجديدة
تليفون ٢٤٦٤٩٧ - ٢٦٦٤١١ القاهرة

# المشـــاكل الزوجـية

يوسف سعـد

المركز العربي الحديث

حقوق الطبع محفوظة

# إهـداء

إلى كل زوج وزوجة أهدى هذا الكتاب !
إلى كل فتاة تجبرها أسرتها على الارتباط بشخص معين رغم أنفها !
إلى كل شاب يتسرع فى الارتباط الزوجى !
إلى كل أصحاب هذه المشاكل التى بعثوا بها يريدون حلا !
إلى كل الذين ينامون فوق الشوك !
إلى كل من يتألم ويطوى الألم بين ضلوعه !
إننى أدعو السماء لقطرة حب تروى أرض العذاب وتنبت زهرة جميلة !

إلى الذين عاشوا هذه المشاكل من شباب الجنسين وإلى الذين تزوجوا حديثا ليتخذوا من هذه الردود نبراسًا يضىء لهم طريق الحب والأمل والحياة !

فإنك ياعزيزى وياعزيزتى لو أطلعت على هذه المشاكل التى يمكن أن تقابلك إحداها .. لا قدر الله فى يوم ما .. فإن الهدف الحقيقى من هذا الكتاب هو تحقيق السعادة الزوجية بين كل زوجين حتى تصبح الحيّاة الزوجية سيمفونية عذبة يشتاق الجميع إلى سماعها !

**يوسف سعد يوسف**

## أتمتع بجاذبية ... توقع أشرف الرجال فى حبى!

**المشكلة :**

- أنا فى الثامنة عشر من عمرى
- تزوجت منذ خمسة شهور تحت ضغط ظروف قاهرة من مهندس شاب ناجح حملت له كل الحب والوفاء
- كان أول من طرق باب قلبى فى حياتى
- فوجئت به بعد الزواج قد تحول من حمل وديع إلى وحش كاسر سريع الانفعال لا يطيق سماع صوتى !
- أصبحت هوايته ضربى يوميا بالأقلام أو يركلنى برجله أو يتحفنى بكل ما وسع من ألوان السباب والشتائم القذرة
- تحولت حياتى إلى جحيم
- أصبحت لا أكن لأحد كرها بقدر ما أكن له
- لولا أننى حامل وأننى أمقت كلمة الطلاق لانفصلت عنه إلى الأبد
- أتمتع بجاذبية جنسية توقع أشرف الرجال فى حظيرة حبى
- لم ارتكب خطأ للآن
- ماذا أعمل ؟

**الحل :**

- عبارتك الأخيرة أعتقد أن حل المشكلة يكمن فيها
- اعتقد أن سحر جاذبيتك هى التى دفعته إلى أن يتزوجك سريعا وهى نفسها التى أحالت حياتك إلى جحيم فليس بمستبعد أنك تحطمين حياتك بنفسك من خلال أحاديثك الجذابة وسحرك المفرط مع أصدقائه وأقاربه ومعارفه مما يجعله يستشيط غضبا وتغلى الدماء الحارة فى عروقه فتكون نتيجة ذلك ضربه وإيذائه لك ثم تقولين إن ذلك يحدث دون أن تعرفى سببا له .
- راجعى نفسك وراجعى تصرفاتك وعدلى سلوكك وعيشى مع

زوجك عيشة تطلبها لسعادة ولا داعى لثقة الزائدة فى نفسك التى تظهر من خلال عبارتك « إننى اتمتع بجاذبية جنسية توقع أشرف الرجال فى حبى » وإن كنت لا أستبعد أنك قلت له هذه العبارة فى إحدى المناسبات مما أثار الشك فى قلبه !

## العاطفة تحطم العقل !

المشكلة :

- إننى سيدة متزوجة من بلد عربى له تقاليده العريقة فى الزواج لعل فى مقدمتها أن الفتاة لا رأى لها مطلقا ولذا قام والداى بتزويجى لشخص ليس لى به أدنى معرفة ولم يسبق لى بالطبع أن حادثته أو فهمت شيئا عن شخصيته
- عندما زوجونى لم يكن عمرى قد زاد عن ستة عشر ربيعا وكانت لسعادة ترفرف علىّ . سعادتى بالدبلة والخطوبة والزواج وطرحة لزفاف لم تكن تعادلها أى سعادة فلم أكن أفكر فى الشخص لذى رتبط به بقدر تفكيرى فى حفلة الزفاف والمدعوين
- بعد مضى أربعة عشر عاما على زواجنا الذى أثمر أربعة أبناء من لبنين و لبنات تصادف أن كنت مريضة ورأيت طبيبا شابا يقف على علاجى فاستيقظت مشاعر الحب لأول مرة تجاه هذا الطبيب الذى ستولى على مشاعرى استيلاء كاملا بحيث أصبحت أتوجه إلى عيادته بعد ذلك لمكشف بصرف النظر إننى أعانى من مرض أو لا أعانى فكانت أصابعه – وهو لا يدرى – أشبه بنار تلسع جسدى
- أصبحت أسعد لحظات حياتى تلك التى أقضيها فى لمكشف على جسمى لدى هذا لطبيب الذى أصبحت أراه فى منامى وفى يقظتى وأتمثل شخصه فى كل إنسان تقع عليه عيناى

- زوجى لا يعلم مطلقا وهو يوفر لى كل أسباب الحياة الرغدة والمعيشة الطيبة فى سبيل إسعادى وإسعاد أولادى
- ماذا أفعل دون أن أهدم بيتى وأشرد أطفالى ؟ علما بأنى أرسلت إليه عدة رسائل غرامية ملتهبة غفلا من الإمضاء .

الحل :

- أنت يا سيدتى الفاضلة تلعبين بالنار
- هناك أشخاص – وأعتقد أنك واحدة منهم – يميلون إلى اعتبار تجاربهم الانفعالية حبا وهذه هى سمات الشخص غير الناضج فقد يعتبر نفسه غارقا فى الحب وقد تصدر عنه الأنماط المألوفة عن سلوك المحب من استعمال عبارات الحب وكتابة الخطابات ولكن عدم النضج يوحى بضآلة معرفته بالجنس الآخر وبأسرار الحياة الزوجية
- ما تشعرين به ليس حبا ولكنه وَلَهٌ وإعجاب .
- العاقل من يبتعد عن المكان الذى يشعر أن فيه دماره وأنت أم لأربعة أطفال
- أنت فى حاجة إلى ضبط النفس وعدم الذهاب إلى عيادة هذا الطبيب بعد الآن
- زوجك لم يدخر وسعا فى محاولة إسعادك وإسعاد أولادك
- كل ما أطلبه منك الابتعاد عن هذا الطريق قبل أن يجرفك هذا التيار المدمر .

***

# شباب الستين

## المشكلة

- التقيت بزوجى وكان فى شرخ الشباب حيث كان يبلغ من العمر ثلاثون عاما .
- وكان ثمرة هذا الزواج ستة من الأبناء بعضهم أنهى مرحلته الجامعية وعمل فى وظائف مرموقة والبعض لازال فى مراحل التعليم
- وخلال فترة زواجنا التى امتدت ثلاثين عامًا كنت له الزوجة الوفية المخلصة الأمينة وكنت لأولاده الخادمة المتفانية فى تربيتهم
- وبعد أن أحيل زوجى إلى التقاعد اكتشفت فجأة أنه يخونني مع ابنة الجيران ذات الأربعة عشر ربيعًا التى كان يعطيها درسًا بشقتنا
- كلمته بأسلوب جارح ومنعت الفتاة نهائيا عن دخول شقتنا وأنا لا أدرى كيف تسول له نفسه أن يعود إلى طيش شاب فى سن المراهقة وهو فى هذه السن المتقدمة
- ومنذ هذه اللحظات تحول إلى انسان آخر غير زوجى الذى عرفته على مدى ثلاثين عامًا وأصبح ثائرا عنيفا لأتفه الأسباب
- اعتاد بعد ذلك أن يوجه ألفاظ السباب المؤلمة إلىّ بمناسبة وبدون مناسبة وهددنى بأنه سيترك الشقة نهائيا عقب انتهاء الأولاد من امتحاناتهم .
- ومما زاد الطين بلة أننى لاحظت أن نظراته لزوجة ابننا الكبير غير مطمئنة وابنى هذا يحب والده حبًا كبيرًا ولكن شخصيته ضعيفة وعمله يستدعى كثرة أسفاره وإنى أخشى أن يترك المنزل وتستولى عليه زوجة ابنى بعد ذلك !
- كما سبق أن احتوت زوجها ونجحت فى بذر بذور الشقاق بينه وبينى وبينه وبين اخوته !
- تحطمت نفسيتى من تصرفات زوجى وتبجحه فعندما ضبطته مع ابنة الجيران متلبسا بخيانته كان رده أن من حق الرجل أن يتزوج بدل الزوجة أربعة .

- أخشى على بيتى من الدمار ماذا أفعل ؟

الحل :

- يرى علماء النفس أن سن اليأس عند المرأة الذى يتمثل فى اضطرابات فى حدوث العادة الشهرية وعدم انتظامها سواء جاءت فى قلة واضحة أو فى انسياب غزير أو انقطعت نهائيا وهذه هى الفترة العصيبة فى حياة كل امرأة – إنما يقابلها أيضا عند الرجال سن اليأس وله دلالات متعددة ويصبح الرجل فى هذه الحالة عنيفا فى تصرفاته عصبيا بشكل واضح
- وأحيانا يحاول بعض الرجال إثبات رجولتهم مع بنات صغيرات لكى يعوضون نفسيا ما فقدوه فعليا من قدرة جنسية عالية
- بعض هؤلاء الرجال يلبسون ثوب المراهقة من جديد بعد وصولهم إلى سن التقاعد فيحدث لديهم نوع فريد من اشتهاء المرأة سواء كانت صغيرة أو لازالت فى المرحلة الإعدادية وهو فى هذا التصرف الأهوج إنما يخشى الحياة التى بدأ مدها فى الانحسار .
- ويبدو يا سيدتى أن زوجك من هذا النوع وقد أعجبنى منك قيامك بطرد الفتاة الصغيرة ومنعها من دخول بيتك وبقى أن ابنك أيضا يجب أن يسكن سكنًا مستقلا خوفا من تحول علاقة العشرة المستمرة إلى نوع من هذا السعار الحاد واعتقد أنك تتصورين وتبالغين مبالغة كبيرة فى مدى نظرات زوجك لزوجة ابنه وعلى العموم ففى ابتعادها صيانة للجو العائلى .
- ولكن أحب أن أسر فى أذنك يا سيدتى بأنك دون أن تشعرى ربما تدفعين زوجك إلى الخيانة لأن كثيرا من النساء – وربما كنت واحدة منهن – عندما يبلغ زوجها سن التقاعد وتكون هى أيضا قد بلغت هذا السن أو اقتربت منها فإنها تعتقد أن حياتها الجنسية مع زوجها أصبح شيئا غير مناسب وغير مرغوب فيه ثم أن مظهرك وعدم اهتمامك

بنفسك وملابسك وهو أصبح خالى عمل بعد أن كان العمل يشغله بصفة مستمرة كل هذا ربما يدفعه إلى البحث عن تحقيق ذاته مع أخريات !

- ثم إنك أخطأت عندما ثرت فى وجه زوجك ثورة عارمة وبالطبع عرف الأبناء كل هذه الأمور عن أبيهم وهو مثلهم الأعلى فأنت بهذا التصرف لم تكونى حكيمة فى أي من التصرفات .
- فإذا أردت أن تحافظى على بيتك من الانهيار فما عليك إلا أن تجارى زوجك وتكون جذابة له كما كنت أيام شبابك فلن يبحث عن مخرج لأزمته فى الخارج !
- فى يدك وحدك أن تحافظى على منزلك من الانهيار وتمنعى طلاقك بعد هذه السنوات الطوال من الحب والإخلاص
- خلاصة رأيى : حافظى على شباب زوجك !

## إمرأة أخرى ... على فراش الزوجية !

**المشكلة**

- أنا زوجة وأم لطفل فى عامه الأول تخرجت فى كلية التجارة وأعمل بإحدى الوزارات
- أيام الدراسة كنت قد تحابيت وزميلا لى بنفس الشعبة وتعاهدنا على الزواج عقب التخرج مباشرة
- بعد التخرج اختلفت العائلتان على النواحى المادية ولم تكن والدته ترحب بزواجى منه فتعثرت الخطبة
- صدمت صدمة عنيفة إذ أننى بعد حب جارف استمر أربع سنوات تتحطم الخطوبة فتتحطم معها أحلامى
- وكان قد عين معيدا بنفس الكلية لحصوله على تقدير امتياز
- ذهبت مع أسرتى لقضاء جانبا من الصيف باسكندرية وعلى البلاج

تعرفت على شاب وسيم أنيق المظهر لاعب كرة معروف بإحدى فرق الوجه البحرى ويعمل بمؤهل متوسط فى إحدى الشركات

- تقدم لخطبتى فرفضته أسرتى لعدة أسباب لعل فى مقدمتها أنه يحمل مؤهلا متوسطا فضلا عن أنه أصغر منى بعام بالإضافة إلى معيشته فى أسرة غير مترابطة فأبوه قد طلق أمه وتزوج كلاهما بعد ذلك من شخصين آخرين هذا خلاف أنه لم يكن قادرا على الحصول على مسكن مناسب أو حتى مجرد تأثيثه .
- أمام إصرارى - لأننى كنت فى حالة نفسية سيئة - صممت على الارتباط به وتمت خطبتى إليه ثم عقد قراننا
- وأثناء فترة الخطوبة إذا بزميل الجامعة يأتى معلنا استعداده لخطبتى ولكنى رفضت لأننى فعلا كنت مخطوبة وعشت فترة خطوبة سعيدة وكان يعاملنى أثناءها بكل رقة وأدب .
- ساهم والدى مساهمة كبيرة فى الشقة وكتبها باسمه وتزوجنا
- وأثناء الشهور الأولى من زواجنا لمست عصبيته الشديدة وثورته للتافه من الأسباب هذا وأحيانا كان يتطاول علىّ بالضرب
- رزقنى الله بابن عوضنى سعادتى وبعد أن انتهيت من إجازة الوضع توجهت إلى منزل أسرتى حيث كنت أقيم معهم طوال أيام العمل ثم أتوجه إلى منزل زوجى يومى الخميس والجمعة وكان زوجى يبقى فى شقته بمفرده ولكن سمعت من بعض الجيران بعض القصص والمغامرات التى أثارت شكوكى
- وذات يوم عدت إلى منزلنا فجأة بعد انتهائى من العمل وأثناء الأسبوع وفى وقت لا يتوقع وصولى نهائيا فبعد أن وضعت مفتاح الشقة ودلفت إلى حجرة نومى تسمرت قدماى وانعقد لسانى بضع دقائق من هول المنظر الذى رأيته ولا أعتقد أن الزمن يمكن أن ينسينى هذا المنظر عندما وجدت امرأة أخرى فى سرير الزوجية مع زوجى فى وضع شائن !

- وفجأة وجدت هذه المرأة المتبجحة تقول لا داعى لأى لفظ فأنا زوجته ! ولكن سرعان ما انسحبت من الشقة بعد أن انفجرت فيها .
- أسرعت إلى بيت أسرتى وحكيت لهم نذالة زوجى الذى سرعان ما حضر فى إثرى وقال لى إنها كاذبة فأنا لا أحب أحدا غيرك ولكنها نزوة
- صممت على الطلاق فرفضت أسرتى ورد والدى علىّ قائلا « تحملى نتيجة اختيارك ... هذا فضلا عن آلاف الجنيهات التى اشتريت بها الشقة وسجلتها باسم زوجك »
- عرفت هذه المرأة فهى إمرأة مطلقة ساقطة سيئة السمعة تسكن غير بعيد عن شارعنا !
- ماذا أفعل ؟

الحـــل :

- زوجك رجل تعميه نزواته وهو بعيد عن الفضيلة بعد الأرض عن السماء
- أما أنت فللأسف إمرأة سلبية لأنك سمحت له بالتطاول عليك بالضرب وهذا أسلوب بعيد عن الحضارة كل البعد !
- ودعينى أهمس فى أذنك يا سيدتى بما يأتى :

ا- أنت أخطأت الاختيار فهو شاب وسيم وأنيق ويصغرك سنا ومؤهله أقل من مؤهلك .

ب - الخطأ الثانى أنك تسرعت فى اختيارك وتصميمك على الزواج منه رغم اعتراض أسرتك

جـ - أنت علمت قبل الزواج أن أسرته مفككة بدليل أن أباه تزوج غير أمه بعد أن طلقها وأمه تزوجت غير أبيه فما تنتظرى بعد ذلك .

د - وثمة خطأ رابع هو أنك رفضت خطيبك الأول الذى كان سبب صدمتك واندفاعك إلى الزواج بأى إنسان مهما كانت صفاته

هـ – حب المصايف هذا أشبه بالسحابة التى إذا ما ظهر ضوء الشمس الباهر انقشعت ولم يبق لها أثر !

و – ثمة خطأ آخر أنك تركت الشقة لزوجك بمفرده والنفس أمارة بالسوء فلا تحضرين إلا فى نهاية الأسبوع بينما لم يمم زواجكما عاماً وبعض عام .

ز – الخطأ الأخير أنك مصممة على الطلاق وأنا واثق أن أباك كتب الشقة التى اشتراها بأسمه منعاً لاحراجك عندما تصور أن مظلة الحب سوف ترفرف على هذا الزواج وتباركه !

ورغم كل هذا فأنا أقول لك مادام قد عاد إليك وطلب منك المغفرة فاعطه فرصة من أجل خاطر طفلك ليتربى فى أحضان والديه ومنعاً لتقولات الناس على شريطة أن تعودى إلى منزلك يومياً ولا تنامى عند أسرتك وإذا كان من أجل الطفل فعلى أحدكما أن يأخذه يومياً إلى بيت أسرتك ويعود به بعد العودة من العمل . وأرجو الله أن يهدى سركما وتعيشان فى جو من المحبة والألفة مرة ثانية !

## أرملة تخصصت فى صيد الأزواج !

**المشكلة :**

- مات زوجى عن ثلاثة أطفال ومازلت فى شرخ الشباب .
- منذ وفاته وأنا أعيش فى وحدة قاتلة .
- بدأت شمس السعادة تشرق فى حياتى عندما ظهر فى الأفق رجل متزوج أحبنى حباً لا يوصف .
- كنت على يقين من أنه لن يترك زوجته أو أولاده .
- فكرت فى الابتعاد عن طريقه حتى لا أبنى سعادتى على شقاء أسرة .
- ولكن آلام الوحدة كانت أكبر منى فرضيت بالزواج سراً .

- أحببته حباً جارفاً ليس له حدود ورغم ذلك لم أبح له بشعورى هذا نحوه !
- عرفت وتأكدت بعد ذلك أن زوجته الأولى تخونه وتلوث شرفه وأنها كانت تمارس هذه الخيانة قبل أن يتزوجنى .
- هو لا يعلم شيئاً عن خيانتها وأنا كنت حريصة على الابقاء عليها وعلى أولادها فهل من واجبى أن أصارحه بهذه الحقيقة .

الحـل :

- مجرد زواجك من رجل متزوج فهذه إحدى جرائمك .
- الزواج السرى معناه العرفى الذى لا تعترف به الدولة ولا تنظر المحاكم فى مشاكله .
- فأنت خليلة له ليس إلا ويوم يشبع منك سوف يمزق الورقة التى تربطه بك .
- لو كان قد وجد فيك المرأة التى تغنيه عن زوجته الأولى لطلقها إنما هى دناوة .
- من مصدر تأكيدك لهذا الخبو مادمت لم تريها بنفسك ! حتى إذا كانت تخونه فواجبه أن يعرف هو من نفسه لا أن تقولى له ! وكفى جرائمك إلى هذا الحد !

***

# الطبيب ... والمريضة !

**المشكلة :**

- عشت فى أسرة ذات مستوى اجتماعى متوسط .
- عندما بلغت السادسة عشر كنت قد نضجت جسمياً وكان الجميع يصفوننى بالرشاقة والجمال .
- كنت على مشارف الثانوية العامة .
- تقدم لى ابن الجيران وهو شاب مهذب من نفس مستوى أسرتى وكان قد تخرج طبيبا حديث العهد .
- ونتيجة لاختلاط الأسرتين بارك الجميع خطوبتنا التى لم تستمر طويلا حتى تكللت بالزواج .
- أحببته حباً عنيفاً وأنجبت منه طفلين كانا مصدر سعادتنا .
- كان زوجى رجلاً متديناً وقد وسع الله عليه رزقه فاشتهر وزاد دخله فارتفع مستوانا الاقتصادى وعشنا فى بحبوحة من العيش .
- وفى يوم لم تظهر له شمس جاءنى من يخبرنى أن زوجى يخوننى مع إحدى مريضاته فلم أصدق لأننى متأكدة من حبى له وحبه لى كما أننى متأكدة أننى وأنه لازلنا على قيد الحياة !
- ولكن جاءنى شخص آخر بعد فترة وأعاد هذه القصة فبدأ الشك يساورنى وما لبثت أن سألته عن حقيقة هذا الأمر فأقسم بالطلاق إنه رجل شريف وأنه لم يخنى مطلقاً ولن يخون .
- وبعد مضى بضعة أسابيع جاءنى يقول إنه فعلاً يمارس علاقات الحب مع هذه السيدة ويتوجه إلى منزلها منذ شهور !
- هل أنا محرمة عليه شرعاً وهل أطلب الطلاق وهل أضحى بحبه وأشرد أطفالى أم ماذا أفعل إن الصدمة أفقدتنى كل تفكير متزن !

الحـل :

- هذه الظاهرة ظاهرة الإثراء السريع كانت دائما عند الطبقات الجاهلة تأخذ مساراً معروفاً وهى الزواج من إمرأة أخرى ! ولكن للأسف الشديد أن هذه الظاهرة امتدت إلى الطبقات المتعلمة و لم ينج منها بعض الأطباء والمهندسين .
- وأغلب الظن أن زوجتك صادقا و لم يخونك لكنه تزوج بأخرى ! سواء كان زواجاً عرفياً أم رسمياً !
- من حقك يا سيدتى أن تطلبى الطلاق ولكن من واجبك أن تتريثى جداً فى طلبه وتفكرى فى نتائجه عليك وعلى صغارك ! لاسيما وأنك لازلت تحبينه !
- أما رأيى الشخصى فكونى عاقلة ودعى العاصفة تمر واحنى لها هامتك فربما مرت العاصفة بسلام دون أن يدركك أو يدرك أولادك أى أثر منها !

## مهنة التمثيل أفضل أم تحطيم الأسرة !

المشكلة

- منذ أن كنت طالبة بالمرحلة الثانوية كان التمثيل يستهوينى وكنت أشترك فى الحفلات السنوية المدرسية .
- تخليت عن العمل بالتمثيل لأن أهلى أفهمونى أنه حرام
- تعرفت على شاب وأحببته حبًا عنيفا شريفا تم تتويجه بزفاف سعيد وعرفت معنى السعادة مع زوجى
- أنجبت ثلاثة أولاد هم مصدر سعادتنا
- قرأت خبرا عن أن أحد المخرجين فى حاجة إلى وجه نسائى جديد تنطبق كل مواصفاته على فأثار فى نفسى الحنين إلى التمثيل مرة أخرى
- عرضت الأمر على زوجى فرفض بإصرار ووسط أخته وزوجها فرفض بشدة

- ضعفت أمام إغراء التمثيل فأرسلت صورتى إلى المخرج وزوجته الممثلة جاءنى رد بالموافقة بشرط الحصول على موافقة زوجى كتابة
- والحصول على الموافقة الأخيرة أمر ليس صعبا فقط ولكنه المستحيل بعينه
- كل من حولى يرفضون انصياعى لفكرة التمثيل وأخشى أن ينهدم البيت فوق رأسى ، فهل التمثيل حرام ؟!

**الحـل :**

- العمل الشريف ليس حراما
- زوجك لا يعمل بالوسط الفنى والإشاعات عن الوسط الفنى متوفرة والحمد لله
- إصرارك على التمثيل سيحطم حياتك وحياة زوجك وأسرتك
- التمثيل علم وفن وليس مجرد جمال الوجه أو رشاقة القوام .
- أنت أم وزوجة عبرت فترة المراهقة . إذا كان لديك وقت فاقد اشغليه بعمل مفيد لأسرتك وابعدى هذه الفكرة عن مخيلتك !

## اعـــقل !

**المشكلة**

- أنا شاب فى الخامسة والعشرين من عمرى من أبناء أسوان
- أعمل بوظيفة توفر لى دخلا يغطى نفقات أسرتى
- تزوجت مبكرا كعادة أهل الصعيد
- أنجبت طفلين هما قمة السعادة بالنسبة لنا
- أنا وزوجتى نتبادل الحب والإخلاص والوفاء
- تقابلت خلال عملى بممرضة قاست كثيرا فى حياتها فأمها ماتت وتزوج أبوها وأهملها وعاملتها زوجة أبيها معاملة قاسية .

- صعبت علىّ فأشفقت عليها وبدأت هذه الشفقة تتحول إلى حب .
- عرضت عليها الزواج فوافقت على أن تكون الزوجة الثانية
- المشكلة أن زوجتى شديدة الإخلاص لى وسوف تصدم ولكننى أريد أن أنجب أولاد كثيرين لأننى كنت وحيد أبوى !

الحـل :

- هل أنت رسولا بعث به الله ليفك ضائقة التعيسات !
- ابحث عن سبب آخر غير واه فالعطف على إنسانة ظلمها القدر لا يتم عن طريق الزواج وأنت متزوج وأب لطفلين !
- يمكنك أن تنجب من زوجتك ماشئت من الذرية
- أنت فى نعمة لا تدرى قيمتها
- وهل السعادة فى كثرة الأبناء

## الهروب وأصدقاء السوء !

**المشكلة**

- كنت فى العاشرة من عمرى عندما رسبت فى الابتدائية فهربت من الاسماعيلية إلى القاهرة خوفا من بطش أسرتى بى لرسوبى !
- قاسيت الأهوال ونمت على الأرصفة بدون غطاء وكنت أقاسى مرارة الحرمان
- بدأت أبحث عن أى سبيل أحصل منه على طعامى فكان أن عرفت أصدقاء السوء وسرعان ما اندمجت بينهم وأصبحت واحدا منهم
- دارت بى الأيام دورتها وانتقلت من إصلاحية إلى أخرى وكان لمحكمة الأحداث دورا كبيرا فى حياتى !
- وفى يوم مر بى رجل كريم فأخذنى بعد أن عرف قصتى وألحقنى بعمل وأعطانى مرتبًا مجزيًا وكنت وفيا لعهده مما جعله يرقينى فى أعمالى ومرتبى من درجة إلى أخرى حتى جاء يوم أصبحت شريكا له

- بحثت عن أسرتى وعدت إليهم بعد عشرين عامًا من الغياب فأصبحت لى أسرة ونعمت بهم ونعموا هم بى .
- أصبح عمرى الآن ثلاثون عاما وأريد أن أتزوج وأصبحت قادرا على فتح البيت ماديا .
- لكن المشكلة التى تقابلنى أننى أحتسى الخمر بشراهة وأدخن المخدرات مع زملاء السوء وما يستتبع ذلك وأخشى أن أظلم فتاة بريئة فما الرأى ؟

الحـل :

- أنت إنسان طيب العنصر ولعل أقوى دليل على ذلك أنك عندما هربت وأنت طفل فى العاشرة ظللت تبذل جهدك حتى وفقك الله إلى عمل شريف من خلال أحد الرجال الطيبين فحافظت على عملك مما دفع صاحب العمل إلى ترقيتك تدريجيا حتى جاء يوم أصبحت فيه شريكا له .
- بقى شيء واحد خطير بعد أن عدت إلى أهلك وهذه فضيلة أيضا . هذا الشيء على جانب خطير من الأهمية هو أن تقطع صلتك نهائيا بأصدقاء السوء وتقلع عما يغضب الله من أجل أن تكتمل الصورة الاجتماعية التى بمجهودك وصلت إليها
- إنك رجل حساس له ضمير حى فلا تظلم فتاة بريئة بأن تتزوجها بل اقطع صلتك بالشيطان نهائيا ثم تزوج على بركة الله وانجب أولادا يسبحون الله فى مستقبل أيامك .

•••

# حـب ... آثم !

**المشكلة**

- تخرجت فى معهد عالٍ وعملت أربع سنوات بعد تخرجى ولم تكن لى أية تجارب حتى بلغت الخامسة والعشرين وأنا الآن فى الثامنة والعشرين
- تعرفت بزميلى فى العمل وهو شخصية محترمة والجميع يقدره ويحبه لشدة إخلاصه للعمل وتفانيه فيه وبدأ إعجابى به ويحب الجميع له وما لبث هذا الإعجاب أن تحول إلى حب جارف !
- وتقدم لى فى العام الماضى شاب خريج الجامعة وهو شخصية محترمة ويشغل عملا محترما ووافق عليه أهلى ورحبوا به كل الترحيب ولما سألونى رأيى طلبت منهم أن يمهلونى بعض الوقت حتى اتخذ قرارى بعد دراسة شخصيته .
- وكان هدفى هو أن أعرض أمر هذا الخطيب على زميلى وحبيبى وللعلم مؤهله لا يزيد عن الإعدادية !
- وفوجئت برده حيث قال بالحرف الواحد « أنت شخصية ممتازة وتستحقين كل خير بارك الله هذه الخطوبة وأتممها بزواج سعيد »
- فقلت له كنت أنتظر منك أن تعترض على هذه الخطوبة أو على الأقل تطالبنى بعدم إتمامها وتتقدم لأسرتى طالبا يدى !
- وكان رده كنت أتمنى هذا ولكنى مرتبط بالزواج من ابنة عمى لأن أسرتنا إعتادت الزواج بالتبادل فلو أننى رفضت زواج ابنة عمى التى تنتظرنى فمعنى ذلك طلاق أخواتى الثلاث المتزوجات من أولاد أعمامى وتحطيم حياتهن
- وأضاف ورغم هذا كله فإن صداقتنا ستدوم وهى أعلى من مرتبة الزواج وسيظل حبنا إلى الأبد ولن تخبو جذوته مهما تقدمت بنا السنون ومضت بنا الأعوام !
- ولا أدرى لماذا صدقت كل حرف من كلماته ووافقته .

- بعد ذلك تمت خطبتى وبعدها بشهرين تم عقد قرانى على خريج الجامعة !
- ثم ما لبث زميلى أن طلب منى أن نلتقى فى شقة أحد أصحابه كى نكون بعيدين عن أعين الناس وحتى لا يتقول علينا أحد .
- ذهبت إلى شقة صديقه والتقيت به وتكرر الذهاب وتكرر اللقاء
- وكنا بعد كل زيارة تنهمر دموعنا بغزارة ونقسم ألا نلتقى وأن هذه هى المرة الأخيرة
- ولكن .. بمجرد أن يتصل بى تليفونيا ويطلب منى الاجتماع به لا أشعر كيف تحملنى ساقاى بل وأسرع حتى أكسب أكبر وقت ممكن من المتعة !
- ومنذ شهرين استرعى انتباهى خاتم الزواج وقد وضعه فى يده اليسرى وصعقت فأخذ يشرح لى بشىء من التعقل والرزانة أن الذى بيننا سر سيظل إلى الأبد وسوف يدفن معنا لو انتقلنا إلى الحياة الآخرة ولن يعلم به مخلوق على وجه الأرض !
- أما زوجى فأنا أظهر أمامه بمظهر البراءة والسذاجة أحيانا لأنه رجل تقليدى متزمت يميل إلى التدين أكثر من ميله إلى الحياة الاجتماعية وإننى أقبله على علاته هذه خوفا من فشل الزواج .. ورغم ذلك فضميرى يعذبنى .. ماذا أفعل ؟!

الحـل :

- المرأة التى تتزوج شخصا وتظهر أمامه بثياب بيضاء شفافة وتعمل على مسايسته حتى يستمر الزواج ولا يتحطم على صخرة حبها لزميل لها
- أحب أن أقول لك بادىء ذى بدء أنه من الأصل كان تعلقك بهذا الشاب وحبك الجارف له ورغبتك فى أن تبنى معه عش الزوجية أسلوب خاطىء لأنك تعلمين جيدا أن ليس هناك أى لون من التكافؤ العلمى بين زوجة تحمل مؤهلا عاليا وزوج يحمل الإعدادية !

- عندما تقدم لك خطيبك ووافق عليه أهلك وهو رجل جامعى ويعمل فى وظيفة مرموقة عرضت أمره على حبيبك المزعوم فكان رده قصة التبادل وفى أغلب الأحوال إنه قد افتعل هذه القصة !
- هذا الرجل لا يبادلك الحب إنما يمثل عليك فلو كان يبادلك الحب لتمنى لك السعادة كما قال فى حياتك الزوجية أما أن يتفق معك على التلاقى فى شقة أحد أصدقائه ثم تنهمر دموعه بعد ارتوائه الجنسى فهذه دموع الثعلب يا عزيزتى !
- كيف يكون بينكما سرا وصديقه يترك له الشقة الثلاثة معا أنت وصديقك وثالث هو الشيطان !
- وهل صعقت فقط عندما لمست أن صديقك هذا قد لبس خاتم الزواج وماذا يهمك من أمر زواجه ؟! هل سيقلل من عدد مرات التلاقى .
- سوف أترك لك وصف نفسك لأن الألفاظ غير المهذبة تتراقص أمام قلمى وأنا أكتب تحليل موقفك هذا
- أفيقى أيتها الزوجة المتعلمة الذكية الموظفة فأنت أسوأ مثل للزوجة الموظفة
- ماذا تتوقعين إذا علم زوجك بما تفعلين فى السر ؟!
- يا سيدتى إذا كان هذا الإنسان على شىء من الأخلاق لما صادق إمرأة متزوجة وتظاهر أمامها بالحب الجارف وإنما هو فى نظرى ممثل بارع أتقن دوره بمهارة أما أنت فكل ما أرجوه منك هو تحكيم ضميرك وعقلك أمام هذا الزوج المخدوع !

# الزواج من كهل ثرى !

**المشكلة**

- هى فى السادسة والعشرين من عمرها تزوجت من رجل مسن ثرى جدا معتقدة أن المال والإمكانيات الكبيرة سوف تكون عاملا كبيرا فى إسعادها .
- ذاقت مرارة الحرمان والعذاب ويئست من حياتها
- جمعتنى بها الصدفة وأنا أصغرها بعامين وقد أحببتها حبا جارفا فهى شخصية تتفجر أنوثة وجمالها يأخذ بالألباب وذكاؤها حاد واستطاعت أن تحتوينى
- وخلال لقاءاتنا استطعت أن أسعدها !
- عرضت أمر زواجها على أسرتى – حيث أنها أوشكت على الحصول على الطلاق فى سبيل الارتباط – ولكن أهلى يرفضون مثل هذا الوضع وفى نفس الوقت يصرون على أن أتزوج ابنة عمى التى قرئت عليها الفاتحة ونحن أطفال صغار لا ندرك فى أمور الحياة شيئا .
- أشعر أن حالتى المالية لا يمكن أن تسمح لى بحياة زوجية سعيدة مع حبيبتى لأن دخلى محدود وهى قد تعودت مع زوجها على حياة العز والرفاهية .
- ورغم هذا فإن الموت عندى ربما كان أهون من أن أتركها فما الرأى .

**الحـل :**

- المرأة المتزوجة التى تقابل شاباً أعزب مرة ومرات والتى تستطيع أن تحتويه بجمالها الأخاذ وحلاوة حديثها وقوة شخصيتها وتفرض عليه حبها ونظرا لعدم خبرته كثيرا بالحياة فإنه ينجرف فى تيار حبها .
- ثم ما تلبث أن تعرض عليه الزواج بعد أن قصت عليه قصة زواجها وحرمانها واستطاع هو أن يخفف عنها ويسعدها خلال فترة التعارف

بينهما فيوافق على زواجه منها بينما هو لا يملك المال الذى يجعلها تعيش فى بحبوحة من العيش كما تعيش مع زوجها الحالى .

- لو تم الزواج - بعد حصولها على الطلاق - فسوف يعيشان بضعة شهور فى سعادة غامرة ثم يحدث الصدام بينهما لأن إمكانات المادة لا تساعده على العيش عيشة كريمة فبعد أن تعوض الحرمان تصدم بهذا الواقع المرير فهو لا يستطيع أن يشترى لها فستانا أو حذاء أو يعيش معها فى مستوى قريب - ولو من بعيد - فى المستوى المادى الذى كانت ترفل فيه .
- فهذا الزواج قائم على الجنس والجنس وحده فإذا ما تم إشباع هذه الرغبات الجنسية تعرى موقف الزوج وتعرت حياتهما معاً من أى رداء جميل .
- وثمة مشكلة أخرى تنبع من الأسلوب الذى خططت له هذه المرأة الذكية فهى تريد أن تضمن - إذا ما طلقت - زوجاً آخر - يرضى غرائزها فهى تبحث عما ينقصها وبعد أن تتزوج هذا الشاب وتشبع غرائزها فإن الشك يبدأ عنده لأنها ربما تبحث عن الجنس معه وعن المال مع غيره !
- ماذا تسمى أيها الشاب العزيز هذه اللقاءات التى تتم بينك وبين امرأة متزوجة هل تسميها حباً . إن علماء النفس يقولون إنها اندفاع وأن الزواج الموفق السعيد ليس مجرد اشباع رغبات مع ضعف الامكانات المادية .
- أما عن ابنة عمك التى لا تشعر نحوها بأية رغبة فأنت بالطبع الذى ستتزوج وتعيش حياتك وأنت الشخص الوحيد الذى يمكن أن يحدد إجابته .
- وأخيرا أقول لك إن الزوجة التى تقابل شاباً لا تعرفه أو تعرفه من وراء زوجها الأول يمكنها أن تقابل شاباً آخر من وراء زوجها الثانى !

# اطلبى الطلاق فهو أرحم !

**المشكلة :**

- نلت من التعليم قسطاً محدودا لأننى توقفت عن التعليم حينما تزوجت فى السادسة عشر بل الواقع ان إنقطاعى عن التعليم تم منذ خطوبتى أى قبل الزواج بعامين .
- استمرت علاقتى الزوجية حتى اليوم أى مضى عليها عشر سنوات ولم تثمر لسبب بسيط أن زوجى عقيم لأننى عرضت نفسى على الأطباء المختصين وجميعهم أقروا بصلاحيتى للانجاب .
- حمدت الله مادام هو الذى أراد لنا ذلك !
- زرت وزوجى عدة مرات بيت الله ورسوله .
- زوجى رجل لا يخاف الله ويرتكب كل أنواع المعاصى .
- وهو مصمم على الزواج بدعوى أنه يرغب فى الانجاب .
- أعيش فى عذاب وهو يريد أن يطلقنى وأهلى يوافقون على طلاق من هذا الرجل العقيم ولكنى أكره كلمة مطلقة !

**الحـل :**

- إن علاقاته النسائية هى رد فعل طبيعى لعجزه عن الانجاب فهو يريد أن يخدع نفسه معتقدا بذلك أنه يخدع غيره !
- إن معظم المطلقات يتزوجن وأنت غير سعيدة فى زواجك فلماذا تصرين على الاستمرار مع رجل يخونك ويخدعك بل يتعمد أن يشعرك بالخيانة !
- اتخذى قرارك والله لن ينساك لأنك لم تخطئى !

# غيب يا قط ... العب يا فار !

المشكلة :

- أبلغ من العمر أربع وعشرون عاما تخرجت من كلية العلوم وأعيش فى وضع اجتماعى فوق المتوسط وأنا أكبر اخوتى ولى أخ واخت فقط .
- تقدمت لخطبة فتاة جميلة ومهذبة ومن أسرة فاضلة احترمتها لأخلاقها الرفيعة أولاً ثم جمالها ثانيا وتم كل شيء سريعاً وهى لم تتخرج لأنها لازالت بالسنة الثالثة بنفس الكلية التى تخرجت منها .
- إننى إنسان مرح جدا ومحبوب من أصدقائى وزملائى وأسرتى .
- مشكلتى أننى عندما أتوجه إلى منزلى وانفرد بنفسى أبكى لسبب لا أعرفه .
- ومشكلتى أيضا إننى عندما أذهب لمنزل خطيبتى وهى مرة كل أسبوعين لرؤيتها لا يكون الشوق دافعاً لى لرؤيتها بل ولا أشعر بالحب تجاهها رغم مضى أربعة أشهر على الخطبة وأعتقد أنها لا تناسبنى فأنا أريد إنسانة تجذبنى بحديثها ولباقتها وليس بقبلاتها أريد عقلاً يحاورنى لا جسداً وشكلاً جميلاً يزول بمرور الوقت أريد إنسانة تكلمنى عن المستقبل وعن الحياة لا عن الحب فقط .
- لم تتوافق طباعى وأحلامى معها .
- وللعلم فوالدى ووالدتى تزوجا عن قصة حب عنيفة وكثيرا ما قصا علينا هذه القصة وكل تصرف بينهما كان يؤكد استمرار هذا الحب الى أن حدث شرخ خطير فيه فوالدى وعمره الآن خمسون عاما انتهز فرصة إعارة والدتى لاحدى الدول العربية وتعرف على فتاة صغيرة لا يصل عمرها إلى العشرين ربيعا ومارس الحب معها وعلمت أمى بعد عودتها من الاعارة فكانت الكارثة التى فجرتها مع كل أقربائه .

- والدتى لم تنس كرامتها التى أهدرت أثناء غيابها فأصبحت تعامل والدى على هذا الأساس ولا تلبى طلباته الاجتماعية أو الزوجية وأرى والدى يتألم من داخله .
- وأصبحت لا أدرى هل مشاكل الأسرة هى التى جعلتنى غير سعيد مع خطيبتى فأنا لا أريد أن أكون رومانسياً أريد أن أتحكم فى العقل قبل القلب وهل أفسخ خطوبتى وكيف ؟

الحـل :

- مشكلتك هى رد فعل للهزة التى تعرض لها بيتكم منذ خمس سنوات ففقد استقراره وفقد الأمن والأمان وامتدت هذه الظلال إلى الابن الأكبر بصفة خاصة وهو أنت حيث كنت الثمرة الأولى لزواج ناجح بنى على الحب وظل يزهو بنجاحه إلى أن حدثت هذه الواقعة التى هزت أركانه !
- لا شك أن والدتك مسئولة مسئولية كبيرة عن هذا الذى حدث لوالدك فالفراغ الذى عاش فيه بعد سفرها الطويل دفعه إلى الملل والكآبة – رغم أنها سافرت لتحسين ظروف العائلة ماليا – فكان أن بدأ البحث عن وسيلة للتسلية والانسان بطبعه ضعيفا فاختار هذه الوسيلة !
- كان المفروض على والدتك أن تكون أكثر تسامحاً وهى الحبيبة السابقة فتركها له اجتماعياً وزوجياً سوف يدفعه إلى الزواج من مثل هذه الصغيرة وهنا تكون الطامة الكبرى ويحدث انهيار الأسرة بكاملها !
- وأعرفك أن ما حدث فى تفكيرك نحو خطيبتك هو أنك فى قرارة نفسك غير راضٍ عن تصرفات والديك كليهما رغم حبهما الشديد لك فانعكس هذا على تصرفك واصبحت تنادى بأنك لا تريد أن تكون رومانسيا كما كان والدك فى الماضى وتريد تحكيم العقل قبل القلب وتريد فسخ الخطوبة .

- أعتقد أن مشكلتك لن تصبح مشكلة إذا عادت أمك إلى أبيك كما كانا فى الماضى وضمدت هذه الجراح التى هى سببها المباشر وحينئذ سوف تعدل نظرتك !

## الزوج بسلبيته .. دفع زوجته إلى الخيانة !

**المشكلة :**

- كبرت حتى وصلت الى سن الشباب وكان قد استرعى انتباهى أن والدتى تعيش مع أبى كشخصين غريبين تحت سقف واحد فالحديث بينهما مقتضب ويتم للضرورة القصوى !
- عندما استرعى انتباهى هذه الظاهرة جلست إلى أمى جلسة هادئة وسألتها عن سبب وجود هذا الحاجز بينك وبين والدى !
- علمت من أمى أنها قاست فى حياتها الكثير من أهل أبى فى الفترة الأولى من الزواج فهم كانوا لا يحبونها ويتمنون اليوم الذى يتم طلاقها منه ! مما كان سبباً إلى تركها منزل الزوجية إلى بيت أبيها ثلاثة مرات !
- وبعد أن مات أبوها عاشت مع والدى تحت ضغط الظروف كشخصين ليس هناك أى رابط بينهما !
- وعرفت أن والدتى كانت تترك منزلها تاركة أولادها بلا أدنى رقابة أو توجيه .
- وكان هذا دافعاً لوالدى أن يحمل مشاكله بين ضلوعه وينطوى على نفسه !
- وتأكدت من أن أمى التى تقضى معظم النهار وشطراً من الليل خارج المنزل – الذى اصبحت تستخدمه كفندق للمبيت – إنما تقضى هذه الفترة فى علاقات آثمة مع الرجال .

- كما علمت أيضا أن أختى التى تصغرنى بعام تقلد أمها وتسير فى نفس التيار . كيف أتصرف ؟

الحـل :

- فى هذه المشكلة يتضح جيدا أهمية فترة الخطوبة فى حياة كل من الخطيبين ففى هذه الفترة يحاول كل طرف أن يتقرب إلى الطرف الثانى إذاكان كلاهما يميل كل الميل إلى الارتباط بالآخر فهذه الفترة يتكشف ظروف وطباع وعادات وشخصية كل طرف مهما حاول أن يضفى على نفسه صفات أخرى غير صفاته أو طباع أخرى ليست من طباعه !

- ففى هذه المشكلة يتضح أن الوالد والوالدة لم يدرس أى منهما خلال فترة التعارف التى يطلق عليها فترة الخطبة ظروف الآخر وأحواله المعيشية وأسرته ومدى التوافق والتقارب الاجتماعى والثقافى ويبدو أن هذه الأمور جميعها كانت بعيدة عن ميدان أبحاث كل منهما ولذلك حدث الصدام فى بداية عهدهما بالزواج وكان أن ذهبت إلى بيت أسرتها عدة مرات !
- ويبدو أن شخصية الأب وهو الزوج كانت ولازالت تتخذ السلبية طابعاً مميزاً لها فأسرته كانت تتمنى أن تهدم هذا الزواج !
- الزواج الناجح دائماً أبداً يبنى على أساس التفاهم وهو عنصر رئيسى غير متوفر فى هذه الأسرة !
- عندما توفى والد الأم اضطرت الزوجة إلى الضغط على أعصابها ومعاشرة زوجها الذى لا تكن له أى حب أو احترام !
- شردت الزوجة وسارت فى تيار الغواية والانحراف واصبحت تخرج من منزلها وتترك أولادها وتصادق الرجال وتعود فى وقت متأخر من الليل والزوج يقف موقفاً سلبياً !

- بدأت الابنة الصغرى وهى أخت صاحبة الشكوى تتخذ نفس طريق أمها ولكن على صاحبة الشكوى أن تكون حازمة مع اختها وتهددها بأنها ستحيط والدها بهذا الأمر وتحيط كبار رجال الأسرة وسوف يكون رد الفعل عنيفا بالنسبة لها وتمنع من الخروج نهائياً إذا لم تنجح فى خطتها أما عن الأم فاتركى هذا الأمر لوالدك يعرفه من تلقاء نفسه ويعالج موضوعه بهدوء وحكمة !

## الانفصال ... أفضل !

**المشكلة :**

- مضى على زواجى ست سنوات والآن أبلغ الخامسة والعشرين من عمرى .
- بعد عام من الزواج مرض زوجى مرضاً عصبياً وللآن يتردد على الأطباء وليس هناك أى تقدم ملحوظ فى حالته .
- صبرت على حظى واحتملت الكثير من الآلام النفسية .
- أعيش مع حماتى فى نفس الشقة وهى تكرهنى كرها لا مزيد عليه وكثيرا ما تدفع زوجى الىّ الثورة علىّ .
- هل أطلب الطلاق !

**الحـل :**

- يبدو على خطابك أنك اصبحت يائسة من شفائه وأن الحياة معه أصبحت شبه مستحيلة خصوصاً لتدخل والدته وتحريضها ابنها عليك فتزداد العلاقة بينك وبين زوجك سوءاً بمرور الأيام .
- فكرى فى الأمر جيدا وقلبى كل الاحتمالات واستشيرى أهلك فى موقفك فإذا وافقوك على الانفصال فلا بأس لأن الانفصال قبل انجاب أولاد وتعقد المشاكل أمر سهل إلى حد ما .

- أخشي عليك من نتيجة تحريض أمه ضدك بصفة مستمرة أن يشكل خطراً على حياتك وأعتقد أن والدته تكرهك معتقدة أنك كنت سبب مرض أعصابه !

## أمامك ... خياران !

**المشكلة :**

- أنا سيدة متزوجة منذ تسع سنوات وعلى قسط كبير من الجمال .
- زوجي فرض عليّ وأنا عمري ستة عشر عاما اختاره زوج أمي وهو صديق له .
- أنجبت خلال هذه الفترة ثلاثة أطفال .
- حياتي معه عبارة عن قصة درامية عنيفة أذاقني كل ألوان العذاب حتى أصبحت أشكو من بعض الاضطرابات العصبية .
- طلبت منه أن يطلقني فكان رده أن أتهمني بأنني على علاقة بإبن الجيران ولم أكن قد تحدثت معه في حياتي !
- هربت إلى منزل أمي وهنا كنت في أشد الحاجة إلى من يمد لي يد المساعدة ليخفف عني آلامي النفسية فلم أجد بداً من الحديث مع ابن الجيران الذي كان يقصده زوجي وأنا قلت بيني وبين نفسي مادام يشك في إخلاصي له ويتهمني بالعلاقة مع ابن الجيران فليس هناك من بأس إذا نشأت علاقة فعلية معه وكان اللقاء فوجدت فيه ما كنت أتمناه في زوجي فأحببته حباً جارفاً وبادلني حباً بحب !
- واليوم يهددني زوجي بقتلي وقتله وعرفني أنه لن يطلقني مهما حدث !
- اصبحت لا أبالي هل أترك أولادي لوالدهم وأعيش شبابي أم أبقى معهم وأضحي بشبابي وسعادتي ؟

الحـل :

- مادامت حياتك الزوجية كانت قطعة من العذاب المستمر فإنى أدهش من استمرارك فيها طيلة تسع سنوات أنجبت خلالها ثلاثة أطفال أبرياء خصوصاً وأن هذا الزواج قد فرض عليك فرضاً ولم يكن لك رأى فيه وكنت فى هذا الوقت صغيرة السن .
- أنت الآن فى شرخ الشباب حيث تبلغين من العمر ٢٥ عاماً والمفروض أن هذه السن تمثل قمة العقل والاتزان فلم يكن من الواجب أن ترتبطى مع ابن الجيران هذا برابطة الحب وأنت زوجة وأم لثلاثة أطفال ولو كان هذا على سبيل الانتقام من زوجك الذى وصمك بالخيانة وبالعلاقة مع جار لم تكن لك به أدنى علاقة ! فهذا أسلوب مرفوض فى الحياة الزوجية !
- المشكلة الآن فى يدك أنت وحدك ولها اختياران لا ثالث لهما الأول أن تتركى الأولاد لأبيهم بعد إتمام طلاقك ولو عن طريق المحكمة وفى هذه الحالة سوف يتشرد هؤلاء الأولاد وأنت بالطبع لا تنظرين للأمور بشىء من العمق والنظرة البعيدة فإذا حاولت مثل هذه النظرة فربما – وهو الأغلب – سوف يتزوج زوجك ويعيش الأولاد فى كنف زوجة أب ربما لا تحبهم وتعاملهم معاملة قاسية ! وفى هذه الحالة طبعاً سوف تعيشين حياتك الخاصة كما يحلو لك سواء تزوجت من ابن الجيران أو من غيره . والخيار الثانى هو إنكار ذاتك وشبابك والعيش فى كنف زوجك لتربية أولادك تربية سليمة ولهذا فإننى أطلب منك مراجعة ضميرك واحساسك قبل إتخاذ الخطوة المناسبة !

## كلماته المعسولة ... أعمتك عن اكتشاف ما بداخله !

**المشكلة :**

- عمرى ثمانية عشر عاماً وزوجى يكبرنى بعام واحد .
- عندما عرض والدى على هذا الزوج رفضته تماما لسبب بسيط هو صغر سنه وتوقعت أنه لا يمكن أن يكون رب أسرة وهو بهذا السن الصغير !
- فكان رد والدى على « على العموم يا ابنتى المسألة بسيطة نعمل فترة الخطوبة تمتد إلى ستة شهور وتكون موضع دراسة منك فإذا لم يعجبك يذهب كل إلى حال سبيله » . فوافقت والدى .
- الحقيقة كانت فترة الخطوبة أسعد فترة قضيتها فى حياتى مما جعلنى أبدى لوالدى موافقتى على الزواج منه وفعلاً تزوجنا .
- بعد أن عاشرته عرفت أنه إنسان تافه عديم الشخصية طفل فى جميع تصرفاته ليس لديه خبرة فى أى شىء فى الدنيا !
- صدمت صدمة قاتلة ومضى على زواجنا عشرة شهور والمشاكل تزداد يوماً بعد يوم ولا تنقطع أبداً !
- أعصابى أوشكت على الانهيار ولا أستطيع الاستمرار . ماذا أفعل ؟

**الحـل :**

- إن أبيك قد عرض عليك أن تبدأ رأيك بكل حرية وصراحة بعد فترة اختبار مدتها ستة شهور وهى فترة الخطوبة فإذا لم تقتنعى به فيذهب كل منكما إلى حال سبيله فما كان منك إلا أن قررت بعد هذه الشهور الطويلة والمقابلات المستمرة أنك موافقة بكامل حريتك على الزواج منه فإذا والدك قد أتاح لك كل الظروف .

● يبدو أن كلماته المعسولة ونظراته لولهانة وعيونه الباسمة قد وضعت على ذهنك غطاء كثيفا حتى لا يمكنك أن تكتشفى عيوبه !

● كان يجب أن تحاولى كما طلب منك أبوك اختباره لتكتشفى ما خفى عنيك .

● أما الآن فأنت مسئولة عن تكييف حياتك كما تشائين .

● أعتقد أن والدك لن يمانع فيما تختارينه من أسلوب حياتك مادام قائما على الخلق الفاضلة لتحقيق سعادتك !

## لا تتزوجيه !

**المشكلة :**

● أبلغ من العمر تسعة عشر عاما .

● تزوجت لمدة شهرين فقط عانيت فيها كل ما يخطر على بال زوجة من العذاب على يد زوجها أو أهل زوجها .

● فكان أن طلبت الطلاق وعدت إلى المدرسة الثانوية حيث كنت قد تركتها بالصف الأول الثانوى .

● نجحت ووصلت إلى الصف الثانى وقابلنى شاب فى عمرى تقريبا شديد الاعجاب بشخصى رغم علمه بالتجربة القاسية التى مررت بها .

● إنى خائفة ومترددة فى أن أصدقه فأقع فى الخطأ مرة ثانية .

● أرجو أن استضيء بآرائك النيرة .

**الحـل :**

● يا عزيزتى ذات التسع عشر ربيعاً هل تظنين أن الزواج مجرد مغامرة أو مقامرة فتقبلين على الزواج للمرة الثانية من شاب غير ناضج عاطفيا فى مستوى سنك !

- أن هدف الزواج كما يرى علماء النفس هو تحقيق الاستقرار .
- الانسان الذى يرتبط برباط الزوجية المقدس يجب أن يكون قد بلغ درجة ملموسة من النضج الوجدانى والعقلى تجعله يحدد لنفسه هدفاً ثابتا ومستقراً من الزواج أما التردد وتقلب المزاج والشك فهذه الصفات إن عبرت عن شىء فإنما تعبر عن أن صاحبها لم ينضج عاطفيا وعقلياً !
- الانسان السوى من خلال الحياة الزوجية يشعر بالطمأنينة ويعيش فى سلام مع نفسه ومع الغير بشرط أن يتوفر عنصر التفاهم والحب بين الزوجين .
- الشاب الذى يقبل على الزواج يجب أن يفهم كل الفهم أن الزواج ليس مجرد مغامرة عاطفية عابرة أو عمل يتسرع فى القيام به ثم يلجأ إلى إنهائه فى أى وقت يشاء ، الزواج مسئولية ورغبة فى الاطمئنان ! فمن لا يجد فى نفسه هذه المسئولية وتلك الرغبة فلا داعى للارتباط الزوجى !
- أنت إذن يا عزيزتى قد تزوجت للمرة الأولى واستمرت حياتك الزوجية شهران فقط ثم انتهت إلى زوال وتريدين بعد عودتك إلى المدرسة أن تتزوجى شاب صغير فى مثل عمرك لم ينضج عاطفياً ولا عقلياً ولا يستطيع أن يتحمل مسئولية الزواج حتى لو كانت لديه الأموال الطائلة والدخل الكبير فليست المسئولية الزوجية قاصرة على الناحية المالية فلا داعى لمثل هذا التسرع والتردد فى نفس الوقت أكملى تعليمك واحصلى على شهادة تكون سلاحك فى المستقبل وعندما تنضجين عقلياً وفكرياً وثقافياً وعاطفياً سوف تنجحين فى اختيار الشريك المناسب الذى يمكن أن يعيش معك العمر كله فليس الزواج فستاناً ترتدينه لمدة شهرين ثم تبحثى بعد إلقائه عن فستان جديد أكثر جاذبية !

# تمالكى أعصابك ...!

**المشكلة :**

- تزوجت منذ خمس عشر عاماً ويوم تزوجت كنت فى العشرين من عمرى .
- أنجبت خلال هذه المدة ثلاثة أولاد وبنت .
- كنت أعمل لكى أساعد فى تدبير نفقات المعيشة وكنت أحب عملى جدا ولكننى فوجئت بعد هذه المدة الطويلة بزوجى يعرض على أحد خيارين إما أن أترك العمل وإما أن يرسل لى ورقة الطلاق وقال ليس لدى أى استعداد للتفاهم إلا بعد اختيارى أحد الأمرين فاضطررت إلى ترك العمل !
- وكانت ظروف زوجى المالية فى حقيقة الأمر قد تحسنت وأصبح فى غير حاجة إلى عملى .
- وكنت له نعم الزوجة المخلصة والأخت والصديقة الوفية وعشنا حياتنا فى غاية السعادة رغم أنه كان يشرب ويسهر إلى وقت متأخر من الليل !
- جاءنى بعض الأصدقاءليخبرونى أن زوجى له زوجة أخرى فلم أصدق واعتقدت أنهم لا يحبوننى ويريدون تحطيم سعادتنا !
- احترت هل أسأله لأتأكد من مدى صدق هذا الخبر ولو على سبيل المزاح فلما حاولت أن أنطق هذه العبارة وأنا بالطبع كنت أقولها على سبيل التندر وفوجئت بأنه كان صريحاً أكثر مما تصورت فقال لى أنه فعلاً تزوج من ثلاثة شهور !
- منذ هذه اللحظة وحياتى أصبحت قطعة من الجحيم أنام فى عذاب لأصحو فى عذاب وآلام نفسية شديدة وعندما لمس هذا الوضع دون أن أحدثه وعدنى بأنه سوف يطلقها وأنها كانت نزوة عابرة !

- عرفت من الناس أنها حامل ولهذا فلن يطلقها .
- أنا فى حيرة شديدة هل أضعه – كما سبق أن وضعنى – بين خيارين بينى وبينها أم كيف أتصرف ؟

**الحـل :**

- يا سيدتى الفاضلة أرجو أولاً أن نبتعد نهائياً عن أى سلوك قائم على العصبية فكونى هادئة وتمالكى أعصابك جيداً وناقشى الأمر بينك وبين نفسك !
- هل إذا أنهيت علاقتك الزوجية بالطلاق هل حلت المشكلة ؟ أعتقد أن المشاكل المتعلقة بالأولاد سوف تطفو على السطح إذا هو وافقك على الطلاق و لم يقبل أن يطلق زوجته الجديدة التى سلبت لبه وجعلته يتصرف هذا التصرف غير السليم !
- أرى أن تعاملى زوجَك برفق وحنان كما كنت فى الماضى لعل وعسى يثوب إلى رشده ويعدل بينكما طبقاً للشرع .
- أولادك فى حاجة إليك وكل نجاح لابن منهم هو وسام على صدرك تعتزين به فاستمرى فى منزلك ولا تتركيه وتأكدى أنك لست أول زوجة يحدث لها هذا الوضع .
- ورغم كل ما حدث فأنا أحب يا سيدتى الفاضلة أن أهمس فى أذنك همسة ربما لا تعجبك فهل تعرفين أنك مهما كنت جميلة وأنيقة فالزوج عندما يعتاد هذا الجمال وتلك الأناقة ويتذوق هذا الجمال الفاتن الساحر ويصبح ملكه إلى الأبد فإنه يتحول عنده إلى حياة رتيبة يتسرب إليها الملل فى كثير من الأحيان مثال للتوضيح لو كنت تحبين أكلة معينة بل وتعشقينها مثل الحمام أو الديك الرومى وظل يقدم لك هذا الطبق يوميا لمدة شهر فهل ستشعرين بالشوق إلى هذا الصنف من الطعام بعد ذلك !

- وليس معنى مثلى هذا أن كل زوج يصبح ملولاً لجمال زوجته أو أن حبه يتبخر بمرور الأيام فلم أقصد هذا نهائياً إنما أريد أن أقول لكل زوجة الاهتمام بمظهرك وأناقتك يجب أن يستمر حتى تبرزى جمالك لزوجك فليس معنى مضى بضع سنوات على الزواج أن تهملى فى مظهرك أو فى مظهر شقتك !
- غيّرى دائما فى مظهرك ونوعى فى ملبسك لزوجك وغيرى ترتيب وتنظيم حجرات الشقة ففن الديكور يمكن أن يخلق من شقتك جنة صغيرة يحبها الزوج ويعشقها فلا تستمرى فى مظهر واحد لنظام وترتيب الشقة حتى لا تبعثين الملل إلى زوجك فيهرب أو لا تحاولين بمجرد وصول زوجك من عمله الشكوى كل الشكوى من تصرفات الأولاد ومشاكل الجيران . فهو فى حاجة إلى ابتسامتك لتضىء له الطريق إلى حياة أفضل !

## أريد أن أعيش حياتى الخاصة ... بعيداً عن عيون زوجى !

**المشكلة :**

- كنت فى قمة سعادتى أنا وأسرتى يوم أن تقدم رجل أعمال يطلب الزواج منى وكان هذا منذ سبع سنوات عندما وافقت ووافقت أسرتى على هذا الزواج الذى أثمر ثلاثة أطفال .
- بعد هذه المدة من الزواج إتضح أنه لا يربطه بالبيت سوى الانفاق بسخاء ومائدة الطعام الغنية بكل أنواع المأكولات وبالسرير !
- أما عنى وعن أولاده فهو لا يعلم عنهم شيئاً فكان هذا دافعاً لتحطيم أحلامى فاضطررت إلى توجيه كل طاقتى للدراسة حتى حصلت على بكالوريوس التجارة شعبة محاسبة .
- أشعر هذه الأيام أن مشكلتى قد أصابها شىء من التضخم فهناك رغبة

جارفة تحتوينى أن تكون لى حياتى الخاصة فى الخفاء بعيدا عن عيون زوجى !

- وقبل أن أصل إلى هذه المرحلة فإننى أفضل الانفصال نهائياً !

**الحـل :**

- أنت تعرفين جيداً وأسرتك أيضا تعلم أنك سوف تتزوجين من رجل أعمال كل دقيقة من وقته تحسب بالعملة ومع ذلك فأنت إرتضيت أن تتزوجيه !
- يبدو أن هدفك كهدف أى شابة فى مقتبل الحياة الزوجية كان الحلم بالشقة الجميلة المؤثثة أثاثاً راقياً وبالموقع الممتاز للعمارة التى تقطنين فيها وبالخدم والحشم وألوان الطعام المختلفة والفساتين التى تتغير كل فترة زمنية قصيرة والحلى الفاخرة التى تتجملين بها وكل هذا استطاع زوجك رجل الأعمال أن يحققه لك !
- كان من الواجب عليك أن تنبهينه إلى الشعور بوجودك وأن يخصص جانبا ولو محدداً من وقته يقضيه معك ومع أولادك فى فسحة جميلة تشعرك بأنك تعيشين شهر عسل متصل ولكن رسالتك لا تشير إلى أية محاولة من هذا القبيل !
- تريدين – وهذا لم يظهر إلا بعد حصولك على المؤهل الجامعى – رغم أنه لم يمنعك من مواصلة تعليمك أقول تريدين بعد ذلك كله أن تكون لك حياتك الخاصة جدا فى الخفاء !
- شيء واحد أعجبنى فيك جداً وهو أنك لا تريدين خيانة زوجك ولكنك تطلبين الطلاق قبل حدوث هذا السلوك الذى لم نعرف له سبباً ولا سيما أن علاقاته الزوجية لم تكن محل شكوى منك !
- فإذا كانت هذه الاتجاهات – كما هو واضح من رسالتك – أقوى من الأمومة بحيث تستوعب وجدانك كله فالأفضل ما فى ذلك شك هو الانفصال والسلوك الواضح أشرف من الحياة المزدوجة .

- أرجو منك رجاء أخيراً أن تفكرى جيداً قبل اتخاذ قرار تندمين عليه العمر كله !

## الزواج حياة مشتركة ... يذوب فيها الزوجان !

**المشكلة :**

- حصلت على الثانوية العامة وعمرى الآن أربع وعشرون عاما وتقدم لى شاب من إحدى الدول العربية ووافقت على الزواج منه رغم أنه كان لا يزال طالباً بالجامعة فى مصر وعشت معه ثلاث سنوات إلى أن استكمل دراسته ثم سافرنا بعد ذلك إلى بلده بعد أن كنت قد أنجبت طفلى الأول .
- بعد سفرى معه كانت حياتى معه قطعة من جحيم استمرت ست سنوات هى أشقى فترة فى حياتى وأنجبت خلالها بنتاً .
- حياتى معه أصبحت مستحيلة فى نفس الوقت قابلنى شاب مصرى يعمل بهذه الدولة أحبنى حباً جارفاً وهو إنسان كامل الصفات وهو يتمنى أن يتم طلاقنا حتى تتاح له الفرصة ليتزوجنى .
- إن العلاقة بينى وبين زوجى قد انقطعت منذ ستة شهور .

**الحـل :**

- يعتقد البعض أن الزواج إنما هو عقد وشهود ومتى تم توقيعه من العريس والعروس وشهد البعض بصحة هذا الزواج أصبح الزواج ناجحاً !
- الزواج هو حياة مشتركة يذوب فيها الزوجان حتى يمكن أن يحققا الاستقرار الأسرى المنشود .
- يرى الأستاذ الدكتور يوسف مراد أستاذ علم النفس أن الزواج إن

هو إلا عملية بناء وتكوين وتقدم متصلة الحلقات تعترضها عقبات يجب أن تكون موضع تبصر وتفكير عملية تتطلب أحياناً بعض التضحيات .

- إن المشاكل تزداد فى الفترة الأولى من الحياة الزوجية لأن الحب فى أكثر الأحوال يكون حباً غير كامل النضج فالجانب الحسى فى الحب ولاسيما عند المرأة فى حاجة إلى مزيد من التربية الدقيقة فالمرأة لا تستكمل نموها الحسى إلا بعد مرور عدة سنوات على زواجها لأن المرأة لا تتاح لها الحرية الجنسية قبل الزواج كما تتاح هذه الحرية للرجل ولا يمكن أن يتم التوافق الحسى مرة واحدة .
- مشكلة هذه الزوجة الشابة أنها شديدة الطموح فهى قطعاً عندما حصلت على الثانوية العامة وتقدم لها عريس من دولة عربية لازال طالباً قبلت الزواج منه معتقدة أنها عندما تذهب معه إلى بلده ستعيش ملكة دون أن تكون هناك فترة خطوبة تسمح بدراسة شخصية عريسها !
- زواجك هذا زواج فاشل وأنت سبب فشله .
- فكرى أن تطلبى الطلاق لأنه سوف يأخذ أولاده وهذا يرجع إلى واقعك النفسى إن كنت قادرة على ترك الأولاد وإن يحدوك أمل فى زواج سعيد من شخص مصرى فهذه مسئوليتك وحدك !

***

# سأتركها دون طلاق ... كالوقف !

**المشكلة :**

- إننى الآن فى الثالثة والعشرين من عمرى .
- تزوجت منذ أربع سنوات وأنجبت طفلا عمره ٣ سنوات .
- تركت منزل الزوجية عدة مرات لأن زوجى أصبح يضربنى بكل ما وصلت إليه يده وكان كل مرة يحضر إلى منزل أسرتى ويسترضينى فأعود معه .
- هذه هى المرة الأخيرة التى تركت فيها بيت الزوجية وأقيم مع أسرتى وقد مضى على وجودى مع أسرتى ستة شهور ولم يحضر وأنا من جانب آخر مصممة على عدم العودة إلى منزله .
- أما زوجى فقد أقسم بكل الايمانات المغلظة أنه لن يطلقنى وسيتركنى كالبيت الوقف ! وأنا ليس لدى مال حتى ألجأ للمحاكم والتحقت بعمل بسيط لأعول ابنى .
- إننى أبكى ليل نهار وابنى يعذبنى بالسؤال الدائم عن أبيه وكلام الناس لا يرحم حتى أوشكت على فقد عقلى . أنقذونى !

**الحـل :**

- أريد أن أسألك سؤالاً بسيطاً ماذا تريدين فالبكاء لا يحقق شيئاً .
- إذا كان زوجك لا يرغب فى تطليمك فالمحاكم سوف تحكم لك بالانفصال مادامت العشرة مستحيلة والقانون كفيل بحمايتك والفقراء يمكنهم رفع الدعوى بدون أية رسوم .
- وإذا لجأت إلى محام طيب القلب ربما يقنع بأتعاب زهيدة وينقذك من براثن هذا الزوج الذى لا يحترم آدميتك فيضربك بكل ما تصل إليه يده ثم تغضبين وتذهبين إلى منزل أسرتك ثم يسترضيك فتعودين يا صاحبة الكرامة !

# الغيرة ... المدمرة !

**المشكلة :**

- أبلغ من العمر إثنين وعشرون عاما بارعة الجمال خفيفة الظل محبوبة من الجميع .
- تزوجت منذ ٤ سنوات وأثمر هذا الزواج طفلا عمره ٣ سنوات .
- زوجى عصبى جدا وشديد الغيرة ويزيد إحدى عشر سنة فى العمر عنى !
- طلقنى قبل الزفاف وعدت إليه تحت ضغط من والدى وانقاذاً للمظاهر .
- منذ عامين رأيت قريبا لى ولم تكن قد سبقت لى رؤيته شعرت نحوه بميل ما لبث أن تحول إلى حب جارف وهو متزوج وله أربعة أطفال ورغم ذلك فقد بادلنى هذا الحب وهو يريد الزواج منى فى حالة طلاقى .
- أعيش مع رجل لا أحبه وأحب رجلاً لا أعيش معه .
- كيف الخلاص ؟

**الحـل :**

- عندما تكون للغيرة مسبباتها ومبرراتها فهى غيرة محمودة وليست عمياء ولا ظالمة .
- كيف تسمحين لنفسك بمجرد حب شخص آخر قريب أو غير قريب وأنت زوجة وأم !
- ضعى نفسك موضع زوجة قرينك ورزقك الله أربع من الأولاد ثم ظهرت سيدة فى الطريق تريد أن تنتزع منك هذا الزوج فماذا أنت فاعلة !

- إذا كانت حياتك مستحيلة مع زوجك فلا بأس من التفاهم معه على جميع المسائل المترتبة على زواجك منه !
- اعتقد أن نظرتك لقريبك نظرة حسية ورغبة جنسية فقط لا رغبة فى الزواج الذى يبنى على الطلاق !
- على العموم الزواج الشرعى أفضل من الخيانة لأن أسلوبك يبدو أنك فى الطريق إليها !

## القانون .. فى صفك !

**المشكلة :**

- أحببت ابن عمى وأحبنى فطلب أن يتزوجنى ورحبنا به جميعا .
- عشت معه فى سعادة لا توصف وأنجبت ثلاثة أطفال كانوا بمثابة النور الذى يضىء لنا الطريق وزاد حبنا واكتمل بهؤلاء الصغار .
- وحدث أن انتقلنا إلى شقتنا التمليك التى اشتراها زوجى وكانت هذه الشقة تحمل سر انهيار سعادتى وتحطيم أسرتى فقد كان يسكن بالشقة المقابلة سيدة لعوب لها ابنة مطلقة غالباً لسوء سلوكها .
- احتالت هذه السيدة وابنتها على حبيبى وابن عمى الرجل الطيب حتى تزوج هذه الابنة المطلقة وتركنى وأولادى بلا عائل فلجأت إلى والدى ولكنه لم يستطع الانفاق على وعلى أولادى .
- رجعت ذليلة إلى زوجى ورضيت بنصف زوج !
- وأنجبت منه هذه المطلقة ثلاثة من الأولاد .
- ثم ما لبث أن تزوج الثالثة وتركنى بلا مورد نهائياً وكان يطلب منى ألا أعمل .
- فكرت فى قتله ثم قتل أطفالى ثم أقتل نفسى . أنقذونى !

الحـل :

- زوجك رجل مزواج لا يقنع بأى سيدة حتى لو كانت ابنة عمه !
- القانون يمكن ان يحمى حقوقك وحقوق أطفالك ويحدد لك نفقة لك وللأولاد فى حالة الطلاق – إذا تم – أو يلزم بالصرف على أسرته ،
- الوسيلة الوحيدة للتخلص منه وللصرف على أولادك هو العمل والعمل الشريف فابحثى عن عمل تستطيعين من مرتبك أن تحافظى على كرامتك وألا تعودى ذليلة مكسورة الخاطر رغم أنفك إلى زوجك الذى لم يطلقك فيبدو أنه لا يحب الطلاق إنما يعشق الزواج والتجديد بصفة مستمرة .
- رجل هذه صفاته لا يمكن أن تأتمنه إمرأة لأنه بعد أن تصبح عادية ومن ممتلكاته كما يتصور يزهدها ويبحث عن غيرها فهو لا يستحق منك القتل وأن تقتلى أولادك ثم تقتلى نفسك بعد ذلك فما ذنب أولادك وهل القتل يحل المشكلة أم أن المسألة مجرد انتقام !

## « إنه يريد أن يثبت أنه مرغوب من الجنس الآخر »

المشكلة :

- تحابينا حباً شريفاً عفيفاً انتهى بالزواج الذى أثمر طفلين هما كل حياتنا وحبنا !
- عندما طلبت من زوجى أن أسافر إلى بلدة أسرتى لأقيم معهم أسبوعاً لأنهم وحشونى جدا لم يمانع وسافرت !
- عندما رجعت وجدت زوجى ينظر إلى ابنة خالتى التى تسكن معنا فى الشقة – لظروفها الأسرية – نظرات ملؤها الوله والاعجاب .
- وعلمت أن زوجى وابنة خالتى انتهزا فرصة سفرى وخرجا فى نزهات خلوية وإلى دور السينما !

- وعندما استفهمت منه هل يحبها وهل صحيح أنك خرجت معها للنزهة ولدور السينما فكان رده نعم وانتهى كل شيء !
- أصبح الدم يغلى فى عروقى كلما رأيتها لأنها أصبحت تمثل لى خيانة زوجى !
- إننى أحب زوجى جدا ماذا أفعل ؟

الحـل :

- طبعاً لم أعرف السبب الذى جعل ابنة خالتك تقيم معكم فى نفس الشقة ولذلك يجب أن تعملى على إقامتها مع أى من أقربائك ولا تضعى النار بجانب الكبريت !
- أعجبنى زوجك عندما اعترف أنه أخذهاأكثر من مرة للنزهة وتوجه معها إلى السينما وأنه ينظر إليها نظرات كلها وله واعجاب وانتهز فرصة سفرك وتركك لابنة خالتك معه لمدة أسبوع فاجتمع الاثنان وكان الشيطان ثالثهما ! أقول اعجبنى زوجك أنه اعترف وقال إن هذه آخر مرة وانتهى الأمر أى أنه لم ينكر أو يكابر لأن عينيه فضحته !
- مادمت تحبين زوجك ومادمت تريدين الحفاظ على حياتك الزوجية فلا تنسى أن كل رجل فى أعماقه يريد أن يثبت أنه مرغوب فيه من الجنس الآخر وهذا يرضيه نفسياً !
- أعتقد أن هناك خطأ تقع فيه معظم الزوجات فبمجرد أن يمر عام أو أكثر على الزواج وتكون قد حققت أهدافها وتزوجت من تحب ويبادلها الحب تنسى أن تحافظ على هذا الحب فتهمل فى مظهرها وأناقتها وتظهر أمام زوجها بملابس المنزل بصفة تكاد تكون دائمة بينما فتاة مثل ابنة خالتك ربما تهتم بهذه الأناقة وتظهر بمظهر شيك مما يدفع زوجك إلى التعلق بها .. ونرجع تانى نقول العيب على الزوج !

# حب أهوج !

**المشكلة :**

- تزوجت من شاب وسيم فاضل الخلق مدرس لغة انجليزية ويحمل مؤهلا جامعياً .
- وافق زوجى أن أستكمل تعليمى فتركنى أدرس حتى حصلت على دبلوم الثانوى التجارى .
- تم تعيينى فى شركة وحدثت علاقة بينى وبين رئيس القسم الذى أعمل به وهو رجل متزوج لم يتعدى عمره الثمانى والثلاثين ولم ينجب !
- أحبنى حباً عنيفاً وبادلته هذا الحب وتقابلنا خارج العمل عدة مرات .
- طلب منى أن يتزوجنى وقال إنه مستعد لطلاق زوجته إذا أنا طلبت منه ذلك وعلى أن أطلب من زوجى الطلاق بعد زواج استمر خمس سنوات فرفض أن يطلقنى بدون أدلة .
- أخشى أن أواجهه بحقيقة شعورى نحو رئيسى ورغبتى فى الزواج منه فأندم مستقبلاً . ما الحل :

**الحـــل :**

- زوجك كما تقول رسالتك رجل وسيم وفاضل ومتخرج فى الجامعة ويعمل بتدريس اللغة الانجليزية ووافق على أن تستكملى تعليمك ودرست حتى حصلت على دبلوم ثانوى تجارى !
- ثم عندما سمح زوجك بالعمل أحببت رئيس القسم الذى تعملين به وبادلك هذا الحب ويبلغ من العمر ثمان وثلاثين عاما بينما عمرك بالطبع لا يتعدى العشرين أو تعداها بقليل !
- رئيس القسم الذى تعملين به رجل متزوج وقد طلب منك أن يتم طلاقك من زوجك وهو على أتم استعداد لأن يطلق زوجته !

- وأنت تفضلت بطلب الطلاق من زوجك فرفض بدون وجود أدلة .
- وأنت تخشين من مواجهته بحقيقة شعورك فتندمين مستقبلاً !
- أنت أسوأ مثل لهذه الموظفة يا سيدتى الفاضلة صاحبة المشكلة فأنت قد تزوجت باعترافك من شاب متعلم مثقف يحبك وهو إنسان فاضل وسمح لك بمواصلة تعليمك وكان جزاء هذا المعروف أن تضربى به عرض الحائط وتطلبى منه الطلاق وتندفعين وراء شهواتك وتبنى علاقة غير فاضلة مع رئيس القسم الذى تعملين به مع علمك أنه رجل يكبرك كثيرا وفى نفس الوقت متزوج فهل فكرت فى أنك بهذا الاندفاع فى العاطفة تهدمين بيتين لا بيت واحد !
- عودى إلى صوابك وعقلك واحمدى ربك على زواجك بإنسان فاضل – أنت لا تستحقينه – واستقيلى من عملك أو اعملى بجهة أخرى بعيدا عن رئيسك هذا وحافظى على سمعتك وشرف زوجك !

## ضيفة .. فى منزل الزوجية !

**المشكلة :**

- حصلت على مؤهل متوسط والتحقت بالعمل فى إحدى المصالح وتعرفت على زميلة لى فى العمل واتفقنا على كل شىء وتم الزواج .
- أثمر هذا الزواج طفلا كان يمثل حلقة من حلقات السعادة بينى وبين زوجتى بل زاد الرباط المقدس قوة ومتانة وعشنا فى سعادة غامرة اللهم إلا بعض المشكلات الصغيرة التى لا يخلو منها منزل زوجية .
- ونظرا لارتفاع الأسعار وعدم ملاحقة المرتبات لهذا الارتفاع المستمر وحتى نعيش فى مستوى طيب اضطررت إلى شراء تاكسى دفعت نصف ثمنه والباقى على أقساط شهرية فكان إيراد التاكسى هو الذى يسدد هذه الأقساط وكنت أعمل عليه بعد انتهاء عملى الحكومى واستمر فى العمل حتى الثالثة صباح كل يوم .

- وشاء الحظ العاثر أن زوجتى كانت يوماً لدى أمها لرؤية ابننا فاتصلت بها تليفونياً بأن تنتظرنى حتى أعود بها بالتاكسى بدلاً من ازدحام المواصلات وتوجهت إلى منزلى لتغيير ملابسى عقب عودتى من العمل فإذا بصاحبة التاكسى تحضر فجأة وهى سيدة فاضلة تبلغ من العمر خمسين عاماً على الأقل لتأخذ مبلغ الكمبيالة التى تأخرت فى سدادها بعض الوقت لحاجتها الملحة إلى نقود فرحبت بها ولم يدر فى ذهنى أى سوء .
- وإذا بزوجتى تحضر فجأة وتعتدى على السيدة بالضرب والاهانة وتتهمنى بالخيانة والانحلال وربما دفعها إلى هذا ما كادت تعرفه عن سلوكى قبل الزواج وبالطبع لو كنت انساناً منحلاً كما تقول لما أرهقت نفسى كل ليلة إلى ما بعد منتصف الليل فى سبيل إسعاد أسرتى التى تتكون من زوجتى وابنى !
- زوجتى الآن صممت على الانفصال وأنا حريص عليها وعلى ابننا كل الحرص وإننى مظلوم .

الحـــل :

- يبدو أن أسلوبك فيه جانب كبير من الاندفاع والاندفاع يولد الخطأ فى التعامل فنصيحتى لك أن تحاول الهدوء أثناء المناقشة خصوصاً مع زوجتك لأنها شريكة حياتك !
- يجب أن تعرف معنى الزواج فهو شركة طويلة المدى أو بمعنى أوضح هو شركة العمر ولذلك يجب أن تتم هذه الشركة على أسس قوية فأية حقائق تتكشف بعد الزواج تثير الشك والريبة فى نفس الطرف الآخر الذى تكشفت له هذه الحقائق فتذهب به الظنون مداها ويتصور أن فى الأمر خديعة أو خيانة لذلك أرى أن تبنى هذه العلاقة على نور !

- زوجتك تعمل معك فى نفس المصلحة وطفلك الذى أنجبته منها يمثل حلقة من حلقات السعادة التى ربطت علاقتكما الزوجية حتى كانت المفاجأة حين طلبت منها أن تنتظرك لدى والدتها حتى تعود بها إلى المنزل وفى هذه النقطة يبدأ شكى أيضا وليس مجرد شك الزوجة فلا أفهم معنى أن تذهب إلى والدتها لتحضر ابنها وسيادتك معها فى المصلحة وأعتقد أن التاكسى أمام هذه المصلحة فلِمَ تذهب بمفردها ثم تنتظرك حتى تجىء إليها من منزلكم !
- حضرت صاحبة التاكسى للمطالبة بمتأخراتها وحضرت زوجتك وفوجئت بها داخل الشقة .. أوضاع تدعو إلى الشك فزوجتك لماذا لم تنتظر تليفونك حتى تغير ملابسك وتحضر إليها لتعود بها إلى المنزل لأن المواصلات زحمة !
- على العموم يجب أن تعطيك زوجتك فرصة أخيرة لابداء حسن نواياك وتعود من أجل خاطر طفلها وأنا أضم صوتى إلى صوتها بشرط أن تحسن علاقتك بها وأن تكون موضع ثقة الجميع وليس موضع شك زوجتك !

## سبيل الغواية .. ومنطق التبرير !

**المشكلة :**

- بعد حصولى على الثانوية العامة وكان عمرى ثمانية عشر عاما تمت خطبتى الى شاب جامعى حديث التخرج .
- ونظراً لأزمة المساكن اضطررنا إلى السكن مع اخته التى تبلغ من العمر ثلاثين عاماً وهى عانس .
- هذه الانسة التى لم يتقدم وأعتقد أنه لن يتقدم إليها أحد للزواج أذاقتنى مر العذاب وهى منذ زواجى من أخيها تكرهنى كرها لا مزيد عليه وطبعاً الشقة شقة العائلة .

- زوجى يغار من أخيه غيرة عمياء ويطلب منى الخروج أثناء تواجده بالشقة .
- أخيراً استطاع زوجى أن يقنع أخته المتزوجة بأن نقيم معها رغم علمه وتأكده من أن زوج اخته « زير نساء »
- منذ اليوم الأول لسكننا معه ظهر اهتمام زوج اخته بى وكنت فى نفس اللحظة فى حاجة إلى الرعاية والاهتمام اللذين افتقدتهما فى زوجى الذى يعمل مدرساً ثم يعطى دروساً خاصة بعد عودته من المدرسة حتى ينتصف الليل تقريبا .
- وكانت فرصة زوج أخته تطول أحيانا إلى نصف يوم فحدث بيننا تفاهم تحول إلى حب عنيف دون التمادى فى أى عمل يمس قدسية البيت سوى القبلات الحارة !
- فكرنا فى الزواج رغم أنه أب لعشرة أولاد وأنا أم لبنتين وهو قادر على أن يصرف على بيتين .
- هو فى حوالى الخمسين من عمره ولكن من يراه لا يمكن أن يقدر عمره بأكثر من ثلاثين عاما فقط فهو يتميز بالجسم الممشوق والأناقة والجمال الفائق وله عينان ساحرتان لا تستطيع إمرأة فى الوجود مقاومتهما !
- عرفت زوجته بأمر العلاقة بيننا فطردتنى من بيتها واستأجر لى زوجى شقة مستقلة .
- أصبحت المشكلة التى تقابلنى هى كيف أملأ الفراغ الكبير .
- أنا الآن أعيد الثانوية العامة لألتحق بالجامعة .
- هل أترك زوجى وأعيش مع زوج أخته لأتخلص من تأنيب الضمير ؟

الحـل :

- تقولين فى نهاية خطابك هل تتزوجين من زوج اخته حتى تستطيعى

التخلص من تأنيب الضمير ! ومتى ظهر ضميرك هذا أغلب ظنى أنه ضمير مستتر !

- لعل أهم أخطاء زوجك أنه سكن أولاً مع أسرته وهو يعلم أن له اخت عانس تكره أى إنسانة متزوجة حتى لو كانت زوجة أخيها وطبعاً يمكن أن تحيل حياتها إلى جحيم وثانياً أنه انتقل إلى شقة اخته المتزوجة رغم علمه وتأكده أن زوجها « زير نساء » واعتقد أن نار اخته العانس أخف وطأة من نار زوج اخته ! وثالثاً أنه قطعاً لمس أن زوج أخته ينظر لك نظرات خاصة ذات معنى !
- ولما عرفت زوجته طردتكم من شقتها ! فاضطر زوجك إلى البحث حتى وفق إلى شقة صغيرة ! أين كانت إذن هذه الشقة الصغيرة ولمَ لم يبحث عنها من قبل ! وهل عندما طردتكم اخته لم يشك فى العلاقة بينك وبين زوج أخته !
- أنت تبررين لنفسك تدهورك واندفاعك فمرة تقولين إن زوجك وهو مدرس يقطع جانباً كبيراً من الليل بعد عودته من المدرسة فى تدريس دروس خاصة حتى منتصف الليل فأنت كنت فى حاجة ملحة إلى ونيس ووجدت فى زوج اخته الذى لا تستطيع إمرأة فى الوجود أن تقاوم عينيه الساحرتين !! رغم أنه عنده من الأولاد عشرة وعندك أثنين يعنى أنت فى حاجة إلى رعاية دستة كاملة من الأولاد بصرف النظر عن أنه قادر على الصرف !
- وتبررين لنفسك سلوكك معه فى أن قدسية البيت لم تمس وإنما مجرد قبلات حارة فقط !
- وتبررين سنه فتقولين إن كل من يراه يقول عنه إنه فى الثلاثين وإن كان قد بلغ الخمسين من عمره المديد !
- أنت سيدة عاطفتك تسيطر على عقلك وغرائزك أقوى عندك من كل شىء حتى أولادك وزوجك يشقى فى سبيل إسعادك ، ثوبى إلى رشدك يا امرأة !

# احذرى الذئاب ..!

**المشكلة :**

- تزوجت من شاب حالته المالية ممتازة وأنجبت منه طفلين وعشت معه ثلاثة سنوات كانت السعادة ترفرف على كل ركن من أركان بيتنا وجعلنى أترك عملى لأننا لم نكن فى حاجة إلى نقوده .
- ولكن القدر لم يتركنا ننعم بهذا الحب فاختطف الموت زوجى وحبيبى .
- وبعد شهور من انتقاله إلى الرفيق الأعلى وأنا الآن لازلت فى ريعان الشباب حيث أبلغ من العمر خمس وعشرون عاما فقط يحيط بى بعض الشباب ويصبون عبارات الغزل فى أذنى بصفة تكاد تكون مستمرة وأخشى على نفسى من أن أتجه إلى طريق الخطأ والرذيلة ماذا أفعل ؟

**الحـل :**

- تمسكى بمبادىء الدين فهو خير عاصم لك من كل الاغراءات التى تحيط بك ومهما كثرت حولك الذئاب فيمكنك صدها والهروب منها إذا صدقت نواياك .
- يمكنك العمل وشغل وقت فراغك وأنت كنت تعملين قبل الزواج .
- حافظى على نفسك ولا تتركى نفسك لتسليه رجل مهما كان .
- لا مانع من أن تتزوجى مرة أخرى وتقومى بتربية الطفلين .

***

# إنسى أنها دخلت حياتك يوماً !

**المشكلة :**

- إننى يا سيدى من إحدى الدول العربية جئت للسياحة فى الاسكندرية حيث أقضى عطلة الصيف فى عروس البحر المتوسط .
- متزوج ولى ثلاثة أولاد وتركت الأسرة فى بلدنا .
- تعرفت إلى شابة جميلة جدا على شاطىء البحر وقصت علىّ قصة حياتها التى نوجزها فى أن أخوتها يدفعونها إلى ممارسة الرذيلة كى يتعيشوا من كسبها الوفير حيث أن جمالها يجتذب إليها طلاب اللذات المحرمة .
- أخذتنى الشفقة بها ورأيت فى قصتها مأساة تستدر الاشفاق وهى لاحظت ذلك من نظراتى فطلبت منى أن أنقذها بالمال لتبتعد عن طريق الفساد .
- عملت على تنفيذ الفكرة ونجحت فى إبعاد أخوتها عنها وكنت اقتطع من دخلى مبالغ شهرية أبعث بها إليها .
- تعقدت الأمور عندما وقعت فى يد زوجتى إحدى رسائلها وهددت زوجتى بتركى وترك الأولاد وهى مصممة على ذلك .
- أحب أن أشير إلى أننى عرفت نساء كثيرات قبلها ولكنى لم أشعر بالإشفاق إلا عليها .
- رغم أن زوجتى عرفت بحقيقة موضوع هذه الفتاة من زوجة أحد أصدقائى إلا أن تهديدها مستمر مما أربكنى وأثر على عملى الذى يحتاج إلى تركيز شديد فماذا أفعل ؟

**الحـل :**

- للأسف فإن بعض السائحين العرب يتصور أن المغامرات مع بنات

الليل جزء لا يتجزأ من متعة الأجازة الصيفية فى الخارج .

- ربما التمس العذر للأعزب أما المتزوج فلا عذر له مطلقا لأن العطلة الصيفية من حق الزوجة كما هى من حق الزوج ووجودها إلى جواره يصونه .
- التردى فى أحضان بائعات الهوى من أخطر ما يكون على الرجل المتزوج لأنه يحط من نفسيته ويعوده على اللذات الفاجرة ويضعف تقديره للقيم الأخلاقية .
- صاحب هذه المشكلة وقع فى شراك إمرأة عاية فى المهارة وأعتقد أن هذه الفتاة لعبت على السائح تمثيلية أتقنت دورها فيه وهو مخطىء فى تصوره أنه أنقذها من أخويها لأن الأخوة الذين هم على هذه الشاكلة لا يرتجفون لكلمة من ضيف غريب .
- إن هذه الفتاة تدعى الاستقامة والرضا بالقليل الذى يرسله صاحبنا لها شهرياً وهو يعترف أنه عرف قبلها نساء كثيرات ولم يتأثر إلا بهذه حيث نجحت هذه الفتاة فيما فشلت فيه غيرها من استغلال الرجال .
- لو افترضت أننى مخطىء فى تقديرى هذا فإن صاحب المشكلة عرضة لأن يمرض أو يموت أو تتعقد مشكلته المالية فعندئذ سوف تعود إلى ممارسة الرذيلة ولهذا فإننى أقترح أن يرسل لها مبلغاً كبيرة دفعة واحدة على أن يكون آخر مبلغ يدفعه لها ويقطع صلته بها نهائيا لتبدأ به فى أى عمل شريف .
- أنسى بعد ذلك أن هذه الفتاة دخلت حياتك يوماً .
- عندئذ سيعود الهدوء إلى أسرتك وزوجتك وتسترد القدرة على إتقان عملك مرة أخرى .

# انفصلى واخوتك عن والديكم !

المشكلة :

- أنا فتاة فى ربيع العمر أحمل مؤهلاً جامعياً .
- منذ تفتحت عينى على الحياة وجدت أبى وأمى يعيشان تحت سقف واحد ولكن العلاقة بينهما تكاد تكون مقطوعة .
- أبى يكبر أمى بعشرين عاماً طيب ضعيف الشخصية بارد الاحساس .
- أمى حادة الطبع مستهترة تخون زوجها إلى اليوم وكانت تأخذنى معها وأنا طفلة لتمويه فى مغامراتها الشريرة وتهددنى بالقتل لو ذكرت شيئاً مما رأيته !
- الأب ساكت راضٍ لا يقوى على زجرها أو حتى منعها من الخروج .
- فكر الأب أخيرا عندما كبرنا فى أن يعيش بعيدا عنا وعن مشاكلنا ومشاكل زوجته فى مسكن خاص مستقل به !
- ساعدت اخوتى الصغار وحاولت أن أنصح أمى مرارا فكانت تنهال على بأقذر ألفاظ السباب التى لا تقال إلا فى الخوارى .
- زادت المشكلة وتعقدت حينما تقدم لى أحد أقربائى يطلب يدى وأحببته حباً عنيفاً ورغم علمه بظروف أمى وذقنا فى الخطبة أحلى أيام السعادة . تخرج لى شقيق وشقيقة فى الجامعة !
- أما أمى فطردته من المنزل وأهانته إهانة لا تغتفر فسلبت منى طوق النجاة الذى يخلصنى من قذارة المعيشة معها .
- أين الخلاص ؟

الحـل :

- المفروض فى الأم أن تكون مصدر السعادة لأولادها ولكن هى فعلاً مصدر الشقاء .

- إن مجموع مرتبات صاحبة المشكلة وأخيها وأختها أعتقد أنه يزيد عن المبلغ الذى يرسله لهم الأب الميت الاحساس والأم المنحلة .
- الحل فى أن ينفصل الأبناء عن أبيهم وأمهم نهائيا وفى هذا دليل على استنكارهم لسلوك والديهم وعلى حسن أخلاق الأبناء .
- فى هذه الحالة أعتقد أن الخطيب وهو قريبهم سوف يعود فيجدد خطبته لصاحبة الرسالة .
- إنه لأكرم لهؤلاء الأبناء أن يعيشوا فى شقة من حجرتين من أن يعيشوا فى شقة ستة حجرات أو فيللا مع أب ميت الشعور وأم فاسدة !

## أعقل أيها الطبيب !

**المشكلة :**

- أنا طبيب أعمل فى إحدى دول أوربا وعندما فكرت فى الزواج لم أرد أن أتزوج فتاة أجنبية تختلف عنى ديناً وجنساً ففضلت أن أتزوج من مصرية مثلى صغيرة لازالت طالبة بالمرحلة الثانوية حتى يسهل إعدادها للتعايش فى المجتمعات الأوروبية .
- وفعلاً تزوجت طالبة بالثانوى كان عمرها سبع عشر عاما .
- تزوجتها وسافرنا إلى الخارج لقضاء شهر العسل وبعد هذا الشهر جاءتنى بعض الرسائل التى تؤكد أن زوجتى كانت لها علاقات مع بعض الشباب قبل الزواج .
- بعد أن عشت معها فى سعادة غامرة ولمست أنها إنسانة منظمة وسيدة منزل من الطراز الأول وتتميز باللباقة فى حديثها العذب بدأت أعيش فى آلام الماضى وضغطت عليها حتى إعترفت فعلاً بأنها قضت أياماً مع بعض الشبان فى نزوات طارئة .
- اعتديت عليها بالضرب حتى أجهضتها مرة ومرة أخرى انهال عليها بكل

ما تصل إليه يدى فى وحشية قاسية حتى حاولت الانتحار أكثر من مرة . ورغم هذا فإننى على استعداد للصفح والمغفرة !

- ورغم هذا فإننى أحبها ولا أدرى ماذا أو كيف أتصرف معها ؟

الحـــل :

- كل إنسان فى العالم عرضة لأن يرتكب بعض الحماقات غير المقصودة بسبب انعدام التوجيه السليم .
- إذا كانت زوجتك قد فرطت فى عرضها فأظن أنك كنت قد اكتشفت هذا ببساطة يوم الزفاف هذا فضلاً عن أنك طبيب !
- أعتقد أنها ارتبطت برابطة عاطفية فى فترة المراهقة مع شاب أو أكثر وهذه أمور طبيعية وليست مخلة بالشرف وكل فتاة غير ناضجة من الممكن جدا أن تمر بهذه التجربة .
- ليس من حقك أن تضرب زوجتك بهذا الأسلوب الحيوانى لمجرد أن إنساناً تافهاً أوصل إليك فكرة عن زوجتك بأن لها علاقة فى الماضى بشاب أو أكثر حتى لو اعترفت زوجتك بهذه العلاقة فأنت بهذا تلغى آدميتها .
- هذا الأسلوب الذى تتبعه مع زوجتك منتهزاً فرصة بعدها بآلاف الأميال عن أسرتها أسلوب لا يتفق مع العقل أو الانسانية !
- أحد أمرين إما أن تبقى عليها وتلغى الماضى نهائياً من ذاكرتك وإما أن تطلقها .
- مع العلم أن الله يمكن أن يرزقك بإنسانة خبيثة تنكر ماضيها أو بنت خام يسهل وقوعها فى شباك أول صياد يسمعها عطر الكلام ويصب فى أذنيها كلاماً هامساً بالحب والسعادة !

# أم متعلمة ولكنها جاهلة !

**المشكلة :**

- تزوجت اختى الكبرى من ضابط شاب بعد قصة حب عنيف أثارت أهله وأغضبتهم عليها فاضطر إلى الزواج منها بدون رغبتهم وتفانت اختى فى الاخلاص له وأثبتت أنها خير زوجة .
- كان لزوج اختى أخ رأيته مرارا وأحببته فى صمت حتى كبرت وصارحنى بحبه وأصبح فارس أحلامى الوحيد وتزوجنا فعلاً دون موافقة أسرته بالطبع !
- بذلت المستحيل لكى أجعل زوجى يعيش السعادة بكل مظاهرها !
- شاء القدر أن يستشهد زوج اختى وهنا تفجرت براكين الكراهية فى صدر أهله فقد كانوا يخشون أن تتزوج اختى زواجاً عرفيا – كما تفعل البعض – فتتمتع بماله وخيراته فطالبوها بتنازلات كثيرة عن حقوقها !
- لما ترددت اختى فى الموافقة استغلوا حزن زوجى الشديد على أخيه وأثاروه ضدى مما أصابنى بأزمة قلبية نقلت على أثرها لمنزل أسرتى للعلاج !
- وعندما رأت اختى الكبيرة أن حياتى على وشك الانهيار قامت بتوقيع التنازلات .
- بعدها فوجئت بتليفون من زوجى على منزل أسرتى اعتقدت أول وهلة أنه بدأ يسأل عن صحتى فإذا به يعرفنى بالتوجه إلى المأذون لاستلام قسيمة طلاق !
- خطب زوجى بعدها رغم تظاهره بالحزن الشديد على أخيه !
- أذللت نفسى وكرامتى وكرامة أسرتى محاولة منا لإسترضائه حتى تعود الأسرة الصغيرة إلى لم شملها مرة أخرى فرفض !

● العجيب أن أمه التى أدارت هذه المعركة – دون ذنب جنيناه – ضدنا سيدة تشغل مركزاً تربوياً رفيعاً ! فكيف ارتضى ضميرها أن تخرب بيت ابنها بهذه الصورة بعد أن كنا قد أنجبنا طفلتنا الأولى التى كانت قد قوت العلاقات وزادتها إرتباطاً بيننا !

الحـل :

● للأسف أنها سيدة متعلمة ولكن لديها ليس له أية انعكاسات إلا بعض نواحى سطحية لا تتعدى المظهر !

● توجد بعض النساء الأميات أكثر ثقافة من تلك التى تشغل مركزاً تربوياً ممتازا فى وزارة التعليم والتربية منها براء !

● التربية خاطئة منذ البداية فبعض الآباء والأمهات يجردون أولادهم وبناتهم من كل شخصية ويحولونهم إلى أطفال وليس أدعى إلى إثارة حقدهم الأعمى المجنون من أن يقع أحد أبنائهم فى حب إمرأة ويصمم على الزواج منها رغم أنفهم !

● أحياناً تكون الأم قد تزوجت زوجها الذى أذاقها مر الحياة وعلقمها مما ينعكس على أسلوبها فى أن تجعل أبناءها يأتمرون بأمرها وأعرف سيدة كانت مديرة مدرسة وكان زوجها يضربها يومياً بالكرباج وظل يواصل هذا الأسلوب قبل أن يطلقها لمدة شهرين فانعكس أسلوبها فى كره الحقد على أى مدرس فى المدرسة يحاول أن يتجاذب أطراف الحديث مع زميلته حتى لو كان فى ميدان العلم !

● ولكن أريد أن أقول لصاحبة هذه المشكلة أنت تعلمين جيدا أن أهل زوج أختك يكرهون أختك كرهاً لأنها فى نظرهم طوت حبيبها إلى أن تزوجها رغم اعتراضهم فكان يجب عليك ألا تسلكى هذا المسلك فليس الحب هو كل شىء فى الحياة !

● فلو حتى مثلت دوراً على أسرة زوجك وأقبلت عليهم وتظاهرت بأنك لن تتزوجى حبيبك هذا وهو ابنهم – إلا إذا باركت الأسرة هذا

الزواج لكان لك وضعا آخر ! وربما استطعت القضاء على عنادهم وتأمنين شرهم .

- يجب أن تطعن اختك فى تنازلاتها بأنها أجبرت عليها تحت ضغط وإرهاب !
- يجب عليك أن تلقى بزوجك إلى بحار النسيان لأن الزوج الذى باعك وباع طفلته وخطب فتاة أخرى لا يستحق منك الحب أو الاحترام !
- أما الاذلال والاستعطاف فكان أسلوباً خاطئاً زادهم عناداً .

## اقطع كل الألسنة ..!

**المشكلة :**

- إننى رجل جامعى فى الثلاثين من عمرى .
- بدأت حياتى بزواج من ثمان سنوات بمجرد تخرجى من الجامعة ولم يكن زواجاً موفقاً وانتهى أمره بالطلاق وأثمر هذا الزواج طفلة تركتها لى طليقتى التى سرعان ما تزوجت غيرى !
- أخذت أبحث عن فتاة مناسبة تحافظ على تربية ابنتى وتحبها إلى أن وفقت إلى سيدة فاضلة مطلقة لم تنجب ورضيت بصغيرتى التى أحبتها .
- عشت عامى الأول فى قمة السعادة وأحبت زوجتى الجديدة ابنتى وعاملتها كما لو كانت ابنتها هى ! وهدأت حياتى !
- ولكن أهل الحى يبدون عجبهم لأن رجلاً فاضلاً مثلى يتزوج بإنسانة سيئة السلوك مثلها كان زوجها الأول وهو عديم الخلق يدفعها إلى الرذيلة !
- زوجتى عاشت معى عاماً كاملاً لمست فيها كل الشرف والطهر والنبل وتعامل ابنتى وأهلى أحسن معاملة – كيف أمنع كلام الناس .

الحـل :

- المشكلة كما تبدو من رسالتك هى الصراع الحاد الذى يعتمل فى نفسيتك إزاء أحاديث أهل الحى الذى تسكنه والشائعات المغرضة للأسف الشديد تنتشر انتشار النار فى الهشيم !
- لو كانت زوجتك سيئة السمعة وتسير فى تيار الغواية لما طلقها زوجها الفاجر ! فطلاقها دليل أقوى دليل على شرفها !
- حكمك عليها من خلال إقامتها معك عام كامل دليل قوى دامغ على كذب هذه الاشاعات وعلى صدق فكرك بالنسبة لزوجتك .
- أنت رجل محظوظ فيكفى أن تكون زوجتك محبة لابنتك ولأهلك ولك ماذا تريد من الدنيا بعد هذا الحب كله !
- لا تسمح لأحد أن ينال من زوجتك ! اخرس جميع هذه الألسنة وامنع أى إنسان مهما كانت درجة قرابته لك أو صداقته معك من أن يلوك سمعة زوجتك !
- اشتم كل من يجرؤ على أى سلوك ضد زوجتك حتى تنتهى هذه الزوبعة ويسكت الجميع ويرتفع صوت الحب والاخلاص !

## زواج بدون حب وحب بدون زواج !

المشكلة :

- عمرى اثنان وثلاثون عاما تزوجت منذ أربعة أعوام ربة بيت على قدر كبير من الأخلاق بدون أن تكون هناك قصة حب .
- أعمل فى إحدى شركات القطاع الخاص وتعمل معى مجموعة كبيرة من الفتيات .
- أحببت إحداهن وبادلتنى حباً بحب وهى تعلم اننى متزوج .
- خرجت معها خمس مرات وكل مرة يزيد رصيد حبها فى قلبى .

- عرفتها رغبتى فى الزواج منها فطلبت منى أن تمهد الأمر لدى والدتها ولم تكن الدنيا تسعها من الفرحة يوم قررت زواجها .
- وحبيبتى تعمل أمامى طوال النهار ولا يفرق بيننا إلا الليل ولذلك أتمنى فى قرارة نفسى أن لا يأتى هذا الليل مطلقاً !
- ولكن فوجئت بها حزينة حزناً أكثر من حزنى لأن والدتها رفضت زواجنا .
- أريد رداً يريح أعصابى ولا داعى لاتهامى بأننى أخون زوجتى فزوجتى فعلاً أجمل منها ولكن رغم أن زميلتى نحيفة القوام وسمراء إلا أنها سرقت قلبى !

الحـل :

- هل هناك يا عزيزى قانوناً يحتم ألا يتم زواج إلا إذا سبقه الحب !
- وهل غصبك أحد على الزواج من زوجتك الحالية ؟ إن سطور خطابك لا تشير إلى شىء من ذلك على الاطلاق .
- أنت تحاول أن تقنع نفسك بأنك لا تخون زوجتك فتقول إن زواجك لم يسبقه قصة حب ولهذا فعلى زوجتك أن تدفع ثمن هذا الخطأ الفاحش !
- الزواج يجب أن يتم عن اقتناع كامل من الطرفين بل ربما كانت البنت هى الطرف الضعيف الذى يمكن الضغط عليه بعكس الشاب فهو الذى يختار .
- طبعاً رفضتك والدة فتاتك التى استباحت لنفسها أن تخرج معك طيلة عامين كاملين وهى تعلم علم اليقين أنك رجل متزوج أقول أنها رفضتك لأن هذا أمر طبيعى فأنت رجل تريد أن تلقى بزوجتك إلى عرض الطريق وما يحدث بالنسبة لزوجتك الأولى يمكن أن يحدث بالنسبة لزوجتك الثانية .

- ربما كانت توافق الأسرة إذا كنت ميسور الحال ولديك شقة فاخرة وأثاث ممتاز وسيارة فارهة ورصيد ضخم فى البنوك أما والحال كما تعلم يا مولاى فأنت موظف أى أنك تأتى أول كل شهر لتمد يدك لتقبض مرتبك المحدود ليتم توزيعه على البنود المختلفة ولتبذل كل جهدك فى ألا تستدين حتى ينتهى الشهر على خير .
- أطلب نقلك لقسم آخر ليس فيه فتاتك هذه وأبعد عنها نهائيا ودعها تخطط لمستقبلها مع شاب أعزب واحترم نفسك وزوجتك المسكينة !

## اغراءات شابة متزوجة !

**المشكلة :**

- أنا شاب أبلغ من العمر ٢٥ عاماً تخرجت فى المدرسة الثانوية الصناعية وأعمل بهذا المؤهل .
- متدين وأؤدى الصلوات جميعها يومياً .
- أحببت فتاة جميلة غير متعلمة وبادلتنى الحب وتزوجنا .
- عشت معها فى سعادة تامة وأثمر هذا الزواج طفلا ربط بين قلبينا وجعلنا شخصين فى جسد واحد .
- نحن متفاهمين جدا ونعيش ورائدنا الصراحة فى كل شىء .
- من فترة محدودة سكنت بجوارنا أسرة مكونة من ثلاثة بنات وأخ وأمهم .
- تزوجت الابنة الكبرى واستمر زواجها ثلاثة شهور فقط وعادت إلى أخوتها مرة أخرى .
- قابلتنى هذه السيدة المنفصلة عن زوجها والتى أوشكت على الطلاق وطلبت منى مقابلتها وكانت مصرة كل الاصرار على هذا الطلب .
- وعندما قابلتها عرفتنى أنها أحبتنى منذ اللحظة الأولى التى رأتنى فيها

وقبل أن تتزوج وأن حبها زاد هذه الأيام وهى تعرف إننى متزوج ولدى طفل .

- ذكرت لزوجتى التى تثق بى ثقة ليس لها حدود كل ما حدث وتوجهت زوجتى وقابلتها وتحدثت معها طويلا وانقطعت عنى وعن زوجتى لمدة شهر واحد .
- وذات يوم فوجئت بجرس الباب فلما فتحت وجدتها أمامى ويبدو أنها كانت تلاحظ أن زوجتى كانت قد خرجت وأننى وحدى بالشقة فمنعتها من الدخول لأننى على مبادىء وكانت هذه المرة قد طلبت منى أن أقع معها فى الخطيئة .
- كيف الخلاص من هذه السيدة الشابة ومن إغراءاتها المستمرة ؟

الحـل :

- أنت أخطأت يا عزيزى لأن خروجك معها إلى مكان عام ومقابلتكما أعطتها الأمل فى أن تبنى معك جسور الود وهى فى حاجة إلى علاقة معك لأنها غضبى من زوجها وتخشى طلاقها !
- ليس من الصعب أن توقف جارتك عند حدها !
- زوجتك إمرأة عاقلة ومتزنة رغم عدم تعلمها فهى تثق فيك رغم مقابلتك لها وتثق فى نفسها فى الوقت نفسه كما أنها ذهبت إلى هذه الزوجة الغاضبة وتفاهمت معها بأسلوب هادىء متزن ليس به أى مظهر من مظاهر الانفعال !
- أما هذه السيدة فقد عادت تراودك عن نفسك وتحاول أن تجرك إلى الرذيلة .
- لا مانع أن تكلم أمها وأخوتها فى هذا الشأن .
- من الواجب على زوجتك ألا تركن إلى حبك لها ولا تهم بوجود

معجبة شابة تطارد زوجها فلا يجب أن يكون موقفها سلبيا بل تدافع عن بيتها بكل قوة !

- امتنع نهائياً عن مقابلاتها وكن حازماً ولا تـ ـها أى اهتمام والله معك !

## تصرف طائش !

**المشكلة :**

- أنا فتاة محجبة عمرى أربع وعشرين عاماً متزوجة منذ ستة شهور .
- ماتت أمى وأنا لازلت طفلة وتزوج أبى غيرها أنجب منها خمساً من الأولاد والبنات بينما كان قد أنجب من أمى ثلاثة .
- وهكذا تم حرمانى من حنان الأم وعطف الأب .
- تعلمت حتى وصلت السنة النهائية فى دبلوم الثانوى التجارى ولكننى رسبت ولم أحصل على الدبلوم .
- وفى هذه الظروف تقدم لى شاب يعمل بالنجارة فى ورشة أحد أقربائه ويزيد عنى فى السن أربع سنوات فقط .
- واستمرت الخطبة طيلة ثلاث سنوات لم تتوطد العلاقات أثناءها بيننا فلم تكن هناك فرصة طويلة للتعارف حيث أنه قد اتيحت له فرصة السفر إلى الكويت للعمل هناك فسافر .
- وتحدد موعد الزواج وقلت لوالدى إننى لم أتفهم نفسيته ولم يتفهمنى نظرا لأسفاره المستمرة وأخشى أن يؤدى ذلك إلى عدم نجاح الزواج ولكن والدى رفض هذا الكلام .
- المهم تم زواجنا فى شقة تعلو شقة اخته وبدأت الخلافات بينى وبين اخته قبل أن يتم الزواج .
- وتم زواجنا منذ نصف عام وحدث ما توقعته فلم يحدث بيننا تقارب وأهله يوجهوه ولا ينصفنى أمامهم !

- كنت أعتقد أن الزواج سوف ينقذنى من جو البيت الخالى من أى لون من العطف أو الحنان .
- عرضت على زوجى أن أعمل فرفض .
- لجأت إلى أبى وزوجته فلم أجد عندهما حلاً لمشكلتى !
- دفعت إحدى قريبات زوجى إلى الاصطدام بى فنشأت بيننا المشاكل وصممت على ترك المنزل وبلده كلها وجئت الى القاهرة أمس دون أن يعرف مكانى وأنا الآن عند أسرة تمت لى بصلة قرابة . ماذا أفعل ؟

الحـل :

- أكبر الأخطاء التى ارتكبتيها يا سيدتى الشابة الصغيرة أنك بعد أن هددت زوجك بذهابك الى مكان لن يعرفه قمت بتنفيذ تلك الفكرة الطائشة البعيدة عن أى تصرف فيه مستوى من التعقل وبالطبع لا يعلم زوجك أين أنت الآن وله الحق فى أن يفترض ما شاء عقله من أفكار شريرة يمكن أن تصاحبك ! .
- دائماً أبداً يحدث أن يختلف الزوجان فى السنة الأولى اختلافات قد تكون بسيطة وقد تكون جوهرية لأن لكل منهما شخصيته وطموحه وآماله وآلامه فإذا حدث الزواج تسقط أوراق التين عن كل منهما ويتكشف كل منهما على الآخر تدريجيا ليس فقط من الناحية الجسمية بل من الناحية العقلية والنفسية والاجتماعية والثقافية وغيرها فيظهر الخلاف الذى يمكن حسمه لأنه لايوجد شخصان متفقان دائما فى كل شىء .
- صحيح أن عاطفة الحب تسيطر فى أول الأمر وتتغلب على العقل وسرعان ما تهبط هذه العاطفة ليتغلب عليها العقل فتطفو المشاكل على السطح !

- أنت زوجة فاشلة لا تحافظين على زواجك جيداً ولن تشعرى بذلك إلا إذا ضاع منك الزوج حينئذ تبكين وتتباكين وتندمين حيث لا ينفع الندم !
- أنت زوجة تتهمين بالأمور السطحية والأمور التافهة ولكن الزوجة العاقلة تبتعد عن هذه السطحيات علماً بأن زوجك كما تقولين يكن لك كل حب ومعزة .
- أنت لست سيدة بيت ناجحة إنما أنت ناجحة فى خلق جو من النكد بينك وبين زوجك .
- حياتك الزوجية وسعادتك الزوجية فى يدك فعودى فوراً إلى زوجك واصحبى والدك معك واشرحى له ماحدث وسبب سفرك وعند من أقمت .
- أرجو من الزوج أن يغفر لزوجته هذه الهفوة وأسر فى أذن الزوجة قائلاً لا داعى لأن تهدمى بيتك بهذه التصرفات المجنونة !

## الأولاد هم الذين يدفعون ثمن الطلاق !

**المشكلة :**

- أبلغ من العمر ٢٧ عاماً ومؤهلى دبلوم ثانوى تجارى وأعمل فى إحدى الشركات .
- وهو يكبرنى بثلاثة أعوام ويعمل بنفس الشركة التقت نظراتنا فكان الحب وكان اللقاء وأعقبها الخطوبة السعيدة ثم الزواج منذ أربع سنوات بعد تصميمى على الارتباط لأن اخوتى لم يكونوا مقتنعين به .
- والده يمتلك منزلاً أعطاه شقة أقمنا فيها .
- بعد مرور عام على زواجنا أثمر هذا الزواج طفلتى الأولى التى زادت من الارتباط بين قلبينا وكانت رمز سعادتنا معاً .

- ساءت العلاقة بين زوجى وبين اصحاب الشركة فترك زوجى العمل ولزم المنزل وبحثت له عن عمل يناسبه فى شركة اخرى ولكن لم اوفق .
- بدأت العلاقة تسوء بينى وبينه وكان مما يزيدنى ضيقاً لدرجة أكاد أختنق أنه اصبح يتردد كثيرا على شقة اخيه المواجهة لشقتنا ويجلس كثيرا إلى زوجته وأولادها فترات قد تطول وتمتد إلى الساعات .
- وضعت طفلى الثانى ولكن هذا لم يمنع استمرار الخلافات بيننا .
- تدخل اخوتى واشتد توتر العلاقة بينه وبينهم .
- المهم انتهى الأمر بالطلاق وأقمت مع والدتى واخوتى ومعى الطفلان .
- واليوم يعرض على زوجى أن أعود إليه ثانية هذا مع العلم أنه عمل بشركة اخرى وسكن بشقة اخرى غير التى كانت تواجه شقة اخيه وإن كانت بنفس المنزل وأنا أرفض العودة اليه وكذلك يرفض اخوتى لأنه لم يقف إلى جانبى عند مرضى فى حملى الثانى .
- أمى ترى عودتى إليه فما العمل ؟

الحل :

- أنت تزوجت بكامل حريتك ورغبتك حتى أن أهلك الذين كانوا رافضين وغير مقتنعين أمام تصميمك على الزواج منه قبلوا سياسة الأمر الواقع .
- لم تشيرى إلى سبب فصله من الشركة .
- لاتحكمى عليه فى خلال الفترة التى كان بها بلا عمل لأن سوء حالته النفسية وقسوة الظروف ضده كلها ظروف تجعل تصرفاته تتسم بالعصبية لا سيما وأنت تعملين وهو عاطل .
- أما عن عدم وقوفه إلى جانبك اثناء مرضك خلال فترة حملك الثانية

فاعتقد أن المقصود هو مساعدته المالية وظروفك المالية طبعاً كانت فى منتهى السوء لأنه كان عاطلا بدون عمل .

- وأنت زدت الأمر سوءاً عندما أسأتى تفسير تردده على شقة أخيه .
- طلاقك الذى طلبتيه كان طلاقاً متسرعاً فلم تدافعى عن بيتك وعن زوجك الذى واجهت الجميع من أجله وأسرعت إلى منزل أمك ومعك الصغيران .
- المهم الآن أن الزوج عاد إلى عمل جديد وشقة اخرى حتى يوفر لك الراحة ولا تنسى أن لديك طفلان فى حاجة إلى رعاية أبيهم وإلى النشأة السليمة بين أم وأب غير منفصلين .
- فكرى فى مستقبل أولادك لأنهم هم الذين سوف يدفعون ثمن هذا الطلاق وانتهزى فرصة عرضه عليك العودة واقبلى بدون قيد أو شرط .
- وقبل أن يعود يجب عليك أن ترجعى عن عصبيتك وغيرتك التى فى غير موضعها وشكك المستمر وغيرى من نفسك تعيشين وأسرتك الصغيرة فى وئام وسعادة .
- عشمى أن يتحقق استقرارك نوراً .

## ابحثى عن الجوانب الطيبة فى شخصية حماتك !

### المشكلة

- أبلغ من العمر ٢٥ عاما حصلت على دبلوم ثانوى تجارى ولم يتم تعيينى للآن .
- وهو يكبرنى بعامين تعرفت عليه منذ خمس سنوات وأحببته حباً عنيفاً وبادلنى حباً بحب وإنتهى هذا الحب بزواجنا .
- ونظرا لأزمة الشقق فقد عشت معه فى بيت أسرته ولم ينته شهر العسل حتى بدأت المشاكل .

- زوجى إنسان على جانب كبير من الثقافة والتدين لكنه يأتمر بأمر والدته مهما كان رأيها وبمعنى أوضح قال إن كلمة أمه لابد أن يلتزم بها الجميع حتى والده فهى انسانة متسلطة حقودة لدرجة إذا لمست أننى وزوجى نعيش فى سعادة ونحب بعضنا بعضا تختلق المشاكل لكى نتخاصم .
- اصبحت حياتى عذاب وأفضل عليها الموت .
- فكرت أن أخذ ابنى الوحيد – الذى يتعلق به زوجى جدا – وأعود إلى بيت أسرتى وقد حدث هذا أكثر من مرة ولكن والدى أقسم يمينا أننى لو غضبت من زوجى وحضرت إلى منزله فسوف يعمل على طلاق منه ولن يسمح لزوجى بأن يأتى ويأخذنى إلى منزله .
- إن زوجى لن يستطيع الاستقلال بشقة وأنا أخشى مصير ابنى الوحيد والآن وقد ضاق صدرى فماذا أفعل ؟

الحل :

- أين كان عقلك يوم استمر حبك على مدى خمس سنوات كاملة وأنت تعلمين بالطبع مقدماً أنك عندما تتزوجين فسوف تعيشين مع اسرته فى نفس شقته فهل كان عقلك فى أجازة أم أن الحب قد طمس كل فكرك العاقل وترك للعاطفة وحدها أن تسّير حياتك !
- بعد الزواج بأسابيع وعندما انتهى شهر العسل وبدأت الشكوى من أمه المتسلطة وشخصية زوجك المنساق إلى أوامرها دون مناقشة !
- تقولين إن زوجك مثقف وإنسان متدين وكلها صفات تشفع له وليست ضده فكان يجب قياساً على ذلك أن تغفرى أخطاء والدته وجبروتها وأنا أعلم أن كل إمرأة متسلطة وجبارة فى هذا الوجود بها جوانب هشة يمكن من خلال هذا الجانب البسيط بشىء من اللباقة والكلمات الممسولة أن تصلى إلى قلب حماتك !

- أنت حضرت إلى هذه الشقة ولسكانها أسلوبهم فى الحياه فمن غير المعقول أن تحطمى أنت هذا الأسلوب !
- لاداعى لتتنازع على السلطان ولا تطالبى زوجك بما هو فوق طاقته من ايجاد شقة مستقلة فى هذه الأيام وتأكدى أنك وإن لم يكن لمسكتك استقلالها الآن فأنت كالدول المستعمرة فسوف يأتى يوم وتحصلين على هذا الاستقلال !
- عودى إلى زوجك وأحسنى علاقاتك بأمه وتحملى فى سبيل ابنك فابتسامته كافية لتتخلص من هموم الدنيا .

## ساعة الصفر !

**المشكلة**

- أنا شاب خريج كلية التجارة وأبلغ من العمر سبع وعشرون عاماً .
- حياتى كلها بيضاء فلم تكن لى علاقة حب مع أى فتاة سواء فى المرحلة الجامعية أو ما سبقها والتدين طابعى .
- أؤمن بالحكمة التى تقول ما اجتمع رجل وإمرأة إلا وكان الشيطان ثالثهما ولذلك كانت علاقاتى مع زميلاتى بالجامعة قاصرة على الزمالة البريئة !
- بعد تخرجى فى الجامعة عملت مع والدى الذى يملك مكتباً للتصدير والاستيراد .
- طلب منى والدى أن أبحث عن شريكة حياتى فقلت له ليست لى علاقات وإنى أترك هذا الأمر لك فعرض علّى ابنة زميل له والدها صاحب مكتب استيراد وتصدير أيضا .
- خطبتها وهى فتاة جميلة أنيقه محتشمة وأتفقنا على الزواج بعد أن تنتهى من دراستها الجامعية أى بعد ثلاثة شهور فقط .

- انتظرت هذه الفترة واشتريت لها أثاثاً بمبلغ خمسة وعشرين ألف جنيه واتفقنا قبل الزواج على كل شيء وعرفت ما تحبه وما تكرهه وزاد تعلقى بها وتمنيت أن يأتى اليوم الذى يضمنى وإياها مخدع واحد !
- مرت الأيام بطيئة متثاقلة حتى انتهت الثلاثة شهور وتخرجت فى الجامعة .
- وجاء يوم الفرح وكنت وهى أسعد اثنين فى العالم وعملت احتفالا بأحد الفنادق كلفنى آلاف الجنيهات !
- وبعد انتهاء الاحتفال وتقبل التهانى من الحاضرين تركنا كل شيء وذهبنا إلى المنزل ووصلنا إلى « ساعة الصفر » فما كان من زوجتى التى كانت تبدو على ملامحها السعادة إلا أن قالت لى عبارة حطمتنى نهائياً وجعلت زواجى شكلياً فقط فقد قالت « إننى آسفة ياحبيبى فقد سبق أن فقدت أعز ما تملك الفتاة » .
- مضى على زواجنا ثلاثة شهور باتمام والكمال وأنا منذ هذه الصدمة التى زلزلت كيانى كله لم أتحدث معها على الاطلاق و لم يخاطب لسانى لسانها إلا فى ظروف اضطرارية كأن يكون عندما ضيوف جاءوا ليقدموا هداياهم ويباركوا على الزواج « الأسود » !
- لا يعلم أحد بمأساتى حتى لحظة كتابة هذه السطور حتى ولا أسرتها نهائياً فهذا السر كانت تحتفظ هى به دون الناس جميعا .
- أرى الدنيا بنظارة شديدة السواد ونقص وزنى بشكل واضح ماذا افعل وكيف أتصرف ؟

الحل :

- إن توقفك ياسيدى الفاضل يتصف بالسلبية المطلقة فأنت قد ابتلعت آلام الدنيا كلها فى نفس يوم فرحك الذى كنت تتلهف للوصول إليه !

- كان يجب أن تتحدث مع زوجتك عن الظروف التى أدت إلى أن تفقد عذريتها فإذا كانت ظروفا قهرية فلا مانع مطلقا أن تصفح وأن تغفر !
- من يدرى أن الله قد أرسلك لتمد يد المساعدة إلى هذه الفتاه فى محنتها وتأخذ بيدها وتلقى بهذه الفكرة بعيدا وراء ظهرك وتعيش مع زوجتك الجميلة الرقيقة المحتشمة وهذا أسلوبك فى وصفها !
- إن أسلوب الصمت وعدم الكلام نهائياً معها لن يحل المشكلة إنه لابد من معرفة السبب !
- أعجبنى فيك شيئاً واحدا هو أنك لزمت الصمت تجاه أسرتك وأسرتها فيما يتعلق بهذا الموضوع !
- إنها إنسانه بسيطة تريد أن تبنى معها عش الزوجية فى سعادة لأنها لو كانت شخصية ملتوية للجأت إلى أساليب معينة تخفى على شاب مثلك ليست له أية علاقة بأية فتاة مسبقاً و لم تكن لتعرف أنها ليست عذراء وهناك أساليب كثيرة لتغطية هذا الخطأ !
- أتمنى أن تكون زوجتك على الطبيعة وأن تنجب أولاداً منها وأن تنسى هذه المشكلة فليس طريق الحياه كله ورود ولكن به بعض الأشواك دائماً !

## زوج ... قلبه من صخر !

**المشكلة :**

- تزوجت منذ عام بعد قصة حب عنيفة وكان هو يبادلنى حباً بحب ويوم أن تم زواجى إعتقدت أننى وزوجى أسعد زوجين فى الوجود .
- وفى فترة الخطوبة كان أسلوبه فى التعامل معى قائم على الاحترام والذوق واللياقة وكل قواعد الأتيكيت .

- وبعد زواجى بشهر بدأت معاملته تتغير وأصبح يعاملنى أسوأ معاملة وتحملت من أجله الكثير حتى أحافظ على حياتى الزوجية !
- ومع الأيام حملت وعرفته بذلك ولكن جاء الحمل مصحوباً بالآم مرضية فكان رده علّى عجيبا إننى لم أتزوج لأعيش مع إنسانة مريضة إننى أريد الزواج من فتاه اخرى ولم أكن استطيع التحرك من على سريرى !
- طلقنى وأنا حامل فى شهر واحد وذهبت إلى منزل والدى ومكثت به ثمانية شهور حتى وضعت توأم جميل من الأولاد !
- ورغم معرفته بمولد الطفلين فإنه لم يطف على منزلنا نهائياً وتزوج بأخرى بمجرد خروجى من المنزل حتى ملابسى الشخصية يرفض إعطائها لى ومنذ طلاق لم يدفع مليماً واحدا ووالدى هو الذى تكفل بعلاجى وبولادتى وإقامتى أنا وطفلى فيما بعد !
- لقد صممت على أعيش لهما وألا أتزوج إلى الأبد مهما كانت الظروف ولكننى اخشى أن يأتى يوم يطالبنى فيه بأولاده وإننى لا أحب فى الدنيا أكثر منهما ؟ ما الرأى ؟

**الحل :**

- سوء حظك أن حياتك الزوجية لم تكمل العام وإن أثمرت طفلين هما البسمة التى تضيىء حياتك وسط ظلام ظروفك الصعبة .
- المفروض أنه إذا تعرض أحد الزوجين لمتاعب صحية أن يتحمله الطرف الثانى دون ملل ولكن زوجك هذا بعيد كل البعد عن الانسانية فحتى أولاده لم يرد أن يراهم !
- زوجك عديم النخوة والرجولة واشكرى ربك أنك تخلصت منه بالطلاق فمثل هذا الإنسان – رغم أنه أبعد ما يكون عن الانسانية .
- ليس من حق زوجك ضم الطفلين حتى لو تزوجت لأن أمك أولى بهما لأنه متزوج !

- من حقك أن ترفعى دعوى نفقة عليه .
- جميل أن تقررى العيش بصغارك ولكن هذا فى علم الله فقط فقد يرسل الله لك رجلا شهماً يكون أباً لهما وتعيشين حياة زوجية سعيدة !

## ربنا .. يهديك !

**المشكلة :**

- أنا شاب أبلغ من العمر ثمان وعشرون عاما .
- أعمل فى القطاع الخاص وظروفى المالية متيسرة .
- تزوجت منذ عام ونصف ولى طفل عمره سبعة شهور .
- زوجتى سيدة فاضلة لايمكننى أن أعيش بدونها أو بدون ابنى .
- ولكن كنت أحب إحدى قريباتى وكنا قد تواعدنا على الزواج ولكن بعض الأقارب أبلغوها أخبارا غير صادقة عنى فقطعت علاقتها بى وتزوجت والآن معها طفله عمرها ستة شهور .
- إننى أسير حبها وأحبها حباً فوق مستوى البشر وأريد أن أعرفها أننى لازلت أحبها ولايهمنى أن تحبنى لأن هذا ليس من حقى .
- أرجو ألا يكون الرد فى محاولة نسيان حبيبتى لأن ذلك هو عين المستحيل .

**الحل :**

- لن أطلب منك نسيان معبودتك لأن هذا هو المستحيل كما تقول وإنما تذكرها كما تريد فلن أخسر شيئاً لأن الخاسر هو سيادتك لأنك تعيش فى ازدواجية تعلن تمسكك بزوجتك الفاضلة وابنك العزيز وفى نفس الوقت تعيش فى عالم من الخيال نسجه عقلك المريض !
- هذا يدل على أنك لازلت تعيش عالم المراهقة احمد ربك أن القدر

وضع لك هذه الزوجة الجميلة الفاضلة ومنحك هذا الابن العزيز وماذا تريد من سيدة متزوجة ولها طفل .

- لاأريد فقط أن تكون ظروفك المالية هى الميسورة ولكن أريد لك أن تكون ميسور الفكر والتصرف . ربنا يهديك !

## اعتبرينى ... والدك !

**المشكلة :**

- أبلغ من العمر ٤٩ عاما متزوج من ربع قرن مضى زواجاً أثمر خمسة أبناء .
- عملى متصل مباشرة بالجمهور .
- فى يوم ما جاءتنى فتاه فى ربيع العمر ٢١ عاما معقود قرانها و لم تتزوج بعد جلست تحكى مأساتها فتأثرت جدا من كلامها وطلبت منها أن تعتبرنى بمثابة والدها فأى شيء تحتاجه سوف ألبى طلباتها !
- ترددت على مكتبى حوالى ثلاثة شهور وكثيرا ما أعطيتها نقوداً حسب طلبها أو ألبى طلبات اخرى تطلبها .
- جلست يوماً وفكرت إننى فى حاجة إلى كل قرش اعطيه لها وصممت على التخلص من هذه الفتاه الكثيرة التكاليف وفعلاً عندما حضرت إلى المكتب قابلتها مقابلة سيئة فخرجت حزينة من المكتب !
- فى اليوم التالى أرسلت اختها الصغيرة تطلب منى إذا كنت أريد أن أبلغها شيئاً فقلت لها لا .
- ولكن بعد ذلك شعرت نحوها بحب جارف أو عطف لا حدود له وأريد أن أراها فى كل وقت وأفكر فيها فى العمل والمنزل رغم اننى أعرف أضرار اتصالها بى . ماذا أفعل لكى أنساها ؟

الحل :

- فتاتك استغلت طيبتك وقصت عليك قصة من تأليفها وتنحيتها وأجادت تمثيلها لدرجة أنها استطاعت أن تؤثر على الرجل الذى تعدى سن الشباب إلى مرحلة الرجولة ولديه من الشباب خمسة والحمد لله واستطاعت أن تبتز أموالك بأسلوبها الناعم الباكى !
وإن رفضت أن تذكر لنا هذه القصة التى سردتها عليك فأشفقت عليها وجعلتك تخرج من محفظتك كل يوم نقودا أولادك فى أمس الحاجة اليها !
- أى أبوة ياعزيزى التى افترضتها فى نفسك ! إننى أؤكد لك أن واحداً من أولادك الخمسة لو طلب نصف ما تعطيه لهذه الفتاه لرفضت وقلبت الدنيا رأساً على عقب !
- أحيانا الرجل أمام الجمال – سواء أعزب أو متزوج – يفقد عقله أو بعض عقله .
- قاوم هذا الشعور الفياض نحوها فأنت قد تعودت على رؤيتها واختفائها أصبح يؤلمك ولا تستسلم لهذه النزوة الطارئه ولا تفتح لها باب مكتبك ووفر حنانك لزوجتك وأولادك يارجل ذو ٤٩ ربيعاً و ٤٩ خريفاً !

## هل المال يغير أخلاق المرأة !

المشكلة :

- أبلغ من العمر واحد وأربعون عاماً جامعى .
- تزوجتها منذ ١٠ اعوام وكنا فى شرخ الشباب وهى جامعية .
- بعد انتهائنا من دراستنا الجامعية لم نكن نملك من متطلبات الزواج سوى حبنا الكبير الذى ربط بين قلبينا طوال سنين الدراسة الجامعية.
- لم أكن أملك مالاً للمهر أو الشبكة .

- ولم يكن أهلها يملكون ما يجهزون به ابنتهم .
- إتفقت معهم أن أخذها من بيتهم بملابسها العادية وتعهدت أن اشترى احتياجات بيت الزوجية بالتدريج مرة كرسى واخرى كنبة .. وهكذا .
- ساعدنى أبى فى البداية بغرفة النوم وترك الباقى لشطارتى كما يقول .
- بالتدريج اثثنا بيت صغير ولكن كامل وطرح الله البركة فى دخلى فوفيت بتعهداتى .
- مررنا بضائقة مالية ولكن جمال الحب كان يشيع فى جونا السعادة ورنين مرارة التقشف .
- أنجبنا بنتا جميلة حولت حياتنا إلى جنة وارفة الظلال وأتى الخير فى قدومها فاشتغلت زوجتى بمدرسة خاصة .
- وسارت حياتنا حلوة إلى اليوم الذى سمعت فيه زوجتى أن إحدى شركات الاستثمار المعروفة بسخائها فى المرتبات تبحث عن موظفة فتقدمت زوجتى وقبلت وخصص لها مرتب ضخم لم نحلم به وتليه علاوات وحوافز ومكافأت ومع الوقت خصصت لها سيارة ليلاً ونهاراً حسب رغبتها .
- الشركة كانت تستهلك صحتها مقابل هذا العائد المادى الكبير ولا يبقى لها من الوقت فائضاً للبيت والزوج والبنت .
- التزمت الصمت اكراماً لها وقمت عنها بجميع الأعمال المنزلية أكنس وأمسح وأطبخ وأقضى الحاجات من السوق وأذهب بالبنت للمدرسة وأعود بها .
- ولكنها لم تكتفى بذلك فأصبحت ترجع بعد منتصف الليل وترتدى الملابس الخليعة وإذا حضر والداى – وهذا نادرا – تسىء استقبالهما وتتسقط الأسباب لإهانتى أمامهما .
- صرخت مرة فى وجهى أمامهما وعلى مسمع منهما أنها لم تعد فى

حاجة إلى فالبقشيش الذى تعطيه لفراش مكتبها كل شهر أكبر من مرتبى !

- سافرت إلى الخارج لتحسين دخلى ولكنى لم احتمل الغربة والبعد عن بيتى وابنتى فرجعت بعد شهور معدودة .
- طلبت منى أن اشترى لها شقة تمليك باسمها وهى تعلم ماليتى جدا .
- حضرت يوماً من عملى فوجدت أنها أخذت كل شىء فى الشقة حتى نقود بعض الأقرباء الذين أودعوها أمانة عندى وذهبت هى وابنتها حيث لا اعلم .
- وعلمت أنها نقلت ابنتى الى مدرسة اخرى ولجأت الى المحامين لرفع قضايا ضدها حتى افلست !
- كل هذا بسبب قوانين الأحوال الشخصية .

**الحل :**

- السبب فى مشاكلك هو التساهل الأخرق الذى واجهت به حماقات زوجتك فزدتها طغياناً على طغيان .
- الكرم فى غير موضعه يتحول إلى ضعف وخذلان .
- زوجتك استطاعت فى ظروف احتياجها إليك أن تضللك عن حقيقتها ثم انكشف الغطاء عن خبثها وفساد طويتها عندما فتح الله فى وجهها أبواب الرزق !
- لم تجد زوجتك فى شخصيتك من الصلابة ما يوقفها عند حدها !
- أنت قبلت الكنس والمسح والطبخ والشتائم أمام والديك بإغراء مرتبها الكبير وكانت النتيجة أن نسفت رجولتك وأضاعت هيبتك !
- كان واجباً عليك أن تلزمها باستئجار خادمة تقوم بواجبات البيت من مرتبها !
- تحولت فى نظرها إلى شغال بدون أجر !

- إن أبشع ما يضيع قيمة الرجل فى نظر إمرأته هو تهاونه فى كرامته وإذلاله لرجولته .
- إن صغر أو كبر مرتب الزوج لا يهم مطلقاً فى قضية تغيير المرأة لرجولة شريك حياتها .
- أنت تدعى أنك بحثت فى كل مكان عنها فلم تجدها .. ياراجل ماأنت عارف مكان عملها كويس وإلا إيه !
- قل لها إننى لن أطلقك مهما فعلت وكن عند كلمتك وإرسل لها بالبريد الحق الشرعى من مرتبك حتى لا تقاضيك طلباً للنفقة واستمر على ذلك مهما طال الوقت إلى أن تزحف على ركبتها وتعيد لك كل ما سرقته من شقتك !

## الأبوان دفعا ابنتهما إلى تعاستها !

**المشكلة :**

- كنت فى الصف الأول ثانوى وكان عمرى ١٧ عاماً
- وكان عمره أربعون عاماً و لم أكن أعرفه ولا أرغب فى الزواج منه ولكن تحت ضغط أبى وأمى تم زواجى منه وكل ماكان يهم أسرتى أننى أتزوج رجلاً على جانب من الثراء وله مركز اجتماعى موقر
- حاولت أن أرفض وأن استمر فى دراستى ولكنه باءت كل محاولاتى بالفشل .
- دخلت منزل رجل لا أعرفه ولا أكن له أى حب وكنت أرتجف من شدة خوف وفجأة وجدت رجلاً أمامى قبيح الوجه شاذ الطباع كريه الصوت فاستسلمت لقدرى .
- كان يعود إلى بيته بعد منتصف الليل يترنح وتفوح منه رائحة الخمر ويستقبلنى بكل ألفاظ السباب

- لايهمه سوى تحقيق متعته ينتزعها منى بأسلوب حيوانى ومتى انتهى أعطانى ظهره ليناام وأنا أشعر أنه يعاملنى كجارية ليس من حقها أى شعور !
- وهكذا ساءت بنا الأيام فأتعس لحظات حياتى تلك التى أراه فيها وحاولت أن أفهم أمى أمره وقلت لها إننى أريد أن يكون لكل منا حجرة مستقله فكان ردها إن حبك أوكرهك فهو لنفسك أما جسمك فهو ملك له .
- وكانت النتيجة الطبيعية أن انهارت أعصابى ومرضت بالضغط وضعف قلبى بعد أن أنجبت منه ثلاثه أولاد .
- إن مجرد رؤيتى لزوجى تجعلنى أكره الدنيا بما فيها فصممت على العناد ورفضت الانصياع لشهواته فقطعت اتصاله بى نهائياً حتى يطلقنى ولكنه فهم هدفى وكان رده أنه لن يطلقنى حتى يجعلنى لا أصلح له ولا لغيره .

ماذا أفعل ؟

الحـل :

- إن هذه الفتاه حرمت من حق الاختيار بل إنها عندما حاولت الاعتراض رفض والداها هذا الاعتراض نهائيا وزفت إليه لأنه رجل ثرى وفى وظيفة مرموقة .
- لماذا إذن تعقد خطوبة بين طرفى الزواج وتستمر بضعة شهور وربما أكثر من عام . لاشك أن هذه الفترة هى فترة الاختبار ثم الاختيار فإذا وجد كلاهما فى الآخر الصفات المستحبة التى تبشر بأن الزواج سيكون موفقاً أقبلا عليها وإن لم يجدا تم انفصالهما فى هدوء وفى نظرى أن فسخ الخطبة أرحم ألف مرة من فسخ عقد الزواج !
- أما فى حالة فتاتنا هذه فلم تكن هناك فترة خطبة بل ولا مجرد استماع لوجهة نظرها أو لفارق السن إنما مدفوعة من أبويها وتحت ضغط

ثروته ومركزه ورغبة الوالدين استسلمت للأمر الواقع وتم الزواج بسرعة .

- طبيعى ليس من المفيد فى هذه الحالة أن ألقى باللوم كله على الأبوين **لأن هدفهما هو سعادة أبنتهما فى الأساس وهما طبعاً من طبقة جاهلة** ومن جيل مريض يعتقد أن الرجل هو السيد الآمر الناهى وأن زوجته بمجرد عقد الزواج هى الخادمة المطيعة التى تستقبله بمجرد دخوله المنزل استقبال العبيد للأسياد ولم يفكروا أن الزمن تطور وأن للمرأة شخصيتها وحقوقها وانسانيتها التى داس عليها زوجها بحذائه الثقيل واتضح ذلك من كلام أمها لها عندما اشتكت حظها « إن جسمك ملك لزوجك » !
- أما عن فتاتنا هذه فالمسئولية كل المسئولية تقع عليها أيضا لأنها وجدت منذ اللحظة الأولى شخصاً شاذا كريها مدمناً للخمر سيىء المعاملة لها فكان يجب عليها ألا تنجب منه ثلاثه أولاد لأن هؤلاء وانما هم ضحايا الخلافات الزوجية .
- هذه الفتاه فريسه لرجل يحب السيطرة والتملك والرغبة فى متعته هو دون النظر إلى انسانيتها وشعورها .
- الحل فى الإنفصال !

## هل تقبلين الزواج بنصف رجل !

**المشكلة :**

- أنا سيدة متزوجة عمرى الآن ٣٦ عاما وتزوجت منذ ١٥ عاماً
- رزقنى الله بطفلتين
- عاملنى زوجى معاملة سيئة وعانيت الكثير من المشاكل
- بعد هذا العمر تزوج من اخرى فطلبت منه الطلاق فرفض
- رفعت ضده قضية طلاق وكسبتها بعد أن تنازلت عن كل حقوق قبله

- كنت أسعد لسنة يوم ثم طلاق عن طريق المحكمة
- بعد طلاق تقدم لى بعض الخطاب لصغر سنى ولأن عندى شقة
- كنت أرفض تماما فكرة الزواج من جديد ولكن شعورى بالوحدة جعلنى أغير فكرى
- كانت اشتراطاتى للزوج أن يؤنسنى فى وحدتى وأن يكون أمينا علّى وعلى بناتى
- عندى ميراث عن والدى يغطى كل مصاريفى ومصاريف تعليم بناتى .
- طلقت ٣ سنوات بعد الطلاق ثم تزوجت رجلا يعمل بالأعمال الحرة وعمره ٤٤ عاما طيب وعلى خلق رغم علمى أنه متزوج وظل ٨ سنوات لايحب ثم أحب فجأة توأم وهنا تغيرت زوجته وبدأت فى التمرد عليه فكره البيت وكثيرا ما كان يتركه وفكر فى الزواج
- تزوجته وعشت معه شهر عسل جميل وخرافى وبعد انتهائه ظهرت عيوبه .
- ولنعلم كان قبل أن يتزوجنى قد صمم على طلاق زوجته الأولى وأنا رفضت وقلت حرام .
- أكد لأهلى الذين كانوا يرفضون زواجى منه أن زوجته الأولى انتهت من حياته نهائياً !
- ظهرت له عيب فهو عنيد جدا وفى نفس الوقت بارد الأعصاب جدا ! وفى نفس الوقت سلبى جدا فعندما تصادفه مشكلة يهرب منها !
- طلب منى أن يذهب إلى منزله يوماً فى الأسبوع فقط من أجل أولاده فنما وافقت وجاءنى بعد شهر وطلب منى أن يقضى يوما معى ويوماً مع زوجته الأولى ولم يكن ذلك اتفاقنا
- ولا يمكننى ابدا أن أقول أنه كويس مع بناتى وإن كان لايعرف الابتسامة وأنانى لا يحب إلا نفسه !

- أنا غير راضية على حياتى معه فهى ضياع للوقت والعمر والامانى
- أفكر فى تركه وإن كن هذا سيدفعه إلى الزواج من اخرى لأنه مقتدر حالياً وأعود أحيانا فأقول ( ظل راجل ولا ظل جدار )
- إننى شديدة الغيرة ماذا أفعل حتى أطفىء هذه النار أريد النصيحة التى تعيد إلىّ الهدوء واستعادة كرامتى الجريحة !

الحـل :

- أنت يا سيدتى لم تستوعبى الدرس جيدا فأنت رفعت قضية طلاق لأن زوجك تزوج الزوجة الثانية وأنت الآن اصبحت الزوجة الثانية وتعرفين مقدماً وضعك أى أنك تزوجت نصف رجل !
- أنت شديدة الاندفاع نتيجة عصبيتك الزائدة وغيرتك التى ليس لها حدود !
- أنت تطلبين المستحيل عندما تريدين أن يكون زوجك لك وحدك فكما قلت لك إنك تزوجت النصف وللأولى النصف الآخر !
- أنت تبالغين عندما تتصورين أن ذهابه إلى زوجة الأولى يوماً بعد يوم فيه جرح لكرامتك وكبريائك ! رغم أنك الزوجة الثانية .
- هل فى رأيك أن تظل زوجته الأولى فى عصمته ويتجاهلها ولا يبيت فى منزلها أم أن هدفك هو أن تثور زوجته الأولى وتطلب الطلاق لأنه تزوج عليها !
- كونى واقعية وأنا أقول لك إن مشكلتك كلها أن نار الغيرة تأكل قلبك فى اليوم الذى يتركك فيه متوجهاً إلى زوجته الأولى وأم أولاده فأنت شديدة الحب له فأنت إذن الأنانية وليس زوجك هو الأنانى كما وصفيته .
- ابنتك الكبرى اصبحت تشرف على مرحلة المراهقة وتريد أماً هادئة الأعصاب لا أماً تعيش من أجل عواطفها وتقول أنا فى حاجة إلى مؤنس فقط
- اهدأى يا إمرأة وحافظى على عشك وبناتك !

# كدت ... أدفع زوجتى إلى الخيانة !

**المشكلة :**

- أنا شاب محاسب تخرجت فى كلية التجارة منذ ثمان سنوات
- عملت فى إحدى الشركات الاستثمارية بمرتب معقول لم أكن أحلم به فى يوم من الأيام
- كنت أسهر كل ليلة أحتسى الخمر وألعب الورق مع شلة من أصدقائى وأحيانا كنا نمارس الجنس مع بعض النساء الساقطات
- رغم ضخامة دخلى إلا أنه نتيجة لهذه الظروف كان المرتب يتبخر فى الأسبوع الأول من الشهر وأمد يدى للحصول على المال بطريقة مشروعة أو غير مشروعه
- كادت نفسيتى تتحطم من جراء مسلكى هذا فأشار على أهلى بالزواج
- تزوجت فتاة رائعة الجمال رشيقة وأنيقة ومثقفة على جانب عظيم من الاخلاق الفاضلة
- وبعد مرور ثلاثه شهور على رحلة زواجى كنت قد اعتدت على جمال زوجتى فأصبح شيئا عادياً وعاد الملل يتسلل إلى أطراف وبدأ السأم يتطرق إلى حياتى الجديدة
- صور لى خيالى أن الزواج سجن رهيب وأن قضبان هذا السجن قد صنعت من الملل والسآمه لان الزواج حرمنى من الحرية والانطلاق مع شلة أصدقائى الذين كنت أسهر معهم قبل الزواج وكانوا يقولون عنى عندما تزوجت أننى دخلت القفص برجلّى ويخشون أن أكون قد انتهيت بالنسبة لهم ولكن سرعان ما عاودنى الحنين والشوق إلى شلة الأنس هذه وأصبحت أرجع إلى بيتى كل ليلة قرب الفجر وأنا أترنح من شدة السكر .
- أهملت زوجتى تماما واعتبرتها كماً مهملاً وحاولت زوجتى اصلاحى

فكانت حياتى معها نقاش مرتفع الصوت وأسلوب شديد الجفاف نهارا وسكر وعربدة ليلاً .

- ظللت مستمراً على أسلوبى الذى اخترته لحياتى إلى أن جاء يوم شاء قدرى أن ألمس خطاباً لأحد الجيران موجهاً إلى زوجتى يبثها لواعج الغرام ويتمنى أن يأتى اليوم الذى تضمهما فيه حجرة واحدة فهو **لاشك سيكون أسعد أيام حياته ..**
- كان هذا الخطاب أشبه بمطرقة من الصلب فوق أم رأسى جعلتنى أفكر وأتأمل فى حياتى الزوجية
- راقبتها دون أن تدرى فتأكد لى فعلاً أن هناك علاقة غرامية بينهما ولكنها لم تصل إلى حد المعاشرة الجسدية !
- قررت تغيير مجرى حياتى نهائيا وعالجت الأمر بمنتهى الحكمة والهدوء وصممت على الاقلاع عن عاداتى المرذولة وسافرنا إلى مكان هادىء على شاطىء البحر الأحمر حيث قضينا أمتع شهر عسل وسامحتها وسامحتنى وعدنا زوجين متحابين فمارأيك ؟

**الحـل :**

- **أقل لك يا عزيزى أن هناك فارق كبير بين حياة الشاب قبل الزواج** وحياته بعدها فالمفروض أن الشاب الأعزب لا يرتبط بمواعيد فهو يسهر مع أصدقائه سهرات بريئة وينتقل من مكان والى آخر ويعود الى منزله فى الوقت الذى يحلو له أما بعد الزواج فيجب أن يعلم مقدما أن هناك إنسانه تنتظره بالمنزل ليتحدثا معاً أو ليخرجا إلى فسحة قصيرة أو إلى أحدى دور السينما لمشاهدة أحد الأفلام أما أنه يرجع إلى أصدقائه بعد مرور شهر العسل أو بعدها بقليل ويهمل زوجته ويعود إلى منزله بعد منتصف الليل وهو يترنح من شدة السكر فهذا أمر لا تقبله أى زوجة .
- إنك يا عزيزى المسئول مسئولية كاملة عن العلاقة الغرامية التى بدأت

بين زوجتك وبين جارك ومن حسن حظك أنك اخترت الوقت المناسب وعدت إلى صوابك فى اللحظات الحاسمة وقبل أن تتمادى زوجتك فى هذه العلاقة فقد كانت أذناها ظامئتين لكلمات الحب !

- بإختصار شديد أنت كنت على وشك أن تدفع زوجتك إلى طريق الخيانة وكانت هى فى أول الطريق فالزوجة فى حاجة إلى سماع كلمات الحب والإطراء من زوجها فإذا أهمل هذا الجانب وأهمل زوجته كما حدث منك فهى فى حاجة إلى سماع هذه الكلمات المعسولة الحلوة من أى إنسان فاحمد ربك أنك تصرفت بحكمة فى الوقت المناسب !

## فكر بعقلك ... لا تقتلها !

**المشكلة :**

- أنا شاب فى الثلاثين من عمرى أعجب جدا بممرضة وكنت أتمنى أن أتزوجها ولكن عندما علمت أن قرانها معقود على شخص آخر أثرت الابتعاد عنها وسافرت الى إحدى الدول العربية لمدة عامين
- وعند عودتى وجدت أنها حرة وأن طلاقها قد تم فأسرعت بالزواج منها قبل أن تصبح من نصيب آخر أكثر منى حظاً وسعادة !
- أنجبت منها طفلتان جميلتان .
- كانت تعيش معى فى ضنطا ولكنها أفهمتنى أنها تنتدب ثلاثة أيام اسبوعياً فى القاهرة !
- توجهت إليها فى أحدى الليالى فوجدت معها ثلاث شبان من إحدى الدول العربية وعرفت أنها تستغل جمالها فى العمل فى الشقق المفروشة وتأكد لى هذا عندما وجدت معها دولارات واسترلينى فلما سألتها عن مصدر هذه النعمة الصعبة لم تستطع أن تجيب !
- طلقتها وهى الآن تحتفظ بابنتاى منها وأفكر فى قتلها فما الرأى !

الحـل :

- دعنا نفكر بشيء من العقل والاتزان فإذا أنت قتلتها فعلاً فسوف تدخل السجن وتتشرد بناتك لأن الأم تكون قد انتقلت إلى الرفيق الأعلى والأب أنتقل إلى غياهب السجون ! فتصبح البنتين بلا رعاية ولا حصانة
- يمكنك إثبات سوء سلوكها وترفع قضية وتطلب ضم الطفلتين إلى أمك وسوف تحكم المحكمة لصالحك إن استطعت أن تثبت سوء سلوكها !
- أعتقد أنك طلقتها وانتهت فترة الانتداب فلا داعى للانتقام !

## جناية الآباء !

المشكلة :

- أنا سيدة جميلة أبلغ من العمر سبع وعشرون عاماً
- والدى كان دكتاتورا عنيفاً فى معاملته معى ومع اخوتى ومع والدتى فلا مانع من أن يضرب أى فرد فينا لأقل هفوه وكان شرساً حاد الطباع يعتقد أنه السيد الأوحد بمجرد دخوله البيت يهرب الجميع من أمامه وكان يرى أن خلفة البنات سوء حظ ونكبة نكبه بها الدهر والسبيل الأوحد للتخلص منهن هو الزواج بصرف النظر عن شخصية أو عمر أو مؤهل هذا الزوج !
- عندما وصلت إلى سن السادسة عشر وكنت طالبة بالمدرسة تقدم لى رجل يكبرنى بحوالى ١٥ سنة فلما اعترضت على الزواج منه ضربنى والدى وشتمنى وهددنى بالقتل إن أنا رفضته بينما كانت أمى المغلوبة على أمرها – لا تستطيع أن تبدى مجرد رأيها والإ بطش بها وطردها من المنزل

- أمام جبروت والدى وجدت نفسى مجبرة على الزواج وكان هدف والدى هو التخلص منى .
- حاول زوجى معاملتى معاملة طيبة واسترضانى وإن كان بخيلاً فقمت فى نفسى على العموم لقد انتشلنى من سجن أبى ! ولكن بمرور الأيام أنجبت ولدا وبنتاً واصبح زوجى يغار على غيرة عمياء فمنعنى من الخروج إلا معه بل ولا أفتح الشباك أو البلكونة إلا إذا كان بالمنزل فتحولت حياتى إلى جحيم وأصبح أولادى قيداً بالنسبة لى أما زوجى فتحول إلى عبء أريد التخلص منه واصبحت حياتى معه سلسلة من الشقاء ولست أعرف كيف تسرب إلى هذا الشعور الذى اصبح يضغط على صدرى
- أشعر على الدوام بصداع من كثرة التفكير فى هذه المشكلة فهل من حل .

الحـل :

- هذه السيدة عاشت طفولة قاسية فى كنف أب متحكم بخيل قاسى يعامل أولاده وزوجته معاملة العبيد مما أدى بهذه السيدة إلى أن اختنقت لديها كل أحاسيس المرح والانطلاق فى الطفولة وتولد لديها إحساس واضح بقسوة الرجل وتسلطه
- تزوجت بعد ذلك دون أن يكون لها أى حق فى اختيار زوجها ودون أن تكون هناك فترة اختبار هى ما يطلق عليها فترة الخطبة لمعرفة آراء كل طرف تجاه الطرف الآخر فهى إذن تزوجت بالإكراه وكانت أمها سلبية ليس لها أى رأى
- يقول أحد علماء النفس فى مثل حالة هذه السيدة إن هناك رواسب معقدة جدا اختزنت فى أعماق هذه السيدة جعلتها تشعر أن كل شىء تحول إلى عبء وقيد وسجن شديد الإظلام
- إن كلمة الطلاق كلمة قاسية وصعبة وتزلزل كيان المرأة كله حتى

لو أنها هى التى طلبت هذا الطلاق لان نظرة المجتمع إلى السيدة المطلقة وإن كانت تنطوى أحيانا على بعض الرثاء فإنها تحوى كذلك معنى خطير من معانى الشك فى سلوكها والحذر منها بل يخشى البعض من الاختلاط بها !

- ومشكلة الطلاق لا تقتصر آثارها على الزوجة أو الزوج بل تمتد إلى الأولاد وهم فى نظرنا الضحية الأولى لزواج فاشل لم يبن على أسس سليمة متينة فكل بنيان لم يتم على أساس قوى فإنه سريعاً ما ينهدم ! فمن يبنى بيته على الصخر يصعب انهيار هذا البيت أما من يبنى بيته على الرمال فأنه عاصفة قوية يمكن أن تدمره !
- لنفترض أننا نقول لهذه السيدة لا بأس من الانفصال عن زوجك ففكرتها عن الرجل من طفولتهاسوف تقف حائلا ضد أى زواج ناجح فى مستقبلها
- ولذا فإننى أقول لك حاولى أن ترضى بما قسم الله لك وابحثى عن اسباب غيرة زوجك الشديدة وحاولى علاجه بنفسك إلى أن يثق فيك ثقة كاملة لأن الغيرة تقوم على الشك ! فإن نجحت فى إزالة اسباب الغيره أعتقد أن جانباً كبيرا من سعادتك الزوجية سوف يتم !

## دلوعة ... ماما !

**المشكلة :**

- أنا شاب أبلغ من العمر ثمان وعشرون عاماً
- وهى شابه تبلغ من العمر سبع وعشرون عاماً
- كنا قبل التخرج زملاء ضمتنا كلية واحدة
- تصادقنا منذ كنا فى السنة الثانية بكلية الزارعة
- سرعان ما تحولت هذه الصداقة إلى حب جارف من الطرفين
- انتهى هذا الحب نهايته الطبيعية بالزواج

- عشنا الشهور الأولى من الزواج فى قصة حب يزداد اشتعالاً يوماً بعد يوم .
- هى تعمل فى إحدى الشركات الاستثمارية بمرتب كبير
- دائما تشعرنى بأن مرتبها يكاد يكون ضعف مرتبى وكأى زوجين لابد أن تحدث بعض الخلافات الزوجية .
- مشكلتى فى أن زوجتى تنقل إلى أمها كل أسرارنا الزوجية مما ينغص علىّ حياتى كما أنها تتعمد أن ترفع صوتها علىّ فى وجود أقاربها أو أسرتى !
- تكاد تتصل بأمها يومياً لتنقل إليها الأخبار أول بأول حتى أن أمها تعرف ماذا أفطر أو أتغذى يومياً ورأيها دائما مشتق من رأى والدتها
- بدأت أكره المنزل وبدأ صوتى يعلو عليها لأننى لا أحب مطلقاً أن تعارضنى فى كل صغيرة وكبيرة ماذا أفعل ؟

الحـــل

- العلاقة الزوجية علاقة خاصة جدا وكل ما يدور فى بيت الزوجية يعتبراً سراً بين الزوجين لا يجب أن يتعداه إلى غيرهما !
- اقحام أى طرف ثالث فى شئون حياتكما الزوجية يؤدى إلى توسيع رقعة الخلاف بل قد يؤدى إلى إفساد كل سبيل إلى الوفاق والوئام !
- زوجتك لم تفطم بعد وأعتقد أن الزوجة التى تنقل أسرار منزلها وحياتهما داخل جدران هذا المنزل إلى أسرتها اعتقد اعتقادا جازما أن مثل هذه الزوجة انسانه غير مكتمله النضج عقليا !
- أن الزوج لا يجد غضاضة فى أن يصارح زوجته بمشاكله المالية ولكنه يشعر فى نفس الوقت بأن كرامته قد أهينت بل وجرحت إذا علم أهلها بهذا العجز .
- إن المرأة والرجل يعيش كل منهما حياة مختلفة بعد الزواج عنها قبل

الزواج فالزواج رباط مقدس لكى ينجح يجب على طرفيه أن يتنازل عن بعض عاداته وأن تكون أسرارهما داخل دائرة حبهما فقط !

- تعتقد المرأة أنها عندما ترفع صوتها عالياً فى انفعال أثناء المناقشة التى قد تبدأ هادئه أن هذا يدل على قوة شخصيتها ولكن العكس هو الصحيح فالمرأة غير المهذبة هى التى ترفع صوتها وتجعله يعلو على صوت زوجها !
- المرأة غير المهذبة هى التى تتعمد احراج زوجها أمام أسرته أو أقاربه فإذا حدث هذا فيجب على زوجها أن يكون حاسماً معها فأنت يمكن أن تتغاضى أمام أقربائك حتى لا تصبح مشكلة ولكن عندما تنفرد بزوجتك يمكن أن تضع النقط فوق الحروف بكل حزم ولا بأس فى أن تهددها بما تراه وأنك لن تقبل مثل هذا الأسلوب الذى سيجعلك تهملها كل الاهمال !
- أفهم زوجتك – وهى فى سن الاتزان اليوم – أن أسرار المنزل من العيب جدا أن تنتقل الى خارج جدران المنزل !
- صحيح أن تربية هذه الزوجة قد تكون مرتبطة بأمها ارتباطاً وثيقاً ولكن يجب أن تعرف جيدا أن قبل الزواج يمكن أن تحكى أسرارها لأمها أما بعد الزواج فلا يجب حتى ألوان الطعام التى تتناولها مع زوجها لا يجب أن يعرف بها الغير !
- علاجك لها هو الحزم والحسم !

***

# فتاة صغيرة ... تغير طباع رجل كبير !

**المشكلة :**

- أنا طالب بالسنة الثانية بكلية الحقوق من أسرة كانت سعيدة .
- والدى موظف كبير كان يصرف على تعليمنا حتى تخرجت أختى الكبرى فى الجامعة وأخى الذى يليها لازال طالباً بكلية الطب واخوتى الأربعة الباقين فى مراحل الدراسة المختلفة .
- المشكلة أن والدى تزوج منذ ثلاث سنوات بفتاة تصغره بخمس وثلاثون عاماً استطاعت أن تسيطر عليه وعلى دخله سيطرة كاملة وأقنعته بألا يصرف على تعليمنا أو استخراج اشتراكات الأتوبيس أو ثمن الكتب الخارجية أو ما نحتاجه من ملابس اعتمادا على أن اختنا الكبيرة تخرجت فى الجامعة منذ عامين وللآن لم يتم تعيينها بالرغم من الجهود الذى بذلناها !
- حاولت عمل بحث حالة فى منزلنا كما حاولت الاستدانة من بنك ناصر ولكن فشل كلا الأمرين لسبب واحد أن دخل والدى كبير !
- ماذا نفعل إزاء هذه المشكلة وكلنا نحب التعليم ونود استكماله ؟

**الحـل :**

- لست أنت أول ما يضيع حقه بسبب حماقات الآباء ولن تكون الأخير مع شديد الأسف .
- ستظل جرائم الكبار تتوالى على رؤوس الصغار دون ذنب جنوه ما لم تعدل قوانين الأحوال الشخصية .
- ولكن بعد أن فشلت مساعى الأقارب والمعارف فى محاولة اقناع والدك بالصرف عليكم فليس أمامكم سوى المحاكم وطالبوه بالنفقة الواجبة لكم جميعاً !
- لا تتصور أن رفع هذه الدعوة عقوق لأن العلاقات الأسرية أخذ وعطاء ومن لم يعط لا يستحق أن يأخذ .

# اتركيه ... وتزوجى غيره !

**المشكلة :**

- أنا سيدة فى الثانية والثلاثين من عمرى .
- تزوجت منذ ثلاثة عشر عاماً بعد حصولى على الثانوية العامة مباشرة .
- تزوجت ابن عمى وكان موظفاً صغيراً أيامها .
- اكتشفت عجزه الجنسى الذى حرمنى الحياة الطبيعية كما حرمنى نعمة الأطفال الذين يعوضون النقص فى النواحى الأخرى .
- كان فى أول الأمر يطوف بى على الأطباء كأنها ذنبى أو مرضى .
- اجمع الأطباء على أننى سليمة تماما وليس لدى مانع فى الانجاب .
- تبين أنه كان يعرف عيبه قبل الزواج وعالج نفسه فترة طويلة .
- إننى احتملت أكثر ما تستطيع إمرأة أن تحتمله وأنا لازلت فى مقتبل العمر .
- زوجى لا يريد التسليم بحالته .
- هو يحاول مرة تلو المرة ولكن الفشل نصيبه والتعاسة نصيبى فى النهاية .
- إننى أخشى أن يدفعنى الحرمان إلى الخطأ رغم إرادتى .
- هو يحبنى ويحترمنى وهى فضائل تدفعنى إلى تقديره .
- الأطباء قرروا أننى على وشك انهيار عصبى ماذا أفعل ؟

**الحـل :**

- لو أن العجز الجنسى كان قد جاءه فى مرحلة متأخرة من عمره بعد أن تكونى قد نلت حقك من الحياة وأنجبت ذرية صالحة لكان ردى أن تضحى بالناحية الجنسية من أجل اخلاقه الفاضلة .

- الوضع الحالى لا يمكن الاستمرار فيه نظراً لحالة الحرمان الشديد التى تشعرين بها والتى أوشكت أن تؤدى إلى تدمير حياتك تماماً .
- لهذا أرى أن تتركيه بفضائله لأن أحكام الطبيعة أقوى من إرادتك وأنت إذا أخطأت طريقك تضرين بهذا الرجل وبسمعته أضعاف ما تضرين به فى حالة الانفصال !
- إرضاء لضميرك أفهميه خطأ محاولاته الفاشلة واطلبى منه الابتعاد عنك تماماً .
- إنى أندهش إنك صبرت هذه السنوات الطوال أملاً فى العلاج .
- اتركيه فهذا أفضل لك وله وتزوجى بعد تأنى لعل الله يوفقك ويعوضك عن الثلاثة عشر عاما التى صرفتها من شبابك على الآمال الطائرة !

## هو ... الخاسر !

**المشكلة :**

- أنا سيدة فى الثالثة والعشرين من عمرى تزوجت منذ عام بشاب يكبرنى بخمس عشرة عاماً .
- اضطرتنا ظروف المعيشة إلى السكن مع أسرته فهو الابن الوحيد للوالدة التى فقدت زوجها وله اخت مطلقة وأخرى مخطوبة .
- منذ زواجى والأسرة جميعا تتلهف على طفل مما دفعنى إلى التردد على كثير من الأطباء دون فائدة وأكد الأطباء أنه لا يوجد أى مانع عندى للحمل !
- طالبه الأطباء بعرض نفسه على طبيب إخصائى وفعلاً اتضح أنه السبب لكنه لم يستطع أن يصارح أهله بالحقيقة .

- ظللت أسمع الكلمات الجارحة والساخرة لعدم الانجاب وهو لا يحاول أن يعرفهم الحقيقة حتى يمتنعوا عن اتهامى بأنى إمرأة عاقر .
- طلبت منه أن نستقل بالسكن خصوصاً وأنه أصبح قادرا على ذلك فرفض !
- هل انفصل عنه أم أظل أتقبل الألفاظ الجارحة دون ذنب منى ؟

الحـل :

- إن استقلالك فى المعيشة لا يحل المشكلة لأنهم سوف يزورونه بصفة مستمرة لأنه وحيدهم !
- العقم لا يشين الرجل ولا يعنى ذلك أنه ليس كامل الرجولة فعليه أن يصارح أهله بوضعه الحقيقى وظروفه الشخصية !
- إقنعيه ياسيدتى بذلك فإن رفض أن يفسر الأمر لأسرته فلا مانع من أن تلقى قنبلة الحقيقة ولكن فى هدوء لأهله ! وبشرط أن يتم ذلك بأسلوب مهذب راق .
- سوف يغضب زوجك فلا مانع فالغضب أرحم ألف مرة من العذاب الذى تعيشينه !
- وإذا أسرف فى غضبه وصمم على الانفصال فهو الخاسر لأنه مهما تزوج غيرك فلن ينجب وفى هذه الحالة يكون حظك مع إنسان آخر .

***

# لا ترمى نفسك ... إلى التهلكة !

**المشكلة :**

- أنا زوجة فى الثانية والعشرين من عمرى .
- أتمتع بقدر كبير من الجمال .
- أتممت المرحلة الثانوية واستعد لدخول الجامعة .
- تزوجته من أربع سنوات رغم أنفى لأننى فقدت والداى وأنا صغيرة وعشت مع أقرباء كانوا فى إنتظار أول طارق للزواج فقذفوا بى إليه !
- كان يكبرنى بأربعة عشر عاماً !
- رأيته بعد الخطبة لأول مرة !
- رضيت بما قسم الله لى به وأحببته أو تصورت اننى أحببته ! فقد كان أول رجل ارتبط عاطفياً به فى حياتى !
- خدعنى بكلامه المعسول ووعوده الخلابة !
- منحته كل ما أملك من عاطفة وحنان .
- ما أن تم الزواج حتى أظهر لى وجهه الحقيقى . إنسان رجعى شديد الاستبداد والتمسك برأيه لا يقبل مناقشته ولا يوافق على أن أعمل وكل ما يشغله هو راحته وسعادته .
- كان يهدر كرامتى فهو يتعمد أن يقص علىّ ماضيه القذر لكى يستفزنى وأغير فإذا حدث أهانتنى بألفاظ لا يستعملها إلا السوقة !
- حرمنى من الخروج فلا أزور ولا أزار !
- بألفاظه غير المهذبة استطاع أن يقتل حبى له حتى أصبحت لا أرغب الانجاب منه وقد صارحته بذلك !!
- أما أهله فقد أحبونى وغمرونى بعطفهم الذى حرمت منه منذ طفولتى ولكنهم لا يملكون منعه من ضربى أو إهانتى .

● هل أعيش مع رجل أكرهه أم أتركه وليس لى بيتاً ألجأ إليه ؟

**الحـل :**

● أنت إمرأة يتيمة وليس لك من تلجأين إليه وأقربائك لا يريدونك .

● الطلاق فى هذه الحالة رغم ضرورته يرمى بك فى مهاوى الحرمان والاعتماد على الغير !

● رأيى مواصلة دراستك إلى أن تنهى دراستك الجامعية وتجدين عملاً مناسباً وفى هذه الحالة اطلبى الطلاق !

● أو ابحثى عن عمل مناسب يعينك على دراستك الجامعية .

● هذا الرجل رغم طيبته ونبل أهله فهو إنسان حقير لا يستحق المعاشرة !

● حرام عليك أن تلقى بنفسك إلى التهلكة أكثر من أربع سنوات !

## المرحوم ... عملها !

**المشكلة :**

● أحببت شاباً حباً عنيفاً وبادلنى حباً بحب !

● عمرى اثنين وعشرون عاما وتخرجت من كلية الآداب !

● هو يكبرنى بثلاث سنوات فقط وتخرج من كلية الحقوق .

● تقدم لأهلى وتمت خطبتى التى استمرت بضعة شهور .

● عقد قرانى عليه شرعياً وليس رسمياً !

● بينما كنت فى زيارة له لتنسيق الشقة التى سوف نسكن بها فلم أكن أنا وهو فقط فى الشقة إنما كان معنا ثالث هو الشيطان !

● المشكلة أنه توفى فى حادثة قبل أن يتم موعد زفافى الذى كان قد تحدد له الشهر القادم !

- والداى لا يعلمان شيئاً عن مشكلتى وأنا التزم الصمت ولا أستطيع أن أبوح لهما بما حدث بيننا ! وأخشى ثورتهما على !
- ماذا أفعل لكى أخرج من هذه الحيرة القاتلة ؟

**الحـل :**

- رأيى أن تعترف فوراً لوالديك بالحقيقة وتأكدى أنهما سوف ينفعلان جداً ولكنه انفعال مؤقت ويزول وتزول آثاره لأنك مارست حقوقك الشرعية فهذا أمر لا يخجل منه أحد !
- عندما يتقدم شخص آخر لزواجك قولى له الحقيقة لتقطعى الشك باليقين فإن قبل كان بها وإن رفض فغيره أفضل حتى ترتاح نفسيتك وتستقر أحوالك !
- احمدى ربك ألف مرة أن هذه المعاشرة لم تثمر طفلاً لأن ذلك لو حدثت لتعقدت المشكلة !

## تأكد فى النهاية ... أنها سوف تلين !

**المشكلة :**

- تزوجتها عندما كان عمرى أربع وعشرون عاما والآن يبلغ عمرى أربعة وخمسون أى منذ ثلاثين عاما !
- وهى كانت وقت زواجى بها فى الثامنة عشرة من عائلة عريقة وثرية ورغم أنها لم تحصل على قسط وافر من التعليم إلا أنها كانت ست بيت ممتازة .
- أنجبنا أربعة بنتين تزوجتا والحمد لله وولدين لازالا فى مراحل التعليم .
- كان الجميع يحسدنى على هذه الزوجة الوفية .
- أحببتها حباً كبيراً ولكن منذ عامين أصيبت ببرود عاطفى حتى قبلة

الصباح التى اعتدت عليها منذ زواجنا فإنها اصبحت ترتعد منها كأن نحلة قرصتها !

- ترفض تماماً المعاشرة الجسدية ورأيها فى هذا أننا كبرنا بل إننى أصبحت جداً !
- إننى أشغل مركزا ممتازا وظروفى الحالية ميسرة وليس صعباً على أن أجد العاطفة التى احتاج إليها خارج المنزل ولكن ضميرى واحترامى لشخصى وسنى يقف حائلاً دون ذلك .
- فى الوقت نفسه لا يطاوعنى تفكيرى أن أترك قلبى يذبل ويحرم من كل عاطفة . ماذا أفعل ؟

الحـل :

- هذه ظاهرة مألوفة فى النساء المصريات !
- فعندما يكبر أولادهن وتتعدد مسئولياتهن كأمهات وجدات يفقدن حماستهن للعلاقات الزوجية عاطفية كانت أو جنسية !
- هن يعتبرن ذلك خروجاً على الآداب واللياقة فهذه مسائل للشباب فقط !
- تأكد أن هذه المشكلة لا تنقص أبداً من حب زوجتك لك فزهدها فى العاطفيات لا يأتى لتغير مشاعرها نحو رجلها .
- أطلب إليها برفق أن تتجاوب معك ولو على سبيل حمايتك من الزلل واضرب لها الأمثلة بالرجال الذين يماثلونك واضطروا إلى الارتباط بعلاقات غير مشروعة أو إلى الزواج مرة أخرى مما يشكل حزناً للأولاد !
- تأكد فى النهاية أنها سوف تلين !

# المراهق ... الكبير !

**المشكلة :**

- إننى شاب أبلغ من العمر خمس وثلاثون عاماً متدين !
- أعمل بالتدريس بمدرسة بنين فى المرحلة الثانوية بإحدى مدن الوجه القبلى .
- أحببت ابنة خالى حباً ملك على كل فؤادى وقد قمت برعاية هذه الفتاة منذ كانت بالمرحلة الابتدائية إلى أن حصلت على الاعدادية فكنت أساعدها فى المواد المختلفة .
- كانت تراسلنى وكل كلمة من كلماتها تشير إلى حبنا العفيف الطاهر ونتمنى اليوم الذى يجمعنا فيه عش الزوجية .
- تقدمت لخالى أطلب يدها فكان رده يحمل شيئا من التسويف فأرسلت له أمى فقال لها إننى لا أفكر فى زواجها إلا بعد أن تنهى تعليمها .
- كان رد الفعل عندى سريعاً فتزوجت من فتاة أخرى عن طريق أحد زملائى واستمر زواجنا سبعة شهور واكتشفت أن طباعها تختلف كل الاختلاف عن طباعى وعاداتى فتم طلاقها وقد وقعت فى يدها إحدى رسائل حبيبتى التى يفوح منها عطر الحب فعرفت اننى معها بجسدى دون قلبى .. المهم حدث الطلاق وأنا غير نادم عليه !
- زاد حبى لقريبتى وبدأت أدرس لها فى المرحلة الثانوية وبذلك اتيحت لى الفرصة مرة أخرى لأتردد على منزلها يومياً ودخلت علينا أمها فجأة فوجدتنا واقفين وكانت واقفة لتودعنى خلف الباب .
- وأبلغت أبيها بما تم أو ما تصورته خطأ فانقلب الأب الطيب إلى وحش كاسر وكادت طلقات الرصاص تحل هذه المشكلة لولا لطف الله فقد أخذوا فتاتى إلى الطبيب الذى أكد عذريتها فأنقذنى تقرير الطبيب من موت محقق وإن لم ينقذنى من العداء بين الأسرتين !

- وكرد فعل تزوجت من مطلقة لم أعرف عنها شيئا بهرنى جمالها وصغر سنها وشعرها الذهبى المسترسل !
- رزقنى الله بطفلة جميلة عيناها ملونتان بلون عيون أمها وعاشت معى سنتين فقط وفجأة ومن غير سابق إنذار قمت من نومى فى الصباح وجدتها أخذت ابنتها وتركتنى وذهبت إلى بيت أسرتها فلما توجهت إلى منزلهم وسألتها لماذا خرجت بدون إذنى كان ردها وهل تستأذن سيدة من زوجها وهى تنوى عدم العيش معه إلى الأبد لأنه زوج لا يراعى شعورها ولا يهتم باهتماماتها !
- الحقيقة أننى لم أحس بأية مشاعر نحو زوجتى الأولى أو الثانية وليست المشكلة فى زوجتى الثانية التى هربت ولم أطلقها فهذه مسألة ثانوية إنما تنحصر مشكلتى فى اننى لازلت أحب قريبتى وإن كان أبوها يعتقد أننى حاولت هتك عرضها وخفت من أن أكلف أحداً بالوساطة بيننا . ماذا أفعل وأنا لا أنام الليل ؟

الحـــل :

- يا عزيزى المربى الفاضل يبدو أن علاقتك بابنة خالتك المراهقة جعلتك تعيش فى عالم المراهقة فكراً وتصرفاً !
- إننى أشكر الظروف التى جعلتك مدرساً بمدرسة ثانوية بنين لأنك لو كنت مدرساً بمدرسة ثانوية للبنات فإننى أخشى أن تحب المدرسة كلها وكلما صدمتك تلميذة برفضها الزواج منك تزوجت غيرها فأنت سريع جدا فى ردود أفعالك !
- فعندما رفض والد فتاتك فى المرة الأولى كان رد الفعل سريعاً فتزوجت من فتاة عن طريق أحد زملائك ولم يستمر الزواج أكثر من سبعة شهور وتم الطلاق !
- وعندما عدت إلى فتاتك التى التحقت بالمرحلة الثانوية أتخذت مهنتك

وسيلة للتوجه إلى منزل حبيبة العمر – التى ربيتها على يديك – فكان ذريعة وسبباً وجيهاً للقاء !

- وعندما اكتشفت خالتك أو اساءت الظن بكما كاد الرصاص أن يكون لغة التخاطب بين أسرتك وأسرتها لولا ستر الله أن أكد الطبيب أن فتاتك بخير !
- وكان رد الفعل هذه المرة أن تزوجت سيدة شابة صغيرة السن مطلقة شعرها الذهبى المسترسل وعيناها الجميلتان وقوامها البديع كل هذه الاغراءات جعلتك تتزوج منها بمنتهى السرعة دون أن تعرف السبب الحقيقى لطلاقها وعاشت معك عامان أنجبت فيها طفلة جميلة .
- للأسف لم تشر إلى أن هذه الطفلة كانت صمام الأمن بالنسبة لعلاقتك الزوجية بل إن زوجتك تركت المنزل وهربت بجلدها وبابنتها فى الفجر إلى بيت أبيها ولما سألتها السبب قالت لك إنك لا تحترم آدميتها و لم تشعر بها يوما !
- الخطأ منك منذ بداية علاقتك بقريبتك هذه فأنت صعيدى واعرف الناس بطباع الصعايدة فأنت الذى شجعتها على إرسال خطابات ملتهبة واستقبال أخرى مشتعلة من سعادتك !
- اسراعك بالزواج فى المرة الأولى تصرف أحمق ولجوءك إلى الزواج فى المرة الثانية تصرف ساذج ! فكان يجب أن تعرف السبب الحقيقى من خالتك لماذا يماطل أو يقول إنها سوف تكمل تعليمها وفى هذا رفض مقنع وكان ردك بالزواج من اخرى !
- أنت لم تلجأ إلى أسلوب رجالى عاقل إنما ( كل ما تتزنق تروح تجوز ) دا كلام يا راجل !
- وأنت عندما علمت بأن زوجتك الثانية أم طفلتك الجميلة غضبى لم تفكر مطلقا فى مصالحتها لأن سعادة البيه بيحب ومش فاضى !
- سؤال أهمس به فى أذنك هل تعتقد أن شاباً مثقفاً مثل سيادتك رفضه

خاله أول الأمر و لم يكن قد سبق له الزواج فهل يوافق أبوها على زواجك من ابنته بعد أن تزوجت مرتين الأولى طلقتها والثانية غضبى ومعها طفلة منك !

- لو كنت متديناً حقاً لما تسللت إلى منزل ابنة خالتك بحجة مساعدتها فى دروسها ولما شجعتها على كتابة خطابات الغرام !
- كلمة أخيرة اترك ابنة خالتك هذه نهائياً وارجع زوجتك الثانية وابنتها وعش حياتك وابعد عن المراهقة يا عزيزى المراهق الكبير !

## اغفرى له زلاته قبل الزواج ... وعالجيه !

**المشكلة :**

- أبلغ من العمر ست وعشرون عاما متزوجة
- أتمتع بجمال هادىء وأناقة كبيرة ومتدينة وصريحة .
- تخرجت فى الجامعة منذ ثلاثة أعوام .
- أسرتى متدينة ووالدى حازم ورغم أننى لست محجبة لكننى شديدة التدين ومهذبة لدرجة أن عبرت مرحلة المراهقة دون أن يكون لى أية علاقة حتى فى الجامعة نفسها لم يجرؤ أى زميل على أن يوجه إلى بالكلمات أو بالنظرات تعبيرات عن اعجابه .
- تقدم لى شاب بادىء الأمر يكبرنى بعشر سنوات وفى مركز محترم لم أشعر معه بعد فترة الخطوبة بأننى مستريحة إليه ففسخت الخطبة !
- وتقدم لى شاب زميل اخى يكبرنى بثلاثة سنوات فقط وفى أول الطريق وهو جامعى فقبلته وارتحت إليه ربما كان لأنه صديق أخى !
- فى فترة الخطوبة قلت له كلمنى عن نفسك فحكى لى بعض مغامراته فكان ردى لا علاقة لى مطلقا بماضيك وأننى سوف أحاسبك منذ أول يوم تمت فيه الخطوبة وعرفته بأن تربيتنا ترفض الخطأ والسلوك

المعوج وبأنه لو فكر يوماً فى حياتى أو الارتباط بعاطفة تجاه أى فتاة أخرى فالطلاق هو الحل الوحيد !

- وعدنى بأنه سوف يبدأ عهداً من النقاء والطهارة وقدم لى شبكة رمزية وقال لوالدى إنه سوف يعمل بإحدى الدول العربية حتى يستطيع إمتلاك شقة وتأثيثها وعاد بعد سنة واحدة واشترى فعلاً شقة وأثثها بأثاث فاخر .
- تزوجنا وعشنا فى هذه الشقة منذ شهر ونصف وكانت علاقتنا الزوجية متوترة منذ البداية فأحيانا يكون زوجى طبيعيا وأحيانا أخرى يكون عاجزاً !
- لم أهتم بهذا الأمر كثيرا وأخذتها على أنها حالة نفسية ! وكان قد طلب منى أن أترك العمل فتركته ولو أن دخله أصبح محدوداً .
- وصبرت على هذه الأمور لعل الأيام تصلحها ونحن فى أول عهدنا بالزواج !
- وفى ذات ليلة من الليالى التى يبدو فيها غير طبيعى وجدته يبكى فلما استفسرت عن سبب بكائه قال إنه يحمل سراً يقلقه باستمرار ويريد أن يفضى به إلى حتى يستريح نفسياً فلما استوضحته هذا السر كان رده أنه عندما سافر إلى الدولة العربية ولم نكن قد تزوجنا بعد تعرف على فتاة أحبته وعاش معها نصف شهر عيشة الأزواج وهو يشعر بذنبه الذى أفضى به إلىّ !
- وقع على اعترافه وقع الصاعقة وأصبحت من الداخل مثل بركان يغلى وتتوالى الانفجارات بداخلى ولكن بلا صوت . لا أحد يسمعها من حولى إلا نفسى !
- كان قد مضى على زواجنا شهر ونصف فقط ويصعب علىّ اتخاذ قرار بعد هذه المدة البسيطة فى عمر الزواج فطلبت منه مهلة يوم لأفكر فيه وبعد أن فكرت وتدبرت اتخذت قرارى وطلبت منه الطلاق

وقطعت علاقتى الزوجية معه فأصبحت حبراً على ورق فقط ! ولا يعلم أحد بهذا القرار سواه !

- بعد يوم كان رده أنه يحبنى ويحترمنى جدا ولن يطلقنى وأنه عرف الطهر والنقاء من خلال عشرته لى وقال إنه لن يكرر هذا أبداً !
- أنا اليوم أقف فى مفترق الطرق ولا أعرف أى طريق أختار فمن يضمن لى أنه لن يخوننى ثانية ولماذا صارحنى بهذه الواقعة رأسى تكاد تنفجر ويهمنى أن أعرف رأيك !

الحـــل :

- ليست المشكلة يا عزيزتى فى أنه خانك قبل الزواج فحسابه معك يبدأ منذ عقد قرانه عليك أما أنت فمثالية أكثر من اللازم فحتى لو خانك فى هذه الفترة فاغفرى له حتى تستمر حياتكما الزوجيه لأنه حكى لك ما يقلقه ويريد أن يزيح من على صدره حجراً ثقيلا كتم على نفسه فترة طويلة فهو إذن يعترف بخطئه ويقسم على التوبة فإذا كان رب العباد يقبل التوبة فيجب أن يقبلها البشر بالطبع !
- لكن المشكلة الحقيقية ليست فى خيانتك إن صح أن تطلقى عليها لفظ خيانة ! إنما مشكلتك تظهر من ثنايا كلماتك وتفرض نفسها وهى أن زوجك يكون فى بعض الأحيان طبيعياً وفى معظم الأحيان يكون عاجزاً وأنت اعتبرت الحالة ظروفا نفسية يمر بها ولكن شفافيتك تخفى وراءها هذه العلاقة التى تظهر من حديثك فتقولين إن حياتك متوترة العلاقات منذ الزواج ! لنقف قليلا عند هذه النقطة ! فهذه هى مربط الفرس كما يقال !
- لماذا ذكر لك زوجك قصة خيانته التى مر عليها عام تقريبا وأخذ يبكى فى ليلة من الليالى غير الطبيعة أى ليلة محاولاته الفاشلة ! ألم تفهمى بعد !

- إننى أعتقد اعتقادا يكاد يشبه الجزم أن زوجك لم يخونك فى الخارج ولم تكن له أية علاقة مع أى فتاة أو إمرأة إنما هو يريد أن يؤكد رجولته التى بدأت تشكين فيها !
- لا تتسرعى فى طلب الطلاق وأعرضى زوجك على طبيب نفسى وآخر مختص فإن نفع العلاج استمرى معه فى الزواج واغفرى له خطئه قبل الزواج إن اعتقدت أنه أخطأ أما إذا لم يتم علاجه فالتصرف لك أولاً وأخيراً .

## لا تخدعى نفسك !

**المشكلة :**

- أنا سيدة أبلغ من العمر خمس وعشرون عاماً .
- تزوجت منذ أربع سنوات ولم يكن زواجى به عن حب إنما لأنه انسان فاضل واستجابة لرغبة أسرتى .
- استمرت الخطوبة لمدة سنة ونصف ولمست أثناءها أنه يثور لأتفه الأسباب فشكوت لوالدتى فكانت الصدر الحنون وكان ردها أن الحب يأتى بالعشرة !
- وتم زواجنا وأثمر هذا الزواج طفلة عمرها الآن عامان .
- هو يتشاجر معى ولا يتم الصلح إلا إذا تدخل الأقارب ويستمر لمدة يوم أو أكثر فاضل الأخلاق ثم يعود إلى حقيقته المؤلمة فهو يسىء معاملتى .
- رآنى زوجى مرة وأنا أتحدث مع أحد الأقارب أمام المنزل ففضحنى وكان مجرد صديق يحاول أن يخفف عنى فكنت أشكو له وكانت أمى تشكو له أيضا من زوجى !
- فكرت فى العمل لأتخلص من آلامى النفسية فى المنزل وساعدنى قريبى !

- أحببت قريبى هذا وبادلنى حباً بحب وكان يحضر الحلوى لابنتى وهذا ما لا يفعله أبوها معها وعرفنى أنه يحبنى ويتمنى اليوم الذى يطلقنى فيه زوجى ليتزوجنى وأنه يحب ابنتى أكثر من حب أبيها لها !
- ماذا أفعل ؟

الحـــل :

- أقوالك متناقضة يا عزيزتى كل التناقض فأول خطابك يشير إلى أن ارتباطك بزوجك لم يكن عن حب بل لأخلاقه الفاضلة وقلبه الكبير وهذا يؤكده كل المحيطين به بينما تؤكدين بعد ذلك سوء وفساد أخلاقه وأنه لا قلب له مطلقاً !
- لزوجك الحق فى أن يرفض وقفتك فى الشارع تتجاذبين أطراف الحديث مع شاب قريب بحجة أن حديثه يخرجك عن حياة الملل التى تعيشينها !
- رأيت أن تخرجى للعمل حيث وفر لك قريبك فرصة العمل معه سريعاً .
- وجدت فى قريبك الصدر الحنون الذى تشكين همومك ومتاعبك مع زوجك وزوجك كان له الحق فى كل تصرفاته وشكه فى مدى علاقتك بقريبك هذا يا بنت الخامسة والعشرين ربيعا ويا متدينة كما تصفين نفسك !
- تقولين إن الحب نما بينكما وأنه لم يحدث بينكما ما يغضب الله فتأكدى أن حرصك على لقائه مما يغضب الله أيتها الزوجة الفاضلة !
- القريب يأتى لابنتك بالحلوى مما لم يفعله أبوها ويقول إنه يحبها أكثر من أبيها هذا أسلوب وتخطيط ورسم ! لا تتسرعى فى طلب الطلاق وراجعى نفسك واخلصى لزوجك ولا تخدعى نفسك !

# مشكلة عدم الانجاب !

**المشكلة :**

- تزوجت منذ عشر سنوات من زوج يكبرنى بخمس عشرة عاما .
- لم أنجب وتحملت من أجل أمى التى كانت تناشدنى العقل والتحمل .
- ماتت أمى وظهر فى حياتى ابن خالتى .
- كانت حياتى جحيماً لا يطاق لأننى أعيش وسط أهله .
- أما ابن خالتى فهو يصغرنى بثلاث سنوات ويعبدنى عبادة وهو يلح على فى الحصول على الطلاق حتى نتزوج .
- أنا لا أحب الأطفال فقط ولكن أعبدهم والسبب منه هو .
- ماذا أفعل وكيف أتصرف ؟

**الحـل :**

- الواقع أن استمرارك فى الحياة الزوجية لمدة عشر سنوات فترة طويلة جداً وأنت تعرفين – كما تقول رسالتك – أن عدم انجاب الأطفال يرجع إليه !
- يبدو من كلامك أنك تريدين إنهاء علاقتك الزوجية مع زوجك لأن هناك عريس « استبن » ينتظرك وهو ابن خالتك الذى يعبدك !
- مادمت تحبين الأطفال ومادامت حياتك شاقة مع زوجك فالأوفق فى هذه الحالة هو الطلاق .
- مع تمنياتى بالانجاب من حبيب العمر ابن خالتك !

•••

# الطلاق فى هذه الحالة ... أصلح للطرفين !

**المشكلة :**

- أنا طالبة فى الصف الثالث بالتعليم الثانوى التجارى .
- أحببت شاباً حباً عنيفاً احتوانى وبادلنى هذه العاطفة النبيلة ووعدنى بالزواج .
- تقدم لى أحد أقربائى وهو يعمل فى الخارج رفضت خطوبته وبكيت بكاء متصلاً وتوسلت إلى والدى لكى لا تتم هذه الخطبة .
- ولكن والدى ووالدتى أصرا على الخطبة ثم كتب كتابى أيضاً !
- وجاء فى أجازة الصيف وكنت قد قصصت على أمى قصة حبى ولكنها ضربت بعواطفى عرض الحائط كما شرحت لها أخلاق قريبى هذا فهو لا يهمه إلا الجنس فهو إنسان مراهق .
- حبيبى يقف بجانبى ويساندنى ويطلب منى إلغاء كتب الكتاب حتى تتاح له الفرصة للارتباط بى .
- لم أجد وسيلة إلا أن أعرف زوجى أننى لا أحبه لأن لى قلب واحد يحب غيره ولكن زوجى أصر على الزواج .
- إننى أبكى بصفة مستمرة . ماذا أفعل ؟

**الحـل :**

- معروف أن الزواج الذى يتم بالإكراه ممن ننفر منهم لا يستمر وامكانات نجاحه محدودة جدا !
- السؤال الذى يطرح نفسه لماذا لم يتقدم هذا الشاب ليطلب يدك قبل قريبك !
- كل الزيجات التى تتم رغماً عن الفتاة يفشل معظمها وتتحطم على

صخرة الكراهية التى تحملها الفتاة لمن كتب كتابه عليها حتى ولو كان قريبها ومن الغريب أنك قلت لزوجك أنك لا تريدينه لأنك فى حالة حب مع شخص آخر ! ولا تريدين أن يكون قلبك مع إنسان وعقلك وجسمك مع إنسان آخر !

- أعتقد أن والدتك رغم أنها ضغطت عليك إنما هى التى يمكن أن تلعب هذا الدور بشرط أن تضمن تقدم الشاب لكتب كتابه فوراً وليس لمجرد الخطوبة لأنكما متحابين من فترة طويلة وتعرفان بعضكما جيداً !
- همسة إلى الأب : لا تلقى بإبنتك إلى التهلكة فالزمن الذى يفرض فيه الآباء على بناتهم الزواج بالأمر من شخص قريب دون أن يعرفوه أو يعرفهم معرفة سطحية أمر انتهى من سنوات طويلة !

## رجل يبحث عما أفتقده .. خارج المنزل !

**المشكلة .**

- أنا سيدة متزوجة من اثنين وثلاثين عاماً وأنجبت ولداً وثلاث بنات وجميعهم تزوجوا .
- منذ ثلاثة سنوات اكتشفت أن زوجى يتصرف بأسلوب لا يليق بسنه مع الفتيات التى يعملن لديه فى محله التجارى لبيع الأزياء !
- وصل الأمر إلى أن والد إحداهن كان قد صمم على تقديم شكوى ضده فى قسم البوليس فرضيته ببعض المال وعد زوجى بأنه لن يعود إلى مثل هذا العمل مرة أخرى !
- فى الأسبوع الماضى كنت فى زيارة لأختى وهى تسكن بشارع لا يبعد عنا بأكثر من ربع ساعة بالمواصلات وعدت سريعاً حيث لم أجد اختى فوجدت معه فتاة أخرى ممن تعملن معه فى المحل وهو يختار

الفتيات ذات قوام فارع ويتميزن بالجمال !

● كيف أتصرف معه ؟

الحـل :

● إذا أردت يا سيدتى الفاضلة أن نناقش أمر هذه المشكلة المعروضة على بساط البحث مناقشة هادئه هادفة فى نفس الوقت وأنا متأكد أنك إنسانة عاقلة ومتزنة وظهر ذلك عندما استرضيت والد إحدى الفتيات العاملات بمحل زوجك حتى لا يقدم الشكوى إلى قسم البوليس .

● تقولين إنك عرفت عن زوجك هذا الأمر منذ ثلاث سنوات وأنا معك أن بعض الرجال يلجأون إلى هذا الأسلوب مع الفتيات المراهقات لاثبات أنهم مازالوا يتمتعون بفحولتهم ! فإذا كان زوجك من هذا النوع يا سيدتى فإننى أرى أن تشرفى بنفسك مع زوجك على إدارة هذا المحل وبذلك يكون دورك « كمدير أمن المحل » ! لاسيما أنه يتضح من خطابك أنك سيدة بيت أى غير مرتبطة بعمل !

● مناقشتنا الهادئة تستدعى منا أن نقف وقفة قصيرة أمام زوجك الذى بدأت عليه هذه المظاهر منذ ثلاثة سنوات فقط ! أحيانا – وأرجو أن تحتفظى بهدوئك تدفع بعض الزوجات أزواجها إلى الخيانة دون أن تدرى فالزوجة التى تنظر بعد أن زوجت أولادها وربما لديها أحفاد تنظر إلى العلاقات الجنسية مع زوجها أن أمرها قد انتهى لأن عهد الشباب قد ولى وأنه من العيب أن نستمر فيها ولذلك تهمل بعض الزوجات الاهتمام بمظهرهن وأناقتهم مما يدفع بعض الأزواج إلى البحث عن هذه الأناقة وعن هذا المظهر وعن الابتسامة التى افتقدها فى المنزل يبحث عن كل ذلك خارج المنزل !

● إذا كنت من هذا النوع فعالجى أمورك أولاً يتم علاج زوجك ثانياً !

# الله ... معك !

**المشكلة :**

- تزوجت زميلاً لى فى العمل بعد حب استمر قرابة ثلاثة أعوام .
- ستمر زواجنا عشرة أعوام كنت خلالها أسعد زوجة فى العالم رغم بعض المصاعب التى كانت تعترض حياتنا من وقت لآخر .
- كنت أتفانى فى خدمته وخدمة أولادى علاوة على عملى الذى شهد له جميع رؤسائى وأصبحت فى مركز كبير .
- كان زوجى يبعث فى الأمل ويجدد الحب من وقت لآخر .
- بدأت أشعر بشىء من الاستقرار عندما شب أولادى واستقرت أمورنا المالية !
- فجأة اكتشفت أن زوجى يخوننى مع أقرب الناس إلىّ مع اختى الصغرى فكانت صدمتى أكثر مما أستطيع أن أحتمل .
- عرضت عليه الطلاق فرفض وقال إنه يحبنى ولن يطلقنى ورفض زواج من اختى بعد تطليقى والسبب معروف أن مرتبى كبير فهو وأولادى فى حاجة إلى هذا المرتب !
- لا يعلم بهذه المشكلة إلا نحن الثلاثة فقط !
- إذا تم طلاق فهناك مشكلة أن اختى تسكن مع أهلى لأنها لا زالت آنسة فسوف تكون أمام وجهى ليل نهار وتذكرنى بخيانتها ! كيف أتصرف .

**الحـل :**

- ربما كانت نزوة حسية تهيأت لها ظروف خاصة نجمت عنها غفوة من غفوات العقل والضمير !

- فى هذه الحالة ليس ما حدث دليلا على حب زوجك لشقيقتك ! بل ربما كان حبه لك قائما بصرف النظر عن مرتبك الذى تركزين عليه .
- أنا معك أن الصدمة قوية وأن الاستمرار يحتاج إلى صلابة من أجل الأطفال بصفة خاصة .
- وإن كنت أدرك فى نفس الوقت أن الحياة الزوجية ستصبح كالإناء المشروخ الذى نتعامل معه بمنتهى الحذر حتى لا يتحطم .
- لعل سلوك الزوج مستقبلا وندمه وتوبته يساعد على التئام الجرح وإن بقيت آثاره فى صورة ذكرى إليمة !
- كلمى اختك برفق ألا تكون محطمة لأسرة أقرب الناس إليها .
- الله معك !

## الرياضة العنيفة ... وغشاء البكارة !

**المشكلة :**

- أنا طالبة فى السنة الثالثة بإحدى الكليات .
- أعشق الرياضة لاسيما العنيف منها وأمارسها بصفة مستمرة يومياً .
- أحببت شاباً حباً كبيراً سيطر على كل جوارحى وأحبنى هو الآخر حباً عنيفاً .
- تقدم لخطبتى فكانت فترة الخطبة أسعد فترة فى حياتى وكنا نتصور أننا نطير ولا نمشى على الأرض عندما تتعانق أيادينا !
- تزوجته ويوم الزواج اكتشف كما اكتشفت أننى لست عذراء !
- أقسم أننى لم أعرف شاباً قبله ولا بعده .
- هل الرياضة العنيفة تحدث هذا ؟ لأن زوجى يسعى لطلاق وأكاد أجن !

الحـل :

- ليس دائما وإنما يحدث هذا فعلاً نتيجة لممارسة الرياضة العنيفة .
- لا شك أن أى طبيب أمراض نساء يستطيع أن يضع النقط فوق الحروف !
- أتمنى أن يكون زوجك إنساناً عاقلاً يؤمن برسالة الطب ودعيه يختار هو الطبيب الذى يثق فى رأيه !
- أتمنى ألا يدع زوجك للأوهام والتصورات الخاطئة أن تلعب دورها !

## زوج نسف كبرياء زوجته .. وداس كرامتها بقدميه !

المشكلة :

- إننى مدرسة بالمرحلة الثانوية أبلغ من العمر خمس وعشرون عاما .
- على جانب كبير من الجمال و الأناقة .
- كنت مطمع كثير من الشباب الذى يريد الزواج منى وكانت سعادتى أن أرفض شخصاً وراء شخص .
- كنت مغرورة شديدة التعالى على الجميع إلى أن خطبت وتم عقد قرانى وإذا بزوجى يسىء علاقته بى بسلوكه المنحط قبل الزفاف فتعقدت وطلبت منه الطلاق وتم طلاق .
- مضى على طلاق عامان لم يتقدم لى أحد يطلب الزواج منى رغم أننى كنت أرفضهم جميعا وحتى إذا تقدم شخص تصورت قصة زوجى الأول فازددت تعقيدا .
- أكاد أجن من التفكير فى هذه المشكلة .
- أشعر أن أبى وأمى واخوتى يكرهوننى ويحتقروننى دون أن يبدو منهم أى شىء !

● أصبحت أتعس إنسانة فى الوجود فماذا أفعل ؟

الحـل :

● كنت تعتقدين أنه لا يوجد رجل أنعم الله عليه بفتاة نادرة الجمال مثلك إلا أن يضعها فوق رأسه !

● باللهول – كما يقول يوسف وهبى – فإن هذا الرجل طرحك على الأرض وداسك بقدميه ومن هنا أتصورك منقبضة متجهمة تنزف كبرياؤها دائما باستمرار .

● أنت فى حاجة إلى أن تغيرى احساسك بنفسك وبالرجال ولا تنسى أننا جميعا بشر ولا يمكن أن نتعايش مع الآخرين إلا بالتواضع والمحبة .

● هذه هى الجواهر النادرة الحقيقية أكثر من الجمال الشكلى .

● انظرى إلى الناس بعين سمحة يقبلون عليك .

● جربى وأنا المسئول !

•••